الهيئة الاستشارية العلميّة:

د. ابتسام القادري - جامعة السليمانية - العراق
د. ابراهيم خصاونة – جامعة الزرقاء - الأردن
د. أحمد حيداس - جامعة الرباط - المغرب
د. الصادق رابح - جامعة قطر - قطر
د. برتران كابدوش - جامعة غرونوبل3 - فرنسا
د. بوعمامة العربي - جامعة مستغانم - الجزائر
د. جمال بن زروق - جامعة سكيكدة - الجزائر
د. خزيم الخالدي - جامعة البحرين - البحرين
د. هاشم حسن التميمي - جامعة بغداد - العراق
د. زيا عباس - جامعة السليمانية - العراق
د. سليمان أعراج - جامعة الجزائر 3- الجزائر
د. صالح أبو أصبع - جامعة فلدلفيا - الأردن
د. عبد الرزاق محمد الدليمي- جامعة اليرموك - الأردن
د.عبد الكريم الزياني - جامعة البحرين - البحرين
د.غادة عثمان - جامعة دبي - دولة الإمارات المتحدة
د. ماجد تربان - جامعة الأقصى - فلسطين
د. مثاني أبشر - جامعة دبي - دولة الإمارات المتحدة
د. محبوب هاشم - الجامعة الأميركية في الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
د. محمد صبري صالح - جامعة دهوك- العراق
د. محمد العلايلي - جامعة الرباط - المغرب
د.مصطفى متبولي - الجامعة اللبنانية - لبنان
د.هيثم قطب - الجامعة اللبنانية – لبنان

رئيس التحرير: د. مي العبدالله

مدير التحرير: د. عدنان خوجه

قواعدُ النشرِ في المجلة

تمثّل مجلة "الاتّصال والتنمية" فضاءً بحثيا لنشر البحوث والدراسات الأصيلة والمبتكرة والملتزمة بشروط الكتابة العلمية. وتهدف المجلة إلى تجاوز ندرة الفضاءات المخصّصة للنشر الأكاديمي، وزيادة فرص اللقاء والحوار بين الباحثين العرب، وتطوير حقل الدراسات التي تتمحور حول الاتّصال والتنمية، وذلك من خلال تيسير عملية تبادل المعارف والتجارب البحثية. كما تسعى المجلة الى تشجيع آليات النشر، مما يسمح بخلق فضاءات نشر جديدة بالنسبة للباحثين العرب، والتعريف ببحوثهم وإسهاماتهم في مجال الدراسات الاتّصالية والتنموية لدى الأوساط الأكاديمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، والأوساط المهتمة بإشكاليات الاتّصال والتنمية.

ترحب المجلة بمساهمات السادة الباحثين وتقبل نشر الدراسات والبحوث وفقا للقواعد التالية:

1. أن يكون البحث أصيلا غير منشور سابقاً.
2. أن يتّبع البحث الأصول العلمية والمنهجية.
3. تخضع البحوث المعدة للنشر للتحكيم. ويمكن أن يُطلب من الباحث إجراء التعديلات على ضوء ملاحظات المحكمين.
4. يرفق البحث بسيرة علمية موجزة عن كاتبه.
5. يطبع البحث على الحاسوب بخط16 (Sakkal Majalla)، على أن يكون عدد الكلمات بين 4000 و6000 كلمة، بما في ذلك الحواشي والملاحق وقائمة المراجع والمصادر.
6. تأتي المصادر مع الهوامش في آخر البحث.

7. يرفق مع البحث باللغة العربية ملخص باللّغة الثانية (الفرنسية أو الإنجليزية)، على أن لا تزيد كلمات الملخص على 300 كلمة.

8. يتم اعتماد التوثيق باستخدام أسلوب APA . يمكن الاسترشاد بالرابط التالي:

http://www.apastyle.org/index.aspx

9. تقبل الأبحاث باللغات الثلاث: العربية، والفرنسية والانجليزية.

10. ترسل البحوث الى رئاسة التحرير على العنوان: rabitaarabiya@hotmail.com

عنوان محور العدد القادم: رهانات الابداع في ظل جائحة كورونا

الكلمة الافتتاحية

رهانات الاتصال عن بعد في ظل جائحة كورونا

د.مي العبدالله- رئيسة التحرير

ليس من المستغرب أن تستحوز وسائل التواصل الاجتماعي على أزمة جائحة كورونا، اذ ان انتشارها في السنوات الأخيرة كان له تأثير متصاعد، ليس فقط على الحياة اليومية لمئات الملايين من المستخدمين، بل أيضا على المشهد الجيوستراتيجي العالمي.

في عام 2011 ، خلال الربيع العربي ، انطلقت الشبكات الاجتماعية إلى الساحة الدولية بطريقة مذهلة. لم تكتف حينها بتأجيج حركات الاحتجاج في الشارع العربي فحسب ، بل منحتها أيضًا الوسائل اللازمة لتنظيم نفسها في وجه أنظمة الاستبداد والقمع. ومنذ ذلك الحين ، أصبحت المصدر الأساسي للمعلومات وطرفا أساسيا في جميع الأزمات وجميع الأحداث المهمة، من الصراع الروسي- الأوكراني إلى حركة "السترات الصفراء" في فرنسا، الى الانتخابات الرئاسية الأمريكية... وقد شكل استخدامها المكثف من قبل تنظيم داعش ، منذ عام 2014، مصدر قلق دولي جماعي خصوصا لما يتعلق بناحيتي الدفاع والأمن. وبالمثل، يبدو أن بعض الدول الاستبدادية قد أدركت تمامًا أنه يمكنها أن تستفيد منها على الساحة الدولية، خصوصا ك"سلاح للتضليل الجماعي".

أما جائحة كورونا فقد بينت أبعادا جديدة لوسائل التواصل الاجتماعي لم تكن ملموسة من قبل، مما دفع بالمفكرين والباحثين الى السعي بجد الى حديد أهم مظاهرها من أجل تقديم حلول استراتيجية أولية، بعد أن قاموا بتوصيفها ب"وباء اعلامي infodemia" يواكب انتشار المرض.

للشبكات الاجتماعية بالتأكيد نواحي ايجابية عديدة، فبناء على نظرية متاهة التواصل الاجتماع يفي الفضاء العام، يوجد لها ممكنات عديدة، كأن تسمح للجهات الفاعلة المؤسسية بإبلاغ الجمهور بسرعة وباستمرار عن تطور الوباء، و تسهل العمل عن بعد، و توفر للأشخاص المعزولين وسيلة للحفاظ على

الروابط الاجتماعية أثناء فترات الحبس، كما أنها تعزز مضاعفة الدعم ومبادرات المساعدة المتبادلة.

وإلى جانب الاتصالات الهاتفية، تتيح وسائل التواصل الاجتماعي رصد الأشخاص المصابين، وجهات الاتصال الخاصة بهم ، مما سيسمح بشكل خاص بالعودة بشكل أسرع إلى النشاط الطبيعي ...

ومع ذلك ، فإن هذه الجوانب الإيجابية القليلة لا يمكن أن تحجب الأبعاد الكارثية للظاهرة التي تبرر قلق مدير منظمة الصحة العالمية، والعديد من القادة والمسؤولين في العالم. فوسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في الهلع الحاصل نتيجة انتشار الفيروس. هي تنقل معلومات مضللة بشكل مستمر، وقد اتضح أن الإجراءات المضادة المتخذة لا تُظهر سوى فعالية محدودة في الحد من هذه الانتهاكات الجسيمة، وهذا من العوامل المؤدية إلى تفاقم الوباء الذي يهدد في حد ذاته التعاون الدولي ويعقّد الخروج من الأزمة.

في هذه المتاهة، تترافق قوة الدعاية مع الحالة العامة الضعيفة للتفكير النقدي للجمهور. فمن المؤكد أن الحجر العام قد أضعف العقول التي كانت بالفعل قلقة للغاية من وحشية وخطورة الوباء، ولكن من الواضح أيضا أن شبكات التواصل الاجتماعي تغذي هذا القلق على حساب التحليل العقلاني والتفكير النقدي، وأحيانا عن قصد لأهداف سياسية. وبعيدًا عن الظروف المحددة للأزمة الصحية ، فإن الفوضى والخلافات التي تزرعها هذه الشبكات في العالم، وحتى داخل المجتمعات، قد أصبحت مشكلة أمنية بدأت في تنبيه السلطات العامة. منذ عام 2010 ، وقد أظهرت الأحداث بالفعل دورها المتنامي في الأزمات الاجتماعية والسياسية الداخلية، وفي تدويلها.

في الواقع، لا تواكب الشبكات الاجتماعية الأزمات والحروب فحسب، بل يمكنها أيضًا أن تعزز بشكل متزايد اندلاع النزاعات والحروب. ويمكن بالتالي أن يؤدي الوباء الحالي في المستقبل إلى أزمات سياسية واجتماعية عنيفة، أو حتى إلى مواجهات مسلحة ... لذلك لا بد أن تتسلح الشعوب بدراية وتخطيط، بقوة العلم والمعرفة، وبالأخلاقيات اللازمة لمواجهة المخاطر التي تحدق بها، حتى تجد سبلها للخروج من متاهة التواصل الاجتماعي رغم كل الرهانات...

-

التعلّم عن بعد في لبنان: أهميته و ضرورته

ليلى المسكي

المعهد العالي للدكتوراه في الآداب و العلوم الإنسانية/ الجامعة اللبنانية

Abstract:

As a result of the Covid-19 pandemic, which has affected the education sector, as 290 million students worldwide have stopped going to school or university, the idea of distance learning has begun to be implemented and has expanded to include many different types of computer applications and social media via the Internet, i.e. so called information and communication technology. The educational institutes in Lebanon were forced to develop and implement an emergency plan for distance learning through three tracks: television broadcasting of educational lessons, electronic platforms, and traditional ways. However, most educators acknowledge that Lebanon is not yet well qualified for distance learning in terms of physical and human resources especially the lack of understanding and training of teachers in private and public sectors for this type of learning. Therefore, this study aims to shedding light on the importance of distance learning, specifically online learning, and the need to understand its concept study and delve into it from the perspective of teachers, which can contribute to the success of this type of learning process.

مقدمة

أثّر وباء كورونا والحجر الصحي الجماعي الذي فرض على كل قطاعات الحياة و منها القطاع التربوي حيث أفادت منظمة الامم المتحدّة للتربية و العلم و الثقافة- اليونسكو في تقرير صدر عنها خلال شهر آذار 2020 الماضي بانقطاع 290 مليون طالب و طالبة على مستوى العالم عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة بسبب فيروس كورونا المستجدّ (اليونسكو،2020)،لذلك عمدت أغلبية دول العالم اللجوء إلى طريقة التعلّم عن بعد التي ظهرت الخطوة الاولى منها في عام 1856 في المانيا ثمّ في الولايات المتحدة عام 1874 وبعدها انتشرت في مختلف أنحاء العالم.

بدأت فكرة التعلّم عن بعد من خلال التعلّم بالمراسلة و بعدها بدأ البثّ الاذاعي باستخدام الراديو في عملية التعليم ثم ظهرت أجهزة التسجيل مع تقدّم الصناعات الكهربائية الالكترونية ثم ظهر التلفزيون و الفيديو و ازدادت امكانيات البثّ التعليمي لجهة الصوت و الصورة مع شيوع الاقمار الصناعية و انتشار اجهزة الكمبيوتر و شبكاتها (الدليمي، 2010).

أمّا اليوم و مع انتشار وتطوّر التكنولوجيا الحديثة بفعل التقدّم العلمي والعولمة فقد بدأت دائرة التعلّم عن بعد تتّسع لتشمل انواع عديدة و مختلفة من تطبيقات أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية و شبكة المعلومات (الانترنت) من خلال ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات (سوهام، 2005). وقد حولت هذه المسائل التكنولوجيّة الحديثة العالم الى قرية كونية صغيرة مما يساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة من أيّة نقطة في العالم بكفاءة و فاعلية و هذا ما يساعد المعلمين على تنمية مهاراتهم التعليمية و التكنولوجية.

في الحقيقة، أكدّت دراسات عديدة ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TICE) المستخدمة في التعلّم عن بعد تعزّز التعليم الفردي (one to one) والمتكيّف مع احتياجات و وتيرة كل متعلّم (differenciation)،كما تشكل اداة ممتازة للتقويم الذاتي لدى المتعلّم (self assessement) و تنمية الإبداع

لديه (creativity) حيث يتصرّف المعلّم كمرشد تعليمي و وسيط من خلال التقنيات الحديثة بتحفيز المتعلمين المتعثرين (Nahed, 2018).

ففي بعض البلدان،فرنسا مثلا، أجريت دراسة عام 2008-2009 عن طريق الاستبيان لأساتذة من عدّة تخصصات (فنون- لغّات- رياضيات- علوم الحياة- فيزياء- كيمياء- تربية موسيقيّة- تربية مدنية- معلوماتية..) هدفها تقييم كميّ و نوعيّ لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TICE) في الممارسات التعليميّة. و قد تبين من هذه الدراسة أهميّة هذه التكنولوجيا في مساعدة المتعلّمين الذين يعانون من صعوبات في تعزيز دافعية التعلّم لديهم (motivation) و تدريبهم ليصبحوا مستقلّين و تحفيز الفضول لديهم (curiosity) و منحهم الفرصة للتعلّم من الأقران أو الخبراء الخارجيين و اكتسابهم مهارات العمل عن بعد (Alluin, 2010). فالطلاّب الفنلنديين على سبيل المثال،يحتلّون دائما المركز الأول في الاختبارالدولي لتقييم الطلبة (PISA) و ذلك بسبب امتلاكهم المهارت الرقمية (Digital literacy skills) التي تجعلهم قادرين على استخدام تقنيات المعلومات و الاتصالات للعثور على المعلومات و تقييمها وإنشائها وتوصيلها والتي تتطلب مهارات معرفية وتقنية (ALA, 2013). إذ انّ المهارات الأساسية الستّ للثقافة الرقميّة هي التعاون (collaboration) و الإبداع (creativity) و التفكير الناقد (critical thinking) و حلّ المشاكل (problem solving) و المواطنة (citizenship) والتواصل (communication). (Hart & Ouellet, 2013)

و في بعض البلدان العربيّة،الأردن مثلا، فقد أجريت دراسة،عن طريق الاستبيان ايضا، هدفت الى الكشف عن درجة امتلاك أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكترونيّ (e-learning) من وجهة نظرهم. و قد أظهرت النتائج أن هناك ضعفا في امتلاك الأساتذة للكفايات اللاّزمة للتعليم الإلكترونيّ (كفايات استخدام الحاسوب-كفايات استخدام الشبكات و الانترنت- كفايات ثقافة التعليم الإلكترونيّ) و تدريبهم على متطلباته نظرا لما له تأثير على مخرجات التعلّم المرغوبة لدى المتعلّمين و اقبال كثير من الجامعات العالمية و المحلية في التعاطي معه،حيث اتّضح من الدراسات أن

أعضاء الهيئة التعليمية لم يحققوا النتائج نفسها عند استخدام الفصول الإلكترونية و يرجع ذلك الى اختلاف المهارات المطلوبة في التعليم الإلكتروني عن مهارات التدريس العادي (الحمران، حميدات و بدرانة، 2016).

أما في لبنان، فقد كان التعليم عن بعد يقتصر فقط على الجامعات الخاصة مثل الجامعة الأميركية في بيروت و الجامعة اليسوعية و ذلك من خلال منصّات الكترونية مثل Moodle و غيرها..ليكون محتوى المقرّرات بين يدي الطلاب قبل التدريس (عطالله و بوملهم، 2020). وقد كان استعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات يقتصر ايضا على مبادرات فردية من قبل المعلمين سواء في التعليم الرسمي ام الخاصّ و قد يكون هذا بسبب عدم وجود مراسيم تلاحق تطبيق هذه التكنولوجيا في عملية التعلّم و التعليم في المدارس (Malek, 2010).

وبفعل جائحة كورونا التي أرخت بثقلها على قطاع التعليم مما أجبر الهيئات التي تعنى بقطاع التربية لوضع و تنفيذ خطة طوارىء وطنية للتعلّم عن بعد. فقد قامت وزارة التربية و التعليم العالي و المركز التربوي للبحوث و الإنماء باعتماد مبدأ التعليم عن بعد من خلال ثلاثة مسارات كي يتابع جميع الطلاب تعليمهم و هي:

أولا، البثّ التلفزيوني لحصص تعليميّة مخصّصة لصفوف الشهادات عبر تلفزيون لبنان.

ثانيا، المنصّات الالكترونيّة عبر تطبيق (Microsoft teams) مقدّم بشكل مجاني من شركة "مايكروسوفت".

ثالثا، الوسائل التقليديّة أو الورقيّة عبر تبادلها بين المدارس و الطلاب عن طريق الاهل (الدهيبي، 2020).

كما أطلق المركز التربوي للبحوث و الإنماء و لأول مرة منصّة التعليم الرقمي Digital Learning initiative (DLI) للتعليم العام ما قبل الجامعي و ذلك لدعم خطّة التعلّم عن بعد. كما أشار المركز أن هذه

المنصّة هي الأول من نوعها في لبنان فهي توفر بيئة متطورة للتعلّم الرقمي اللامتزامن تتضمن مكتبة رقمية تحتوي على موارد رقمية و دروس تفاعلية لمواضيع المنهج اللبناني و نظام متطوّر لإدارة التعلّم mCourserlb، إضافة إلى تطبيقات للعمل و الإنتاج التعاوني من خلال منصّة G Suite من شركة Google تشتمل على مروحة واسعة من التطبيقات مربوطة بالصفوف الإفتراضية التي عملت وزارة التربية على توفيرها بالتعاون مع شركة مايكروسوفت من خلال تطبيق MS Teams و Office 356. كما تتيح هذه المنصّة أيضا إعادة مشاهدة البثّ التلفزيوني للدروس المسجّلة (المركز التربوي للبحوث و الإنماء،2020).

و لكن معظم التربويين يقرّون أن لبنان ليس مؤهلا بعد و بشكل جيّد لهذا التعلّم عن بعد فيما يخصّ البنية التحتية و شبكة الاتصالات و الانترنت من جهة و الموارد البشرية كالمعلّم و المتعلّم من جهة أخرى. كما يتفاوت فهم هذا النظام و تطبيقه لدى االمعلمين سواء في التعليم الرسمي أم الخاصّ نظرا لعدم التدرّب عليه و بالتالي عدم معرفة التعامل معه و تطبيقه.

كما انّ الهيئات التي تعنى بالتربية قد أخطأت بعدم تدريب المعلمين على المهارات التكنولوجية مثل التدرّب على المنصّات الإلكترونيّة و غيرها.. ناهيك عن عدم امتلاكهم الأجهزة اللازمة و الخبرة في التعامل مع الوسائط الإلكترونيّة و هذا ما أدى الى التفاوت في التعليم ما بين المدارس و حتى ضمن المدرسة الواحدة و الجامعة الواحدة. والجدير ذكره أيضا أن هناك دراسة عالمية أكدّت أن 83.1% من أساتذة اللغة الانكليزية في العالم لم يتلقوا أي تدريب عن التعلّم عن بعد (Mavridi, 2020).

و انطلاقا من أهمية التعلّم عن بعد و تحديدا عبر الانترنت (online learning) كنوع من التحكّم الطارىء عن بعد في التعلم و التعليم التي فرضته جائحة كورونا في لبنان فبات من الضروري التعرّف على مفهوم هذا النظام و دراسته و التعمّق به و ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما مفهوم التعلّم عن بعد؟ و تحديدا عبر الانترنت؟ ما تعريفه؟ ما خصائصه؟ ما أنواعه؟ ما الادوات و الطرائق التي يمكن اعتمادها في كلّ نوع؟ و ما هو الإطار المفهومي للتعلّم عن بعد بمعناه (Meaningful online learning)؟ و ما هي متطلّباته؟

تكمن أهميّة هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على أهم عنصر يمكن أن يساهم في إنجاح عملية التعليم عن بعد و هو المعلّم، كما أنها تؤكّد على أهميّة دمج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في عمليّة التعلّم و التعليم و بالتالي لفت انظار المسؤولين نحو التعليم الإلكتروني و ما يترتب عليه من تطوير لكفايات المعلمين التكنولوجية من خلال الدورات و الورش التدريبيّة و المحاضرات و غيرها. كما يمكن توجيه الباحثين التربويين لإجراء دراسات معمّقة في مجال التعليم الإلكترونيّ يمكن ان تعود بالفائدة على المجال الأكاديمي المدرسي و الجامعي.

1- مفهوم التعلّم عن بعد

تستخدم الأدبيات التربوية مصطلحات للتعلّم عن بعد تختلف ما بين الهيئات و المنظمات الدولية و الإقليمية و الباحثين في التعبير عنه كل حسب اختصاصه و مجال تطبيقه و استخدامه للمفهوم. فقد تختلف هذه المصطلحات من تعليم عن بعد Enseignement à distance و التكوين المفتوح عن بعد Formation ouverte à distance (FOAD) بحسب منظمة الامم المتحدة و التعليم والثقافة-اليونسكو. كما استخدمت الجامعة البريطانية المفتوحة مصطلح التعليم المفتوح Massive open online courses (MOOC) . أما مصطلح التعليم /التعلّم الإلكتروني ، فقد تمّ استخدامه من جمعية الإعلام سيسكو (Ciscco) في الولايات المتحدة الأميركية و مصطلح Cyberformation من منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OCDE) و مصطلح التعليم المدمج Blended learning (النوري،2020).

ان مفهوم التعلّم عن بعد هو بكل بساطة و بشكل عام هو نقل التعلم الى المتعلم في موقع اقامته او عمله بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية. كيف يمكننا تعريف التعلّم عن بعد؟ و تحديدا عبر الإنترنت؟

2- تعريف التعلّم عن بعد أو عبر الانترنت

لا يوجد في الحقيقية تعريف واحد للتعلّم عن بعد حيث يمكن أن يشمل التعريف مصطلح التعلّم عبر الانترنت. فهو بصفة عامة تعليم يعتمد على الاتصال بالانترنت و جميع التفاعلات بين المعلّم و المتعلّم دون تواجد جسدي في المؤسسة التعليميّة و يتمّ ذلك عبر منتديات النقاش و التطبيقات وغيرها. و يعتبر مصطلح التعلّم عبر الانترنت هو الشكل المستحدث من اشكال التعلّم عن بعد وهو يعتمد كليا على شبكة الانترنت كنظام توصيل (عتوم, 2020).

يمكننا اذا من خلال هذا التعريف تسجيل الملاحظات التالية:

- الفصل بين المتعلّم و المعلّم و الكتاب في بيئة التعلّم..
- نقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة او مدرسة..
- وجود المتعلمين في بيئات متعدّدة و منفصلة في المكان و الزمان.
- يتطرّق الى النظام التعليمي ككلّ، الى المواد التعليميّة، الى استعمال اساليب تقنية عالية الجودة تتطلّب مهارات خاصة، الى امكانية تقويم المناهج و تحصيل المتعلمين.

من هنا و من خلال التعريف و الملاحظات عليه و بما ان التعلّم عن بعد نظام و اسلوب و مواد و تقويم... فهو يتميز عن انظمة التعليم التقليدية و يسعى كما سبق و ذكرنا الى توزيع التعلّم في الزمان و المكان و تشجيع التعلّم الذاتي و تكيّفه وفقا لحاجات المتعلّم. فبالتالي ان هذا التعلّم له خصائصه تميزه عن غيره من النظم. فما هي اذا أهم هذه الخصائص؟

3- خصائص التعلّم عن بعد او عبر الانترنت

يمتاز هذا النوع من التعلّم بعدم التقاء المعلّم و المتعلّم وجها لوجه الا من خلال الوسائل و الاجهزة التقنية المتطورة مثل الهاتف-الاشرطة السمعية-الفيديو-الحاسوب و غيرها. كما يقوم هذا النوع من التعلّم على اعتماد الطالب على نفسه بشكل اساسي في فهم و استيعاب المادّة الدراسيّة او ما يسمى بالتعلّم الذاتي (self learning). اذ يمكننا القول ان هذا النمط من التعلّم يحفز المتعلّمين و يزيد من دافعيتهم للتعلّم نظرا لمرونته. كما يتفق مع النظام التقليدي لجهة مضمون المادة التعليمية و الاهداف و ان اختلفا من حيث التطبيق و استراتيجيّته سيما و ان ظروف المتعلّمين مختلفة في كلا النظامين (الرفاعي 2019).

اذا كان نظام التعلّم عن بعد يكمل النظام التقليدي للتعليم الا ان هذا لا يمنع من تعدّد انواع و اساليب هذا التعلم. فما هي انواعه ؟ و ما هي الطرائق و ادوات التكنولوجيا التي يمكن استخدامها في كل نوع؟

4- أنواع التعلّم عن بعد أو عبر الانترنت

هناك نوعان من التعلّم عن بعد:

أ- التعلّم غير المتزامن (Asynchronous online learning) حيث يقوم المتعلّمون في هذا النوع من التعلّم بإكمال الانشطة الدراسية عبر الانترنت في أوقاتهم الخاصة دون جلسة دراسية محدّدة. و يمكن أن يستخدم في هذا النوع من التعلّم التطبيقات مثل:Power Point Teams- You Tube - Powtoon- EdPuzzle - Twitter-Pbworks GoAnimate.. ومنصّات تعليمية (LMS) مثل: Blackborad -Edmodo- Moodle-Googleclassroom- Schoology ... أما الطرائق التي يمكن اعتمادها بشكل يتلاءم مع هذه الادوات هي: تسجيل صوت او فيديو- تسجيل محاضرات

(conferences)- منتديات النقاش (Discussion Forums)- دروس تفاعلية- وسائل التواصل الاجتماعي التعلمية- ألعاب و محاكاة (Games and simulations). (Dabbagh & Zgheib, 2020)

ب- التعلّم المتزامن (Synchronous online learning) حيث يلتقي المعلّم و المتعلّم في وقت محدّد من خلال أنظمة مؤتمرات الفيديو عبر الانترنت أو أدوات الدردشة. ويمكن في هذا النوع استخدام التطبيقات مثل : Google Hangout-Webex-Zoom-Skype-Whatsapp-Live Broadcast وغيرها من منصّات (Google meet) Google classroom.. أما الطرائق المعتمدة هي: رسالة فورية (Instant messaging) –دردشة مباشرة (Live chat)- مؤتمرات الفيديو (Visioconferencing)– البثّ المباشر(Live Broadcasting)..(Ibid).

في الحقيقة يمكن ان يحاط هذان النوعان من التعلّم ضمن إطار مفهومي (Framework) للتعلّم عبر الانترنت ذو المعنى (Meaningful online learning) يشبه بمضمونه الاوجه البيداغوجية للتعليم التقليدي ويختلف عنه في طرائقه و تقنياته. فما هو اذا الاطار المفهومي لهذا التعلم؟

5-التعلّم عبر الانترنت ذو المعنى

يحتوي الاطار المفهومي للتعلّم عبر الانترنت خمسة أوجه وهي: التعلّم الناشط (Active)- التعلّم البنائي (Constructive)- التعلّم التعاوني (Cooperative)- التعلّم الحقيقي (Authentic)- التعلّم الهادف (Intentional) (Dabbagh, Marra, & Howland, 2018).

1- التعلّم الناشط (Active learning) حيث يمكن اشراك المتعلّمين و جعلهم أكثر تفاعلا من خلال نشر عروض تقديميّة لهم (Presentations) أو مشاريع في سلسلة محادثات صوتيّة و يزودون بعضهم البعض بتعليقات صوتية أو مكتوبة غير متزامنة (asynchronous) و أيضا من خلال

اشراكهم في تلخيص محتوى درس او تحليل وثائق وغير من الانشطة التفاعليّة المتزامنة (synchronous) (Boon, 2015).

2- التعلّم البنائي (Constructive learning) حيث يقوم المتعلّمون ببناء المعرفة أثناء تعلّمهم من بعضهم البعض من خلال المناقشات عبر الانترنت باستخدام المنصّات أو تعزيز وجهات نظر متعدّدة بشكل غير متزامن (asynchronous) وأيضا من خلال اشراك المتعلّمين في عمليات العصف الذهني (Brain storming) او توليد الافكار و استكشاف المفاهيم الخاطئة بشكل متزامن (synchronous) (Connolly & Stansfield, 2007).

3- التعلّم التعاوني (Cooperative learning) حيث يتعاون المتعلمون لإنشاء مشروع أو عرض تقديمي لإنجاز مهمة بشكل غير متزامن (asynchronous) أو أن يقوم المعلّم بتقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة أثناء الجلسة المباشرة عبر الانترنت للتعاون في مهمة محدّدة بشكل متزامن (synchronous) من خلال تطبيق مثلا Microsoft Teams features او Zoom و غيرها... (Girard, Willoughby, & Berg, 2007).

4- التعلّم الحقيقي (Authentic learning) حيث يسجل المتعلّمون فيديو بأنفسهم وهم يجرون تجربة وينشرونها على منصّة بشكل غير متزامن (asynchronous) وكذلك يقوم المتعلّمون بإجراء تجارب مباشرة عبر الإنترنت باستخدام المختبرات الافتراضيّة أثناء الجلسة وتشغيل الكاميرات الخاصّة بهم لمشاركتها مع زملائهم بشكل متزامن(synchronous) (Boon, 2015).

5- التعلّم الهادف (Intentional learning) حيث يتمّ إشراك المتعلّمين في أنشطة التعلّم الإلكتروني القائمة على السيناريو مثل السيناريوهات القائمة على الهدف أو التعلّم القائم على الحالة الذي يتطلّب التحليل والتفكير بشكل غير متزامن (asynchronous) وأيضا اشراك المتعلّمين في أنشطة لعب الأدوار مثل النقاش المباشر أو أنشطة التوجيه والإرشاد لممارسة المهارات ذات الصلة في

الوقت الفعلي باستخدام المحاكاة والألعاب وغيرها من التقنيات بشكل متزامن (synchronous) (Ibid).

اذا إن التعلّم عبر الانترنت له خصائص و مميزات وأنواع عديدة تساهم في إنجاح عملية التعلّم عن بعد وتكامله مع التعليم التقليدي غير ان هذا النظام لا يخلو من معوقات تحيل أحيانا دون انجاح هذه العملية، مما يتطلّب توفير حاجات أساسية لا بدّ لنا من ذكر أهمها. فما هي؟

6- متطلّبات نظام التعلّم عن بعد

نظام التعلّم عن بعد بحاجة الى متطلّبات اساسية يجب توافرها:

1- "بنية تحتية لوجستية كاملة و متكاملة لجهة الاجهزة و سرعة عالية للاتصال عبر الانترنت.

2- التطوّر السريع في وسائل التكنولوجيا يجبر نظام التعلّم عن بعد مواكبة ذلك و بالوسائل و الاجهزة المستحدثة و الجديدة و هذا ما يرتّب كلفة عالية و كبيرة على المؤسسات التي تستخدمه.

3- غياب الاتصال المباشر بين المعلّم و المتعلّم و الذي يمكن ان يؤدي الى فقدان العامل الانساني- الحوار المباشر و الحسّي- التفاعل و النقص في الدافعيّة.. غير ان هذه الامور اصبحت بمتناول اليد مع التطوّرات الهائلة الحاصلة على صعيد الاجهزة و البرامج و المواد...و التي تتطلّب تفاعل و حوار و ذكاء من قبل المتعلّم" (فرحات،2020، ص. 65) .

خاتمة

بعد هذه الدراسة المختصرة لنظام التعلّم عن بعد وتحديدا عبر الانترنت نتساءل كيف يتعامل لبنان بمدارسه و جامعاته معه؟ و هل لبنان مهيّأ بموارده البشرية و بنيته التحتية لجهة التجهيزات و

البرامج الى مواجهة فيروس كورونا و متابعة عملية التعلّم رغم الحجرالصحي الذي يخضع له الجميع اليوم؟! و هل الطالب نفسه مستعد و مهيأ للتفاعل مع هذا النظام و الاستفادة منه؟..

في الختام نرى وجوب التعامل الجدّي مع موضوع التعلّم عن بعد لانه اصبح جزءا لا يتجزّأ من الانظمة التعليميّة في العالم و مكملا له و لانه يتناسب مع امكانيات عدد لا بأس به من طالبي العلم الماديّة و الفكريّة و الجغرافيّة و الزمنيّة..و لكن هذا النوع من التعلّم لا يجب ان يترك للجهود و المبادرات الفرديّة لبعض الاساتذة و الطلاب و المدارس و الجامعات !! بل يجب على وزارة التربية و التعليم العالي ان تحزم أمرها لارساء الاسس الصلبة لهذا النظام من انظمة و تجهيزات و اساتذة..للنهوض بقطاع التعليم بكل مراحله و عودة لبنان لما كان عليه جامعة و مدرسة الشرق و الغرب لم لا؟!..

المراجع العربية

1- الحمران، حميدات، بدرانة. (2016). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس من جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم.*Dspace at Al al-Bayt University*، 22(4).

2- الدليمي،ناهدة. (2018). التعلّم عن بعد: مفهومه و تطوره و فلسفته. *موسوعة التعليم و التدريب*، 691.

3- الدهيبي، جنى. (2020). تجربة التعليم عن بعد في لبنان غير مجدية. *المدن*.

4- الرفاعي، برصوم، الصادق، العاني. (2019). انموذج مقترح لمشروع التعليم عن بعد في العراق. *International Multilingual Journal of Science and Technology (IMJST)*. (2)4، 420-438.

5- المركز التربوي للبحوث و الإنماء.(2020). *مبادرة التعلّم الرقمي Digital Learning Initiative*. بيروت: لبنان

6- النوري، أحمد. (2020). بيداغوجيا الفصل المعكوس كمدخل لمأسسة التعليم عن بعد. *الشرق الأوسط*.

7- اليونسكو. (2020). *290 مليون طالب غادروا مقاعد الدراسة، بسبب تهديدات فيروس كورونا*. باريس: فرنسا.

8- سوهام، بادي. (2015). *سياسات و استراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي* (رسالة ماجستير).

9- عتوم، بتول. (2020). ما الفرق بين التعليم عبر الانترنت و التعليم عن بعد. عربي.

10- عطالله، بوملهم. (2020). التعليم عن بعد في لبنان: ما له و ما عليه. *نداء الوطن*. 376.

11- فرحات، غالب (2020). التعلّم عن بعد في ظلّ الحجر الصحي في لبنان. *الأمن العام*. 65.

المراجع الأجنبية

1- Alluin, F. (2010). Les technologies de l'information et de la communication (TIC) en classe au collège et au lycée: éléments d'usages et enjeux. *Les dossiers*

2- American Library Association (2013). *Digital literacy, Libraries, and Public Policy: Report of the Office for Information Technology Policy's Digital Literacy Task Force*.

3-Boon, B. (2015). Active Online Teaching Strategies Sharing Best Practices. *In Proceedings of the Lilly Conference on College and University Teaching and Learning*.

4-Connolly,T.,& Stansfield, M.(2007). Developing Constructivist Learning Environments to Enhance e-Learning. In N.A.Buzetto-More (Ed.), *Principles of Effective Online Teaching* (19-36). California: Informing Science Press.

5- Dabbagh, N., Marra, R. M., & Howland, J. L. (2018). *Meaningful online learning: integrating strategies, activities, and learning technologies for effective designs*. Routledge.

6-Dabbagh, N.,& Zgheib, G. (2020). Proceedings from Graduate Education Students Network (GESN): *Transforming Emergency Remote Teaching to Meaningful Online Learning*, *webinar series.* Beirut and EST, US April 15.

7-Girard, J.,Willoughby, L., & Berg., K. (2007). Video, Voice, and Virtual Collaboration: The 3V's of Asynchronous Education. In N.A.Buzetto-More (Ed.), *Principles of Effective Online Teaching* (39-56). California: Informing Science Press.

8-Hart,S. & Ouellet,D. (2013). Les *compétences du 21e siècle. Observatoire compétences-emplois*, 4(4).

9-Malek, R. (2010). *Les dispositifs électroniques pédagogiques conçus pour l'encadrement en ligne des cours présentiels : le cas du Liban*. (Thèse de Doctorat).

10-Mavridi, S. (2020). Proceedings from British Council IATEFL World Teacher's Day web conference: *Leading in crisis, reimagining the future*. UK.

11-Mavridi, S. (2020 b). Interactive virtual learning for the synchronous and asynchronous EAP classroom [Webinar recording]. BAL EAP, TELSIG.

12-Nahed, R. (2018). *Apprentissage par exploitation de l'erreur et à distance (AEED) : Des obstacles à la remédiation dans l'apprentissage du système nerveux*. (Thèse de doctorat). Liban : Université Saint-Joseph.

13-OCDE (2017). *Cadre d'évaluation et d'analyse de l'enquête PISA pour le développement : compétences en compréhension de l'écrit, en mathématiques et en sciences, version préliminaire*. Paris : OCDE.

متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة لأخبار الجريمة في المو اقع الإخبارية الفلسطينية

د. أيمن خميس ربيع أبو نقيرة

الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين

أ. لينا خالد أبو ضاحي

باحثة في الدراسات الإعلاميّة – غزة – فلسطين

Abstract:

This study aims at identifying the follow-up of university students in the Gaza Strip governorates to the crime news in the Palestinian news websites, the patterns and topics of crimes that they prefer to follow in the Palestinian news sites, and their motivation to follow that kind of news. It is based on descriptive research that used the survey methodology and surveyed the media audience. The data of the study were collected through a codified survey paper which was distributed to 400 students from the three main universities in the Gaza Strip: the Islamic University, Al-Azhar University and Al-Aqsa University. The study concluded that (53.6%) of respondents followed the news with a medium degree. Maan News Agency ranked the first website to follow crime news through with an average of (%64.5) where respondents follow crime news. It also showed that 49.1% of respondents prefer to follow crimes against morality in the Palestinian news sites.

The study showed that there is a relationship between the confidence of university students with the topics provided by the Palestinian news sites about crime and the extent to which they follow the crime news in the news sites.

مقدمة

تعد المواقع الإخبارية من أهم الوسائل الإعلامية التي يتابعها الشباب وتؤدي دوراً بارزاً في تربية النشء، وهي أداة مهمة من أدوات الوقاية الأمنية، كونها تحتوي الفنون الإعلامية كافة، علاوة على التقنيات الحديثة للإعلام الالكتروني الذي يلتف حوله الشباب العربي.

ومن بين الأخبار التي وضعت حيز المتابعة في المواقع الإخبارية، أخبار الجريمة، نظراً لكونها من أهم المواد الإعلامية التي تحرص المواقع الإخبارية على نشرها للجماهير خصوصاً بعد الزيادة في نسبة الجرائم وسلوكيات العنف التي انتشرت بين أفراد المجتمع الفلسطيني خلال الفترة الأخيرة.

ونظراً للجدل المثار حول مشروعية نشر أخبار الجريمة؛ فإن الشباب قد تتفاوت وجهة نظرهم نحو نشر هذه الأخبار في المواقع الإخبارية؛ لأن نشرها قد يكون عاملاً أساسياً في نشر الجريمة أو قمعها خاصة في حياة الشباب، فكانت هذه الدراسة للتعرف على متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة لأخبار الجريمة في المواقع الإخبارية الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

توصلت دراسة رياض (2017) التي هدفت إلى التعرف على اعتماد الشباب على المواقع الالكترونية والصفحات المتخصصة في شؤون الجريمة وعلاقتها بإدراكهم المجتمعي، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب الجامعي على تلك المواقع والصفحات واتجاهاتهم نحو معالجتها للجريمة.

وخلصـــت دراســـة قمحية (2017) حول "تأثير تعرض الشـــباب الجامعي للأخبار الســـيئة على مواقع التواصـــل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو العنف" إلى أن أخبار الحوادث والجرائم جاءت في مقدمة الأخبار المنشورة في الصفحات التي تم تحليلها بنسبة 38.7% مما يدل على ارتفاع نسبة الجرائم في المجتمع.

في حين توصلت دراسة علي (2017) حول "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشـــباب الجامعي الليبي" إلى وجود ذلك الأثر لهذه المواقع لما لها من مكانة كبيرة، وكثرة اســـتخدامها بين فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب.

وأما دراسـة جودة (2016) التي هدفت للتعرف على دور الصحف الفلسـطينية اليومية في معالجة قضـايا الجريمة، فتوصـلت إلى تصـدر هدف الإعلام والإخبار أهداف النشـر في الصحف مقابل الاهتمام المتدني بأهداف الوقاية والعلاج، وجاءت النسبة الأعلى من الجرائم المنشورة بدون حكم قضائي.

وخلصـت دراسـة طه (2015) المعنونة: "دور الصحافة في نشـر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة" إلى أن أساليب النشر السالبة والسطحية في التناول تؤدي إلى زيادة انتشار الجريمة وسط المجتمع.

أما دراسة العدوي (2014) حول "أخبار الجريمة في الصحافة العمانية", فقد خلصت إلى أن هدف تغطية أخبار الجريمة المنشورة في الصحيفتين كان إعلامياً بشكل أساسي رغم احتواء بعض الأخبار على أكثر من هدف.

وتوصلت دراسة keller (2014م) التي تناولت الآثار النفسية المترتبة على مشاهدة الجريمة في وسائل الإعلام، إلى أن الشـــباب يواجهون درجات متفاوتة من القلق بعد مشـــاهدة الجريمة عبر وســـائل إعلامية مختلفة، بينما لا يظهر الشباب الذين يشاهدون مقاطع كوميدية عبر الإعلام تزايداً في معدلات القلق.

أما دراســـة Collins (2014م) حول " تصـــوير الصـــحف الكندية للجريمة والمجرمين والضـــحايا، وتقييمها لهم بناء على العرق، ودورها في إثارة الخوف والتهميش" فتوصـــلت إلى أن أســـباب إجرام الأقليات تعود إلى الفقر الناجم عن نقص التعليم، وأن جرائم البيض تأتي في إطار الأعمال الفردية.

وخلصت دراسة دراسة Duanprakhon (2012م) حول " ملامح الخطاب في عناوين أخبار الجريمة التي يرتكبها الشباب " إلى أن الصحف تنشر أخبار جرائم الشباب ليس فقط لنقل الأحداث الفعلية أو ما يحدث فعلاً في المجتمع, ولكن لجعل أفراد المجتمع يدركون أن أحداث العنف من الشـــباب هي واحدة من مشاكل المجتمع.

بينما دراسة دراسة Taylor(2009م) التي تناولت تحليل المحتوى الخاص بأخبار جرائم قتل النساء فتوصـــلت إلى أن أحداث قتل النســـاء تأثرت بأحداث أخرى كالحروب والظروف الاقتصـــادية، وكانت التغطية مجر سرد القصة دون الوصول إلى حل وعلاج.

وتوصلت دراسة **دراسة Feilzer (2007م)** التي تناولت كيفية صناعة أخبار الجريمة القائمة على توفر المعلومات الواقعية عن الجريمة والعدالة الجنائية من خلال تحليل مضـــمون العمود الأســـبوعي "مســرح الجريمة" في صحيفة أكســفورد تايمز- توصــلت إلى أنه لا توجد صــلة واضحة بين وتيرة قراءة العمود والتغيرات في المعرفة على المستوى الفردي، وأن الصحف المحلية تعطي صورة أفضل من الصحف القومية من حيث طبيعة الجرائم والأحكام عليها.

مُشكلة الدراسة:

تتمثّل مُشــكلة الدراســة في الكشــف عن مواضــيع أخبار الجريمة التي يُتابعها طلبة الجامعات في محافظات غزة في المواقع الإخبارية الفلســطينية، وتحديد المواقع التي يفضّــلها الشــباب، ودوافعهم لمتابعتها، ورصد المعوقات التي تحد من فعاليتها في هذا المجال من وجهة نظر طلبة الجامعات في محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- دراسة أهم فئة في المجتمع وهي فئة "الشباب" الأكثر استخداماً للمواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات.

2- خطورة موضوع الجريمة بالنسبة للفرد والمجتمع، والأثر السلبي لها على المجتمعات وأمنها من جانب، وكونها انعكاساً لخلل في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية من جانب آخر.

3- أهمية الدور الذي من المُمكن أن تقوم به وسائل الإعلام عامةً والمواقع الإخبارية خاصةً من توعية شاملة بالجريمة، وأنواعها، وسُبُل الوقاية منها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة لأخبار الجريمة في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المواقع الإخبارية التي يُتابعها المبحوثون للتعرف على أخبار الجريمة؟
2. ما مواضيع الجرائم التي يتابعها المبحوثون في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
3. ما معدل متابعة المبحوثون لأخبار الجريمة في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
4. ما دوافع المبحوثين لمتابعة أخبار الجريمة في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
5. ما المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على أخبار الجريمة؟
6. ما درجة ثقة المبحوثين بما تقدمه المواقع الإخبارية الفلسطينية من أخبار حول الجريمة؟
7. ما المعوّقات التي تحد من فعالية المواقع الإخبارية الفلسطينية في معالجة أخبار الجريمة من وجهة نظر طلبة الجامعات في محافظات غزة ؟
8. ما مُقترحات المبحوثين لتطوير دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في مُعالجتها لأخبار الجريمة؟

فروض الدراسة:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لخصائصهم الاجتماعية.

ب. توجد علاقة ارتباطية بين ثقة طلبة الجامعات في محافظات غزة بما تقدمه المواقع الإخبارية الفلسطينية من مواضيع حول الجريمة، ومُتابعتهم لتلك المواقع.

الإطار النظري للدراسة:

استندت هذه الدراسة في بلورة مشكلتها البحثية إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتبرز أهمية هذه النظرية في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام".واستفاد الباحثان من النظرية في تحديد دوافع متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة للمواقع الإلكترونية في الحصول على أخبار الجريمة.

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، للتعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها الجمهور حتى تتمكن الوسيلة من تقديم نوع المادة الإعلامية التي تتناسب مع نوعيات هذا الجمهور.

واستخدمت الدراسة أداة "صحيفة الاستقصاء المقننة"، التي تم تصميمها للتعرف على أنماط المواضيع والجرائم التي يفضل الشباب متابعتها في المواقع الإخبارية الفلسطينية، ورصد تفضيلاتهم لهذه المضامين ودوافع المُتابعة، وتم تقسيم صحيفة الاستقصاء إلى ثلاثة محاور، هي: الخصائص الاجتماعية

للمبحوثين، ومتابعة المواقع الإخبارية والوسائل الإعلامية الأخرى، وطلبة الجامعات في محافظات غزة وتغطية المواقع الإخبارية الفلسطينية لأخبار الجريمة.

مُجتمع الدراسة وعيّنتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات الثلاث الرئيسة: "الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى"، والبالغ عددهم قرابة (51362) طالباً وطالبة. وتم اختيار عيّنة عشوائية طبقيّة, قوامها 420 مبحوثًا، وقد تم استرداد 400 صحيفة استقصاء, أي بنسبة 95.2%.

خصائص عينة الدراسة:

يعرض الجدول رقم (1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة بحسب البيانات الأساسية، وهي: النوع، الجامعة، مكان السكن، الكلية، المرحلة الدراسية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير		التكرار	النسبة%
النوع	أنثى	253	63,3
	ذكر	147	36,8
	المجموع	400	100,0
الجامعة	الإسلامية	150	37,5
	الأقصى	150	37,5
	الأزهر	100	25,5

	المجموع	400	100,0
مكان السكن	غزة	169	42,3
	الوسطى	110	27,5
	الشمال	63	15,8
	خانيونس	37	9,3
	رفح	21	5,3
	المجموع	400	100,0
الكلية	كليات إنسانية	199	49,8
	كليات علوم طبيعية	109	27,3
	كلية الحقوق	69	17,3
	كليات شرعية	23	5,8
	المجموع	400	100,0
المرحلة الدراسية	المستوى الأول	82	20,5
	المستوى الثاني	77	19,3
	المستوى الثالث	105	26.3
	المستوى الرابع	110	27,5
	المستوى الخامس فأعلى	26	6,5
	المجموع	400	100,0

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

أ. **النوع**: تبين أن 36.8% من أفراد عينة الدراسة ذكور، بينما شكلت الإناث ما نسبته 63.3% من عينة الدراسة، ويرجع الباحثان ارتفاع نسبة الإناث لأن عدد الطالبات المسجلات في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة أكثر من عدد الطلاب، وهي تتوافق مع التوزيع الطبقي للعينة.

ب. **الجامعة**: تبين أن 37.5% من أفراد عينة الدراسة يدرسون في الجامعة الإسلامية، ومثلهم في جامعة الأقصى، بينما 25% في جامعة الأزهر.

ج. **مكان السكن**: اتضح أن 15.8% من أفراد عينة الدراسة يقيمون في محافظة الشمال، بينما 42.3% يقيمون في محافظة غزة، و27.5% يقيمون في محافظة الوسطى، و9.3% في محافظة خانيونس، في حين أن 5.3% يقيمون في محافظة رفح.

د. **الكلية**: تبين أن 49.8% ينتمون لكليات إنسانية، و27.3% ينتمون لكليات علوم طبيعية، في حين أن 17.3% من أفراد عينة الدراسة ينتمون لكلية الحقوق، بينما 5.8% ينتمون لكليات شرعية.

هـ. **المرحلة الدراسية**: يتضح أن 25.5% من أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي الأول، بينما 19.3% مستواهم الدراسي الثاني، و26.3% مستواهم الدراسي الثالث، و27.5% مستواهم الدراسي الرابع، في حين أن 6.5% مستواهم الدراسي الخامس.

إجراءات الصدق والثبات:

أجرى الباحثان بإجراء اختبارا قبليًا على صحيفة الاستقصاء، شملت 15 مبحوثاً من طلبة الجامعات: الإسلامية، والأزهر، والأقصى؛ للتأكد من وضوح الأسئلة، وفهمها، وقدرة المبحوثين على التعامل معها؛ بهدف تفادي الغموض والأخطاء، كما تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين*، ومن ثم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الصحيفة في صورتها النهائية.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. **طلبة الجامعات في محافظات غزة:** هُم تلك الفئة الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، الذين تتراوح أعمارهم بين (18-24) سنة، ويتحددون في هذه الدراسة بالشباب من الطلاب والطالبات الذين يدرسون بجامعات الإسلامية والأزهر والأقصى.
2. **الجريمة:** هي "كُل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة، أو هي انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه، أو هي انتهاك وخرق للقواعد والمعايير الأخلاقية للجماعة".
3. **المو اقع الإخبارية:** هي "أحد أشكال الصحافة الإلكترونية، ذات عنوان ثابت على شبكة الاتصال المعلوماتية، تعرض معلومات عن الأحداث الجارية في العالم، بشكل فوري، معتمدة على شبكة من المراسلين، أو وكالات الأنباء، بالإضافة إلى تقديم خدمات أخرى معتمدة على السرعة والتفاعلية، بإشراف مجموعة من الصحفيين، ومصممي الوسائط المتعددة".

نتائج الدراسة الميدانية

1- متابعة المو اقع الإخبارية الفلسطينية للحصول على الأخبار:

جدول (2): متابعة عينة الدراسة للمو اقع الإخبارية الفلسطينية للحصول على الأخبار

المتابعة	التكرار	النسبة%
نعم	392	98,5
لا	8	2,5
المجموع	**400**	**100,0**

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 98% من أفراد عينة الدراسة يتابعون المواقع الإخبارية للحصول على الأخبار، بينما 2% لا يتابعونها.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية خاصة أن المبحوثين هُم من شريحة طلبة الجامعات الذين يميلون دائماً لمتابعة المواقع الإخبارية كما أظهرت العديد من الدراسات السابقة، نظراً لتعدد المواقع الإخبارية وما تقدمه من أخبار ومواضيع وانتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة والهواتف المحمولة لتصفح الانترنت أسهم في زيادة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية.

2- الأخبار المُتابَعة في المو اقع الإلكترونية الإخبارية:

جدول (3): الأخبار الإخبارية الإلكترونية المو اقع في متابعتها على تحرص عينة الدراسة التي (ن=392)**

الأخبار	التكرار**	النسبة%
السياسية	227	57,9
الجريمة	173	44,1
الثقافية	123	31,4
الرياضية	122	31,1
المحلية	116	29,6
الترفيهية	115	29,3
المرأة والأسرة	82	20,9
الاقتصادية	69	17,6
أخرى	23	5,9

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 57.9% من أفراد عينة الدراسة يحرصون على متابعة الأخبار السياسية عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية، بينما 44.1% يحرصون على متابعة أخبار الجريمة، و31.4% على متابعة الأخبار الثقافية، و31.1% يحرصون على متابعة الأخبار الرياضية،

و29.6% يحرصون على متابعة الأخبار المحلية، و29.3% يحرصون على متابعة الأخبار الترفيهية، و20.9% يحرصون على متابعة أخبار المرأة والأسرة، و17.6% يحرصون على متابعة الأخبار الاقتصادية، في حين أن 5.9% يحرصون على متابعة أخبار أخرى مثل أخبار الفنانين والموضة والجمال.

ويرى الباحثان أن اهتمام طلبة الجامعات الكبير بالمواضيع السياسية نتيجة منطقية في ظل الظروف السياسية الراهنة التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية عامة والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص التي تفرض نفسها على وسائل الإعلام بكافة أنواعها، كما يلاحظ حصول أخبار الجريمة على المرتبة الثانية باعتبار أن الفئة المستهدفة "طلبة الجامعات" يبحثون على الغرائب والغموض في المجتمعات والإثارة، ومعرفة ما وراء الخبر حول أي جريمة.

3- درجة المتابعة لأخبار الجريمة:

جدول (4): درجة متابعة عينة الدراسة لأخبار الجريمة في المو اقع الإخبارية الفلسطينية

الدرجة	التكرار	النسبة%
عالية	89	22,7
متوسطة	210	53,6
منخفضة	70	17,9
لا أتابعها	23	5,9
المجموع	**392**	**100,0**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن 22.7% من أفراد عينة الدراسة يتابعون أخبار الجريمة عبر المواقع الإخبارية الفلسطينية بدرجة عالية، بينما 53.6% يتابعونها بدرجة متوسطة، و17.9% يتابعونها بدرجة منخفضة، في حين أن 5.9% لا يتابعونها.

وتوضح النتائج السابقة أن النسبة العظمى من المبحوثين يتابعون أخبار الجريمة عبر المواقع الإلكترونية، وهذا يشير إلى أن المواقع الإلكترونية أصبحت جزءاً مهماً في واقع الحياة اليومية لطلبة الجامعات في محافظات غزة، مما يعكس أهمية المواقع الإلكترونية، وحجم متابعتها من الجمهور الفلسطيني على نحو عام وفئة الشباب والنخبة المثقفة على نحو خاص، لما تمتاز به هذه المواقع من السمات المختلفة التي تجذب المستخدم لمتابعتها، وساعد على ذلك انخفاض تكلفة الإنترنت، وانتشاره على نحو كبير في الجامعات والبيوت الفلسطينية.

4- المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول (5) المواقع الإخبارية الفلسطينية التي تحرص عينة الدراسة على متابعة أخبار الجريمة من خلالها (ن=369)

الموقع الإخباري	التكرار***	النسبة%
وكالة معاً الإخبارية	238	64,5
دنيا الوطن	137	37,1
فلسطين برس	115	31,2
فلسطين اليوم	95	25,7
وكالة سما	73	19,8
شبكة فراس الإعلامية	59	16,0
وكالة الأنباء الفلسطينية وفا	58	15,7
وكالة صفا	52	14,1
الشبكة الإعلامية الفلسطينية	42	11,4
شبكة فلسطين الإخبارية	37	10,0

المركز الفلسطيني للإعلام	35	9,5
أخرى	33	8,9

توضح نتائج الجدول السابق أن 64.5% من أفراد عينة الدراسة يتابعون أخبار الجريمة من خلال وكالة معاً الإخبارية، بينما 37.1% يتابعون دنيا الوطن، و31.2% يتابعون فلسطين برس، و25.7% يتابعون فلسطين اليوم، و19.8% يتابعون وكالة سما، و16% يتابعون شبكة فراس الإعلامية، و15.7% يتابعون وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، و14.1% يتابعون وكالة صفا، و11.4% يتابعون الشبكة الإعلامية الفلسطينية، و10% يتابعون شبكة فلسطين الإخبارية، و9.5% يتابعون المركز الفلسطيني للإعلام، في حين أن 8.9% يتابعون مواقع إخبارية أخرى مثل "وكالة وطن، الرسالة نت، ووكالة شهاب".

ويشار إلى أن موقعي دنيا الوطن ووكالة معاً المتصدرين للمواقع الأكثر متابعة في أخبار الجريمة باعتبارهما الموقعين الأكثر نشراً للجرائم التي تحدث على مستوى فلسطين والعالم لما تتمتع به من الحرية الكاملة بخلاف المواقع الأخرى التي تلتزم بالتقاليد والقيم الفلسطينية المستمدة من الشريعة الإسلامية، وتعد وكالة معاً ودنيا الوطن من أكثر المواقع شهرة ويزورها القراء في الأراضي الفلسطينية إذ يزيد عدد زوار الموقع عن مليوني متابع شهرياً.

5- مواضيع الجرائم المتابَعة في المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول (6): مواضيع الجرائم التي تتابعها عينة الدراسة في المواقع الإخبارية الفلسطينية (ن=369)

الجرائم	التكرار****	النسبة%
العامة ضد الأخلاق	181	49,1
ضد الأسرة	158	42,8

ضد الدين	146	39,6
ضد الأفراد	122	33,1
ضد النظام العام	107	29,0
ضد الممتلكات	75	20,3
المعلوماتية	59	16,0
ضد المصادر الحيوية	45	12,2
أخرى	17	4,6

تبين من النتائج في الجدول السابق أن 49.1% من أفراد عينة الدراسة يفضلون متابعة الجرائم العامة ضد الأخلاق في المواقع الاخبارية الفلسطينية، بينما 42.8% يفضلون متابعة الجرائم ضد الأسرة، و39.6% يفضلون متابعة الجرائم ضد الدين، و33.1% يفضلون متابعة الجرائم ضد الأفراد، و29% يفضلون متابعة الجرائم ضد النظام العام، و20.3% يفضلون متابعة الجرائم ضد الممتلكات، و16% يفضلون متابعة الجرائم المعلوماتية، و12.2% يفضلون متابعة الجرائم ضد المصادر الحيوية، في حين أن 4.6% يفضلون متابعة جرائم أخرى.

6- ثقة طلبة الجامعات:

جدول (7): درجة ثقة عينة الدراسة بما تقدّمه المواقع الإخبارية الفلسطينية من أخبار الجريمة

الإجابة	التكرار	النسبة%
عالية جدا	10	2,7
عالية	77	20,9

متوسطة	244	66,1
منخفضة	29	7,9
منخفضة جدا	9	2,4
المجموع	**369**	**100,0**

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 2.7% فقط من عينة الدراسة يثقون بدرجة عالية جداً بما تقدمه المواقع الإخبارية الفلسطينية من أخبار للجريمة، بينما 20.9% يثقون بذلك بدرجة عالية، و66.1% يثقون بذلك بدرجة متوسطة، و7.9% يثقون بذلك بدرجة منخفضة، في حين أن 2.4% يثقون بذلك بدرجة منخفضة جداً.

وهذه النتيجة تعكس الثقة التي تولها عينة الدراسة فعلياً فيما تقدمه المواقع، خاصة أن هناك عددا قليلاً لا يثق بها رغم متابعتها، لذا فإن درجة الثقة المتوسطة جيدة إلى حد ما إذا ما اعتبرنا أن بعض مصادر أخبار المواقع مجهولة وقد لا تكون دقيقة وصحيحة.

7- دوافع طلبة الجامعات:

جدول (8) دوافع عينة الدراسة الفلسطينية (ن=369) الإخبارية المواقع في الجريمة أخبار لمتابعة

الدافع	التكرار*****	النسبة%
معرفة ما يدور في العالم من جرائم	176	47,7
الاطّلاع على القدرة الأمنية على ضبط الجرائم	136	36,9
تجنب الوقوع في شرك المجرمين	127	34,4
القدرة على مناقشة الآخرين	120	32,5

معرفة وجهات النظر المختلفة في كيفية ارتكاب الجريمة	120	32,5
معرفة نوع الجريمة الشائعة في المجتمع الفلسطيني	118	32,0
الحصول على معلومات وثقافة أمنية جديدة	96	26,0
البحث عن الإثارة والتشويق	91	24,7
الفضول	84	22,8
قضاء وقت الفراغ	71	19,2
أخرى	55	14,9

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 47.7% من أفراد عينة الدراسة يتابعون أخبار الجريمة في المواقع الإخبارية الفلسطينية لمعرفة ما يدور في العالم من جرائم، بينما 36.9% يتابعونها للاطلاع على القدرة الأمنية على ضبط الجرائم، و34.4% يتابعونها لتجنب الوقوع في شرك المجرمين، و32.5% يتابعونها للقدرة على مناقشة الآخرين، و32.5% يتابعونها لمعرفة وجهات النظر المختلفة في كيفية ارتكاب الجريمة، و32% يتابعونها لمعرفة نوع الجريمة الشائعة في المجتمع الفلسطيني، و26% يتابعونها للحصول على معلومات وثقافة أمنية جديدة، و24.7% يتابعونها للبحث عن الإثارة والتشويق، و22.8% يتابعونها للفضول، و19.2% يتابعونها لقضاء وقت الفراغ، في حين أن 14.9% يتابعونها لدوافع أخرى.

ويرى الباحثان أن المواضيع الخاصة بالجرائم اهتمت بها المواقع الإلكترونية الفلسطينية لتوضح للقراء أموراً غير واضحة حول الجرائم ومتابعتها والخطط للحد منها ومنعها، لذا يتابعها الشباب الفلسطيني من أجل أخذ العبرة والموعظة؛ للحفاظ على تماسك المجتمع، وسلامة أمنه، واستقراره.

8- معوّقات نشر أخبار الجريمة:

جدول (9): المعوّقات التي تحد من فعالية المواقع الإخبارية الفلسطينية في نشر أخبار الجريمة (ن=369)

المعوقات	التكرار	النسبة%
عدم تعاون الجهات المعنية مع المختصين	178	48,2
صعوبة إجراء الحوار مع المجرمين	157	42,5
غياب التدريب على تغطية أخبار الجريمة للصحفيين	119	32,2
ضآلة ميزانية تغطية هذا النوع من الأخبار	111	30,1
عدم وجود تخطيط مدروس من القائمين بالاتصال	85	23,0
أخرى	30	8,1

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 48.2% من أفراد عينة الدراسة يرون أن عدم تعاون الجهات المعنية مع المختصين من أهم المعوّقات التي تحد من فعالية المواقع الإخبارية الفلسطينية في نشر أخبار الجريمة، بينما يرى 42.5% أن أهم المعوقات هي صعوبة إجراء الحوار مع المجرمين، و32.2% يرون غياب التدريب على تغطية أخبار الجريمة للصحفيين، و30.1% يرون ضآلة ميزانية تغطية هذا النوع من الأخبار، و23% يرون عدم وجود تخطيط مدروس من القائمين بالاتصال، في حين أن 8.1% يرون معوقات أخرى.

ولعل وجود العديد من الإشكاليات والمعوقات التي تحد من فعالية نشر وسائل الإعلام الفلسطيني ككل بما فيها المواقع الإلكترونية لأخبار الجريمة أمرًا متوقعًا، وذلك للخصوصية الاجتماعية والدينية التي

يتسم بها المجتمع الفلسطيني، الذي يدفع أصحاب القرار إلى عدم الخوض أكثر في نوعية وأسباب هذه الجرائم، لذا لا يتعاونوا مع الصحفيين والمختصين في تغطية أخبار الجرائم، أو إجراء حوارات مع المجرمين.

9- **مقترحات طلبة الجامعات:**

جدول (10): مقترحات عينة الدراسة لتطوير دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في نشر أخبار الجريمة (ن=369)

المقترحات	التكرار******	النسبة%
وضع المواقع الإخبارية الفلسطينية خططاً إعلامية للتوعية الأمنية	185	50,1
اختيار الكوادر الصحفية المؤهلة علمياً وميدانياً للعمل في تغطية أحداث الجريمة وتدريبهم من الجوانب الصحفية والقانونية	179	48,5
عرض عواقب ارتكاب الجرائم، وتحذير المواطنين لتفادي الوقوع فيها	171	46,3
الاهتمام بالإعلام الأمني، وتوجيهه الوجهة السليمة التي تتواءم مع ميول واتجاهات الفئات المستهدفة	156	42,3
قيام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأداء دور ايجابي في تعريف المواطنين بالإجراءات التي تقوم بها أجهزة الشرطة في مكافحة الجريمة	154	41,7
إتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل والمشاركة لمعالجة الجريمة	145	39,3

العمل على تعزيز صورة رجال الأمن في أذهان الجمهور بشكل ايجابي	142	38,5
أخرى	53	14,4

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن 50.1% من أفراد عينة الدراسة اقترحوا وضع المواقع الإخبارية الفلسطينية خططاً إعلامية للتوعية الأمنية؛ لتطوير دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في نشر أخبار الجريمة، بينما 48.5% اقترحوا اختيار الكوادر الصحفية المؤهلة علمياً وميدانياً للعمل في تغطية أحداث الجريمة، وتدريبهم من الجوانب الصحفية والقانونية، و46.3% اقترحوا عرض عواقب ارتكاب الجرائم، وتحذير المواطنين لتفادي الوقوع فيها، و42.3% اقترحوا الاهتمام بالإعلام الأمني، وتوجيهه الوجهة السليمة التي تتواءم مع ميول واتجاهات الفئات المستهدفة، و41.7% اقترحوا قيام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأداء دور إيجابي في تعريف المواطنين بالإجراءات التي تقوم بها أجهزة الشرطة في مكافحة الجريمة، و39.3% اقترحوا إتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل والمشاركة لمعالجة الجريمة، و38.5 اقترحوا العمل على تعزيز صورة رجال الأمن في أذهان الجمهور بشكل ايجابي، في حين أن 14.4% قدموا مقترحات أخرى.

ويرى الباحثان أن معظم مقترحات المبحوثين لتطوير دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في نشر أخبار الجريمة جاءت لتعزيز الوعي بقضايا الجريمة وعواقبها الوخيمة على الفرد والمجتمع، وأهمية وضع خطط إعلامية لمتابعة الجرائم ومعالجتها، ووضع حلول للحد منها، إضافة إلى تحقيق أهداف الإعلام المتمثلة في الإخبار والتوجيه والإرشاد والوقاية والتوعية من أجل مجتمع خالٍ من الجريمة، ويسوده الأمن والاستقرار.

اختبارفروض الدراسة

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصـائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضـيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لخصائصهم الاجتماعية.

وللتأكد من صحة الفرض من خلال الفروض الفرعية الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لمتغير الجنس:

جـدول (11): الفروقـات في متابعـة مواضـيع الجـرائم في المواقـع الإخباريـة وفقـاً لمتغيـر الجنس

البيان		الجنس				
		ذكر	أنثى	المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
الجرائم ضد الممتلكات	نعم	31	42	73	1.356	0.244
	لا	104	192	296		
الجرائم العامة ضد الأخلاق	نعم	63	114	177	0.144	0.704
	لا	72	120	192		
الجرائم ضد النظام العام	نعم	39	65	104	0.052	0.819
	لا	96	196	265		
الجرائم ضد الأسرة	نعم	47	107	154	4.192	0.041
	لا	88	127	215		

الجرائم ضد الدين	نعم	52	90	142	0.021	0.981
	لا	83	144	227		
الجرائم ضد الأفراد	نعم	48	71	119	1.065	0.302
	لا	87	163	250		
الجرائم ضد المصادر الحيوية	نعم	16	27	43	0.008	0.928
	لا	119	207	326		
الجرائم المعلوماتية	نعم	19	38	57	0.307	0.579
	لا	116	196	312		
الجرائم الأخرى	نعم	5	12	17	0.395	0.530
	لا	130	222	352		

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة مواضيع الجرائم الآتية: (الجرائم ضد الممتلكات، الجرائم العامة ضد الأخلاق، الجرائم ضد النظام العام، الجرائم ضد الدين، الجرائم ضد الأفراد، الجرائم ضد المصادر الحيوية، الجرائم المعلوماتية، الجرائم الأخرى) في المواقع الإخبارية الفلسطينية وفقاً لمتغير الجنس، إذ أن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوع الجرائم ضد الأسرة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، إذ أن القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى الدلالة 0.05.

ويبدو أن الإناث أكثر اهتماماً بمتابعة هذه الجرائم خوفاً من حدوثها وانتشارها في المجتمع؛ وبالتالي تكون قراءتها من دافع الخوف من الوقوع فيها، فالإناث هنّ أكثر حرصاً لمعرفة كيفية حدوث الجريمة ضد الأسرة، ودوافع المجرم للقيام بها لذا يقرأن من باب الوقاية ومعرفة طريقة تجنبها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لمتغير مكان السكن:

جدول (12): الفروق في مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية وفقاً لمتغير مكان السكن

البيان		مكان السكن							
		الشمال	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
الجرائم ضد الممتلكات	نعم	13	25	25	5	5	73	3.618	0.460
	لا	46	126	78	31	15	296		
الجرائم العامة ضد الأخلاق	نعم	31	76	40	18	12	177	5.494	0.240
	لا	28	75	63	18	8	192		
الجرائم ضد النظام العام	نعم	14	34	35	13	8	104	7.182	0.127
	لا	45	117	68	23	12	265		
الجرائم ضد الأسرة	نعم	19	63	45	17	10	154	3.374	0.497
	لا	40	88	58	19	10	215		
الجرائم ضد الدين	نعم	23	62	35	14	8	142	1.334	0.856
	لا	36	89	68	22	12	227		
	نعم	20	45	33	16	5	119	3.421	0.490

الجرائم ضد الأفراد	لا	39	106	70	20	15	250		
الجرائم ضد المصادر الحيوية	نعم	6	14	13	8	2	43	5.011	0.286
	لا	53	137	90	28	18	326		
الجرائم المعلوماتية	نعم	6	21	15	10	5	57	7.182	0.127
	لا	53	130	88	26	15	312		
الجرائم الأخرى	نعم	2	7	4	4	0	17	4.753	0.314
	لا	57	144	99	32	20	352		

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية وفقاً لمتغير مكان السكن، إذ إن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

ويرى الباحثان أنها نتيجة منطقية لأن طلبة الجامعات عادةً لا يختلفون كثيراً بالنسبة لمحافظات غزة، وذلك لعدم وجود تباينات واضحة بين محافظات القطاع.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لمتغير الكلية:

جدول (13): الفروق في مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية وفقاً لمتغير الكلية

البيان	الكلية

		كلية الحقوق	كليات شرعية	كليات إنسانية	كليات علوم طبيعية	المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
الجرائم ضد الممتلكات	نعم	14	3	40	16	73	2.026	0.567
	لا	49	20	145	82	296		
الجرائم العامة ضد الأخلاق	نعم	29	12	95	41	177	2.582	0.461
	لا	34	11	90	57	192		
الجرائم ضد النظام العام	نعم	26	6	43	29	104	7.707	0.046
	لا	37	17	142	69	265		
الجرائم ضد الأسرة	نعم	24	3	82	45	154	9.345	0.025
	لا	29	20	103	53	215		
الجرائم ضد الدين	نعم	20	12	70	40	142	3.287	0.349
	لا	43	11	115	58	227		
الجرائم ضد الأفراد	نعم	28	10	53	28	119	7.320	0.043
	لا	35	13	132	70	250		
الجرائم ضد المصادر الحيوية	نعم	7	1	19	16	43	3.633	0.304
	لا	56	22	166	82	326		
الجرائم المعلوماتية	نعم	11	2	32	12	57	2.252	0.522
	لا	52	21	153	86	312		
الجرائم الأخرى	نعم	4	1	7	5	17	0.779	0.855

		352	93	178	22	59	لا	

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة مواضيع الجرائم الآتية: (الجرائم ضد الممتلكات، الجرائم العامة ضد الأخلاق، الجرائم ضد الدين، الجرائم ضد المصادر الحيوية، الجرائم المعلوماتية، الجرائم الأخرى) في المواقع الإخبارية الفلسطينية وفقاً لمتغير الكلية، حيث أن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواضيع الجرائم الآتية: (الجرائم ضد النظام العام، الجرائم ضد الأسرة، الجرائم ضد الأفراد) وفقاً لمتغير الكلية، وجاءت لصالح الكليات الإنسانية إذ أن القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى الدلالة 0.05.

ويمكن تفسير ذلك كون الكليات الإنسانية تهتم بالقضايا المجتمعية التي تساعدها في دراستها خاصة أن بين هذه الكليات "علم اجتماع، وعلم نفس، وعلوم سياسية، وتاريخ" لذا كانت متابعة مختلف مواضيع الجرائم مرتفعة لدى الكليات الإنسانية بالمرتبة الأولى ثم باقي التخصصات.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة في متابعة مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية:

جدول (14): الفروق في مواضيع الجرائم في المواقع الإخبارية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

البيان	المرحلة الدراسية							
	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى	المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية

							الخامس		
الجرائم ضد الممتلكات	نعم	13	15	18	22	5	73	0.831	0.934
	لا	60	56	83	78	19	296		
الجرائم العامة ضد الأخلاق	نعم	34	36	48	46	13	177	0.802	0.938
	لا	39	35	53	54	11	192		
الجرائم ضد النظام العام	نعم	17	18	35	27	7	104	3.315	0.507
	لا	56	53	66	73	17	256		
الجرائم ضد الأسرة	نعم	40	29	39	32	14	154	12.164	0.016
	لا	33	42	62	68	10	215		
الجرائم ضد الدين	نعم	33	25	39	34	11	142	3.112	0.539
	لا	40	46	62	66	13	227		

الجرائم ضد الأفراد	نعم	22	23	36	28	10	119	2.483	0.648
	لا	51	48	65	72	14	250		
الجرائم ضد المصادر الحيوية	نعم	8	7	14	10	4	43	1.586	0.811
	لا	65	64	87	90	20	326		
الجرائم المعلوماتية	نعم	14	12	14	14	3	57	1.407	0.843
	لا	59	59	87	86	21	312		
الجرائم الأخرى	نعم	2	2	3	9	1	17	6.114	0.191
	لا	71	69	98	91	23	352		

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة مواضيع الجرائم الآتية: (الجرائم ضد الممتلكات، الجرائم العامة ضد الأخلاق، الجرائم ضد النظام العام، الجرائم ضد الدين، الجرائم ضد الأفراد، الجرائم ضد المصادر الحيوية، الجرائم المعلوماتية، الجرائم الأخرى) في المواقع الإخبارية الفلسطينية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، حيث أن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في موضوع الجرائم ضد الأسرة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المستوى الدراسي الرابع ، إذ أن القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى الدلالة 0.05

فالمســتوى الرابع يتســم بالنضـج والوعي الكافي لأخطار الجرائم وتقديمه للحلول والخطط الناجعة للحد من انتشار الجرائم من خلال المشاركة الفعالة في الندوات وجلسات النقاش.

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية بين ثقة طلبة الجامعات في محافظات غزة بما تقدمه المو اقع الإخبارية الفلسطينية من مواضيع حول الجريمة ومدى مُتابعتهم لها.

جـدول (15) العلاقـة بـين ثقـة عينـة الدراسـة ومتابعـة أخبـار الجريمـة في المو اقـع الإخباريـة الفلسطينية

ثقة الشباب الجامعي بما تقدّمه المو اقع الإخبارية الفلسطينية من أخبار الجريمة	مدى متابعة أخبار الجريمة في المو اقع الإخبارية							
	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المجموع	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
عالية	5	28	48	4	4	89	18.886	0.015
متوسطة	4	38	150	16	2	210		
منخفضة	1	11	46	9	3	70		

تبين من النتائج الموضـحة في الجدول الســابق وجود علاقة بين ثقة طلبة الجامعات في محافظات غزة بما تقدمه المواقع الإخبارية الفلسطينية من مواضيع حول الجريمة ومدى مُتابعتهم لأخبار الجريمة في المواقع الإخبارية، إذ أن القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى الدلالة 0.05.

ويرى الباحثان أن النتيجة منطقية؛ لأن الجمهور يعتمد عليها في الحصـــول على المعلومات ومن ثم يثق بما تقدمه ويتابعها بصـــورة مســـتمرة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصـــلت إليه دراســـة خليف (2016م): "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيا بين معدل متابعة الجمهور للمواقع الإخبارية ومســـتوى ثقة المبحوثين فيما تقدمه هذه المواقع من مضامين".

التوصيات:

1- ضـــرورة اعتماد المواقع الإلكترونية على الكادر الإعلامي المدرب والمؤهل في تغطية ومعالجة قضـــايا الجريمة وإلحاقهم بدورات النزاهة ومكافحة الفســـاد من أجل النهوض بالإعلام الفلســـطيني؛ ليكون قادراً على محاربة الظواهر الدخيلة على المجتمع الفلسطيني.

2- ضرورة تعاون الجهات المعنية مع الصحفيين المختصين في أخبار الجريمة والمؤسسات الإعلامية.

3- الاهتمـام بـالإعلام الأمني وتوجيهـه الوجهـة السـليمـة التي تتواءم مع ميول واتجـاهـات الجمهور الفلسطيني، وتقديم الإرشادات والنصائح لتجنب الوقوع في شرك الجريمة.

4- التأكيد على الالتزام بميثاق الشرف الصحفي الفلسطيني الذي ينص على حماية خصوصية المجتمع الفلسطيني وعدم المساس بحياة وسمعة أفراد هذا المجتمع.

الهوامش والمراجع

1- رياض, منى، (2017م) اعتماد الشباب على المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة وعلاقتها بإدراكهم لواقعهم المجتمعي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة.

2- علي، جميلة، (2017م) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي الليبي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، القاهرة.

3- جودة، رنا. (2016م). دور الصحف الفلسطينية اليومية في مُعالجة قضايا الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية مُقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- طه، عبير، (2015م) دور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة: دراسة تحليلية على صحيفتي الدار وحكايات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

5- العدوي، خالد، (2014م). أخبار الجريمة في الصحافة العمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

6- مكاوي، حسن، (1994م) أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص242.

7- Keller, K.(2014). *Faculty of The Chicago School of Professional Psychology* (unpublished Master's thesis). The Chicago School of Professional Psychology: Chicago.

8- Collins, R.E. (2014). The Construction of Race and Crime in Canadian Print Media: A 30 Years Analysis. Criminology and criminal justice,14(1).

9- Duanprakhon, P. (2012). *Critical discourse analysis of news headlines: a case of youth crime in Thailand* (unpublished Master's thesis). University of Pathumthani Province: Thailand.

10-Taylor, R. (2009). A Content Analysis of the Portrayal of Femicide in Crime News. Homicide Studies, 113(1).

11-Feilzer, M.Y. (2007). Criminologists Making News? Providing Factual Information on Crime and Criminal Justice Through a Weekly Newspaper Column. CRIME MEDIA CULTURE,3(3).

12-عبد العزيز، بركات، (2012م) مناهج البحث الإعلامي: الأصول، النظرية، ومهارات التطبيق، ط2، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص ص56-57.

13-حسين، سمير، (2006م)، بحوث الإعلام، ط2، القاهرة: عالم الكتب، ص147.

14-المرجع السابق نفسه، ص155.

15-وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي في محافظات غزة 2016، تقرير منشور، تاريخ النشر 2016/2/11م، تاريخ الوصول 2016/9/16م، ص 51، الرابط الالكتروني: http://cutt.us/FIxWB

16-الساعاتي، سامية، (1982م)، الجريمة والمجتمع، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، ص53.

17-الأطرش، إياد، (2012م)، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ص63.

18-دنيا الوطن (2017، 22 ديسمبر)، من نحن، موقع دنيا الوطن، على الرابط: https://www.alwatanvoice.com/arabic

19-خليف، سعدية، (2016م) دور المواقع الإخبارية في التثقيف السياسي وعلاقته بإدراك الشباب المصري في الداخل والخارج للتحولات السياسية في مصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، القاهرة.

الإحالات التوضيحية:

*أسماء المحكمين حسب الترتيب الهجائي:

1- **د. أحمد الشقاقي، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام والاتصال بجامعة فلسطين.**

2- **د. أحمد المغاري، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد في كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة.**

3- **أ. د. جواد راغب الدلو، أستاذ الصحافة والإعلام في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية بغزة.**

4- **د. محمد مطر، أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق في جامعة الأزهر بغزة.**

**المجموع لا يساوي عدد المبحوثين لأن كل مبحوث يمكنه اختيار أكثر من إجابة.

*** المجموع لا يساوي عدد المبحوثين لأن كل مبحوث يمكنه اختيار أكثر من إجابة.

****المجموع لا يساوي عدد المبحوثين لأن كل مبحوث يمكنه اختيار أكثر من إجابة.

***** المجموع لا يساوي عدد المبحوثين لأن كل مبحوث يمكنه اختيار أكثر من إجابة.

****** المجموع لا يساوي عدد المبحوثين لأن كل مبحوث يمكنه اختيار أكثر من إجابة.

أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم

(دراسة ميدانية - لبنان)

منى طوق

المعهد العالي للدكتوراه في الآداب و العلوم الإنسانية/ الجامعة اللبنانية

Abstract :

The problematic of the study posed questions concerning the humanization of artificial intelligence in education, the relationship between the educational robot and the learner and modern educational technological applications. She shed light on the Lebanese .experience in this regard

The results of the study concluded that the relationship between teacher and learner is based on mutual interaction, characterized by human feelings, emotions and sensations. This raises controversy, dialogue and exchange of views; which is difficult to achieve between the educational robot and the learner, because the analogy which simulates a person remains a limited machine which lacks a soul which feels and feels with the other. The human dimension in education cannot and cannot be presented by machine. To demonstrate this, the study followed the content analysis approach and relied on interviews

as tools for collecting information by selecting an intentional sample determined by education officials.

The study found the importance of adopting technology applications to help the teacher, but it is impossible to replace the teacher with the educational robot, because the latter cannot .be an educator or transform the classroom into an environment. active learning

مقدمة

أثار الذكاء الاصطناعي في التعليم تساؤلات متباينة حول أنسنة هذا الذكاء. فالذكاء البشري هو الذي أوجده، وتمثل بالآلة، لذلك تصعب المقارنة. أُطلق عليه "اصطناعي" يعني أنه صُنع البشر، أي أنه لم يتْلد من ذاته لا قلبًا ولا روحًا ولا عقلًا. والمفارقة، أنه يقوم بإنجاز مهام الانسان، وربما، قدّ يحلّ مكانه في كثير من الأعمال التي تتطلب مجهوداً جسدياً (صناعة، ميكانيك...) وفي مجال العلوم التطبيقية أيضًا (الطب وغيره). وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يضفي من ذاته واحساسه على المعلومة التي يُقدِّمها، لأنه لا يمتلك هذا الشعور، فهو مجرد آلة تكنولوجية مبرمجة، لديه بيانات مُسجلة بتقنية عالية الجودة يُظهرها بالشكل المطلوب منه.

تُعتبرهذه الآلة التكنولوجية (ما اصطلح تسميتها في المجال التربوي بالروبوت التعليمي) عنصرًا مساعدًا للمعلم في الصف، وكذلك التطبيقات التكنولوجية التربوية المتطورة لحلّ المسائل الشائكة بتحقيق الريادة والإبداع، لكن قد ينتج تداعيات خطيرة في أن يحتلّ هذا الروبوت مكانة المعلّم.

فالتعليم، يقوم في الأساس على علاقة جدلية بين المعلّم والمتعلّم، ويتطلب سياقًا منتظمًا ضمن البيئة الصفية، ويركّز على الجُهد الفكري والنظري لناحية المعلم والاكتساب لناحية المتعلِّم. هذا يولّد حالة من الشعور والاحساس بين المعلم والمتعلم لوجودهما يوميًا ضمن بوتقة علمية معينة لتحقيق الأهداف المرجوة. ويكمن التساؤل في مدى امكانية اطلاق صفة "أنسنة" بمعنى الانسانية التي تُعتبر ركنًا أساسيًا في التعليم بشكله التقليدي على الروبوت التعليمي الذي يُسمّى الذكاء الاصطناعي بشكله المتطور تكنولوجيًا؟

ومن مظاهر الذكاء الاصطناعي الروبوت في التعليم. فالروبوت هو أداة ميكانيكية قادرة على القيام بمهام مبرمجة سلفًا، إما بإيعاز وسيطرة مباشرة من الإنسان أو ببرامج حاسوبية.

وعليه، فالاشكالية التي طُرحت: هل تُطلق صفة الأنسنة على الذكاء الاصطناعي في التعليم وتوطيد العلاقة بين الروبوت التعليمي والمتعلم؟

وللإجابة على هذه الاشكالية المطروحة انبثقت فرضيات كإجابات مؤقتة تنتظر التأكيد أو النفي:

- الذكاء الاصطناعي أوجده الانسان وقد يحل محله ويلغي دوره.
- الذكاء الاصطناعي يفيد المعلم ويهدد مهامه.
- الذكاء الاصطناعي يحقق التميّز والابتكار ويحُدّ من القدرة الابداعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى تطبيق استراتيجة الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم في لبنان؟ كيف تُطبق ومن أي ناحية؟ كيف يلجأ بعض المدارس الى تعليم المتعلمين صناعة الروبوت؟ ولأي هدف؟ هل

يعتمد المعلمون على تطبيقات تكنولوجية للإستفادة منها داخل الصف والانصراف الى استثمار الوقت بنشاطات تطبيقية أكثر فائدة ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على مفهومية الذكاء الاصطناعي واستخداماته في المجال التعليمي، التطبيقات التكنولوجية التي تساعد المعلم في تحفيز المتعلم على تنمية مهاراته والإفادة من قدراته الابداعية ومدى مواءمتها مع متطلبات النجاح في سوق العمل.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون لإبراز معنى ومميزات النص. و"تكمن أهمية هدف تحليل المضمون بأن الباحث لا يملك أي فكرة مسبقًا عمّا سيكتشفه وهو يقوم بعملية التحليل. ولتفادي أي خلل في التحليل ينبغي مراعاة أربعة شروط: صياغة المعنى أو المعاني التي يتضمنها النص، تصنيف وتنظيم الموضوعات، تحديد الكلمات - المفاتيح وثمّ تحليل المضمون (Mucchielli, 1991, pp. 17-18-19). واعتمدت الدراسة التحليل النوعي "لاستخلاص دلالة النص أو معناه، واستخراج الأفكار الرئيسية والربط بينها والتمييز بين الأفكار الرئيسية وتلك الثانوية التي يحتويها النص. لكن تمييزه لا يأخذ في الاعتبار مدى تكرارها بقدر ما يأخذ موقعها من التركيبة العامة للنص" (قبيسي، 1997، الصفحات 189-190).

واستندت الدراسة على هذا المنهج لأنه ساعد في تظهير ما تضمنته المقابلات. فتمّ تصنيف المعلومات وتبويبها وربطها بالسياق الذي أتت به. لذا يُعتبر تحليل المضمون "أداة قيّمة في الإجابة عن كثير من الأسئلة" (ويمر و دومينيك، 2013، صفحة 278) .

التكنولوجيات الحديثة في التعليم

أظهرت نتائج بعض الدراسات "أن التطبيقات والخدمات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال تجعل المعلّمين والمتعلّمين على السواء ينمون قدراتهم ومهاراتهم ويوسعون معارفهم وثقافاتهم" (بعزيز، 2012، صفحة 19). كما"نمتاز نحن بني البشر عن سائر الكائنات الحيّة الأخرى بخاصيّة التغير الفكري" (غاردنر، 2014، صفحة 275). لذا، "فالذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يصبح بذاته أكثر ذكاءً. فهو يقوم على مهارات الخبراء الذين يكرسون حياتهم للمساهمة في إنشائه" (Bentley, 2018)، ويبقى "توظيف التكنولوجيا واستخدامها شرط لازم لبناء المعرفة" (عثمان، 2016، صفحة 90) . من هنا، "يجب على المؤسسات السياسية أن تحدد القواعد القانونية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة مفيدة" .(Metzinger, 2018)

يُستنتج، أن تكنولوجيا التّعليم تنمّي قدرة التّلميذ على التّأمّل ودقّة الملاحظة وإتباع التّفكير العلمي للوصول إلى حلّ المشكلات. وتسعى إلى تحقيق تعلّم أكثر فاعليّة وأكثر كفاءة وقابلية للتّطبيق على أرض الواقع، ومنها "الذكاء الاصطناعي الذي يستطيع معالجة كميات هائلة من البيانات من دون أي عناء، بسرعة وفعالية أكبر بكثير من أي تصوّر" (قسطنطين، 2018-2019).كما "أن التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي أثارت الاهتمام بإعادة التفكير بالسياسات التعليمية لتعزيز الابداع في هذا القطاع" (Villani, 2018). والسؤال"كيف نربي المواطنيين في عالم ينتشر فيه الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات" (Romero, 2018). وعليه، تتنوع التكنولوجيات الحديثة في التعليم، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- التعليم الالكتروني: "يجمع التعليم الالكتروني كل أشكال التعليم والتعلم، حيث تُستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. وأثبتت الأبحاث التربوية المتخصصة أن تكنولوجيا المعلومات تُعتمد مدخلًا لتيسير أهداف التعليم تحقيقًا لجودة تربوية مضاعفة ويشجع التنمية الشخصية والتدّخل الاجتماعي" (الزين، 2016،

الصفحات 9-22). يهدف التعليم الالكتروني الى تحرير المتعلمين من القيود التي يفرضها نظام التعليم التقليدي، توفير الوقت وخفض التكاليف" (لموشي، 2016، صفحة 99...102).

- ألعاب الفيديو: "إن العاب الفيديو هي واحدة من أهم الصناعات الثقافية وتعتبر عملًا إبداعيًا" (فوزي و رضوان، 2016، الصفحات 28-29).
- التعليم عبر الشبكات الاجتماعية: "إن التعليم عبر الشبكات الاجتماعية سيحقق نهضة وثورة في مجال التعليم، وثروة معرفية واسعة تساعدنا على تنشئة جيل متعلم يساهم بشكل كبير في التنمية والتطوير والتغيير" (عواج و سامية، 2016، صفحة 130) .

وتكمن "أهمية البرامج التعليمية المحوسبة بما تقدمه من أنماط تعليمية جديدة، تواكب عصر الحداثة، وتزداد قدرات الطلاب على التفاعل مع التعلُّم. فتؤدي الى إنتاجية فعّالة وتولِّد اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين وهذا ما يزيدهم دافعية للتعلُّم" (مارون، 2015، الصفحات 256-257).

وتقوم الوسائل التّكنولوجية التّعليميّة الحديثة بتطوير أساليب التّعليم والتّعلّم الّتي تعمل على إنجاح العمليّة التّعليميّة من خلال ادخال التّكنولوجيا الى التّعليم والابتعاد عن طرق التّعليم التّقليديّة من أجل تحقيق الجودة المطلوبة في التّحصيل العلمي، ولا يتحقّق ذلك إلّا من خلال تأمين بيئة تكنولوجيّة متكاملة في المدارس (حلواني، 2019).

أما منافع التقنيات التربوية التي يُستعان بها لتوفير التعليم، فهي أنها "تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعلُّم. وتمنح المتعلم فرصة للاستماع والمشاهدة والممارسة لترسيخ التعلم وتنمي القدرة على التأمل والابداع" (مارون، 2015، الصفحات 257-258). و"على المربين أن يستخدموا التكنولوجيا الرقمية للتحفيز الشامل من ناحية، كما أن دور المربي محفز وملهم وضروري من أجل بناء الثقة من ناحية أخرى" (كليمان، 2017، صفحة 8) وكذلك "مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنهم اذا أغفلوا هذه الفوارق لما استطاعوا أن يحفزوهم للعمل ويحلوا مشاكلهم ويعاملوهم بما يستحقون من حيث الثواب والعقاب"

(مارون، 2015، الصفحات 124-125). "ولا يمكن للمتعلم الاستغناء الكلي عن الأستاذ، لأنه الواحد القادر على تفسير المعلومات والمفاهيم، بحكم خبرته في الميدان، كما أن العديد من الدراسات أثبتت أن تكنولوجيات الاتصال يمكن أن تكون كوسائل مساعدة للأستاذ لأداء مهامه، وليس كوسائل معوضة تحل محله" (بعزيز، 2012، صفحة 11).

في الخلاصة، "إن الوجود اليومي المتمركز حول الهاتف الذكي، الآيباد، الحاسوب المحمول، أجهزة الإكس بوكس Xbox قد يغيّر جذريًا ليس مجرد أنماط حياتنا، بل أيضًا هوياتنا وحتى أفكارنا الداخلية بطرق لم يسبق لها مثيل" (غرينفيلد، 2017، صفحة 18).

بين الذكاء البشري والاصطناعي

رأى العالِم البريطاني آلان تورينغ (1912- 1954) أن ذكاء الآلة يختلف بالنوعية عما لدى الإنسان انما يتمتّع بمواصفات الذكاء البشري. وأجرى اختبارًا لذكاء الآلة عُرِف باسمه تورينغ تيست(Turing Test) ليكون مقياسًا لمدى التقدّم في إنجاز تلك المعادلة الحساسة.

واعتقد خبيرا الكمبيوتر ري كورزيل Ray Kurzweil وهانس مورافك Hans Moravec أن برامج العقل الالكتروني Software والكائنات الآلية الصلبة Hardware التي صنعها الانسان سوف تتفوق عليه في الذكاء يومًا ما في هذا القرن، وسيبقى هناك سؤالًا مفتوحًا إذا ما كانت هذه المصنوعات ستعمل من أجلنا أو إن كنا سنعمل من أجلها أو إن كانت هذه المصنوعات ستستغني عن الانسان الذي صنعها (غاردنر، 2014، صفحة 279).

إن "النتيجة النهائية للتعلم بالنسبة للبشر هي الذكاء. كما أن الانسان يستخدم في اليوم الواحد معظم أجزاء الدماغ لأن الوظائف موزعة بشكل جيد على جميع أجزائه. فقد كيّف الدماغ نفسه ليتلاءم مع

أسلوب الحياة منذ اليوم الأول للولادة. هذا يعني أن الدماغ يناسب كل فرد حسب واقعه. فالمواهب مثلًا تتطلب ذكاءً متفوقًا أو غير عادي" (سليم، 2003، الصفحات 572-573) . (مثال: من لديه موهبة بالموسيقى يؤلف مقطوعات موسيقية، والفيلسوف يكتب مقالات فلسفية ... يعني أن لكل شخص دماغ يتناسب مع ذكائه وقدرته الفكرية الذاتية).

فالروبوت مثلًا هو اختبار قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة ما لدى البشر، بمعنى أن دماغ الروبوت صار اختبارًا لمدى أنسنة الذكاء الاصطناعي. يمكن التوقّف عند محطتين تصلحان نموذجًا عنه. ففي عام 1997، استطاع كومبيوتر الشطرنج الشهير " ديب بلو " Deep Blue الذي صنعته شركة "آي بي أم" الأميركيّة، أن يهزم بطل الشطرنج الأسطورة غاري كاسباروف. وفي لحظة ما، تشكك كاسباروف في أنّه لا يلاعب آلة، بل إنسان قادر على المناورة والمخادعة. ومن ناحية، رفعت الهزيمة المدويّة للعقل البشري أمام الذكاء الاصطناعي حدّة الاعتراض على تطوّره.

وفي صيف عام 2016، حدث ما رفع حدّة الاعتراض أيضًا على أنسنة الذكاء الاصطناعي، بصورة مدوية. إذ طالما طمأن صنّاع الروبوت الناس إلى أنه آلة تصمّم بدقة كي لا تؤذي كائناً بشريّاً على الإطلاق. وحدث أن قدّمت شركة "هانسن روبوتكس" Hanson Robotics روبوت على هيئة أنثى اسمها "صوفيا" التي فجّرت كلماتها صدمة عالميّة، كما رفعت النقاش الاعتراضي على مستقبل علاقة البشر مع الذكاء الاصطناعي إلى مستويات فائقة الحدّة.

من هنا، يشكل الروبوت اختبارًا لأنسنة الذكاء الاصطناعي في روبوتات مصانع السيّارات والطائرات والمركبات، المستشفيات والفنادق ودور رعاية المسنين، المعارض والفنادق ... وفي التعلم الآلي أيضًا. و"كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعتي أوكسفورد البريطانية وييل الأميركية أن هناك احتمالًا

بنسبة 50% بأن يتفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري في جميع المجالات في غضون 45 عامًا، كما من المتوقع أن يكون قادرًا على تولي كافة الوظائف البشرية في غضون 120 عامًا. ولا تستبعد نتائج الدراسة أن يحدث ذلك قبل هذا التاريخ" (زايد، 2017). ووفقًا للدراسة فإن "الآلات ستتفوق على البشر في ترجمة اللغات بحلول عام 2024، وكتابة المقالات المدرسية بحلول عام 2026، وقيادة الشاحنات بحلول عام 2027، والعمل بتجارة التجزئة في 2031، بل وفي كتابة واحد من أفضل الكتب مبيعًا بحلول عام 2049، وفي إجراء الجراحات بحلول عام 2053".

يُستنتج مما سبق أن "ظهور الذكاء الاصطناعي أفضل ما حدث للانسانية، انما يرافقه مخاطر معقدّة تستحق الاهتمام من أجل معرفة تفاديها" (طوطح، مقابلة خاصة حول أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم، 2018). كما أن الاستخدام الواسع النطاق للذكاء الاصطناعي في سوق العمل يهدد المزيد من الوظائف لأنه يركز على مهارات محددة مثل العلوم، التكنولوجيا، الهندسة والرياضيات(STEM) والمهارات الرقمية .(TOGAY & SU, 2018)

مفاهيم الدراسة

أنسنة: أنسنة مشتقة من كلمة انسانية وهي "من جملة الصفات التي تميز الانسان أو جملة أفراد النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات" (المعجم الوسيط مادة أنس، صفحة 30). وإجرائيًا يدّل هذا المعنى على أن صفة الأنسنة تُطلق على أفراد النوع البشري دون غيره.

الذكاء: الذكاء هو "عقل، فكر، مهارة، فطنة. والذكي هو ينفذ مهمته بمهارة" (Idriss, 1995, p. 666). والذكاء يعني "بالفرنسية intelligence وفي الانكليزية intellectuel power وفي اللاتينية intelligencia وهو سرعة الفهم وحدته. ويُقال رجل ذكي وفلان من الأذكياء، أي فطن سريع الفهم، حاذق في إدراك المواقف المعقّدة. وهو قدرة النفس على حلّ المسائل النظرية والعلمية، وخدمتها في إدراك طبائع الأشياء

ومعرفة أسبابها. والفرق بين الذكاء والعقل هو أن الذكاء مصحوب بالدوافع الانفعالية على حين أن العقل مجرد منها" (صليبا، 1994، صفحة 590) .

الذكاء هو "ملكة الفهم" (لالاند، 2001، صفحة 688)و"التكيّف في المواقف الجديدة وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا في الحياة (سليم، 2003، الصفحات 575- 580) .

الاصطناعي: في الفرنسية يُقال artificiel " شيء ما تنتجه تقنية الانسان وليس عن طريق الطبيعة. إذ يحل العنصر الاصطناعي محل العنصر الطبيعي. وتتعلق العملية بالتصنيف الاصطناعي، فتنقصه الأصالة والعواطف والمرح" (le petit Larousse, 2008, p. 70). كما يعني "اصطناعي، صنعي،مصطنع، من صنع الانسان وبراعته" (Idriss, 1995, p. 97).

وجاء في Le petit Larousse عبارة intelligence artificielle ، الذكاء الاصطناعي، أي ما معناه تطبيق مجموعة من النظريات والتقنيات لصنع آلات تشبه من خلال وظائفها الدماغ البشري. كما أن الذكاء هو ميزة الانسان عن الحيوان. هو مجموعة من الوظائف العقلية التي تدرك المعرفة المفهومية والمنطقية (le petit Larousse, 2008, p. 544).

وإجرائيًا، يُقصد بالذكاء الاصطناعي في هذا البحث أي ما ابتكره الانسان من تكنولوجيات حديثة ومتطورة للقيام بمهام تشبه الى حد بعيد مهام الانسان في تصرفاته. وتُطلق صفة الأنسنة على ما له علاقة بالجنس البشري فقط ، وأن يمتلك المشاعر والأحاسيس التي تميزّه عن سائر الكائنات الحيّة.

التعليم: "إن التعليم في أصله إعداد المعارف، يحصل عن طريق نقلها الى المتعلمين، وغاية هذه المعارف تنمية قدرته على الاستعمال الصحيح لملكاته العقلية. ويستطيع المتعلم بالارتكاز على المهارات التي اكتسبها أن يعرف الكثير من منهجيات التفكير والبحث العقلية" (شعبان، 2016، الصفحات 269-272-273) وهو كذلك "بلورة وانتشار التعليم في الأوساط الشعبية" (le petit Larousse, 2008, p. 1297) في "مختلف المراحل الابتدائية والثانوية والتعليم المهني" (Idriss, 1995, p. 468). وهو الوسيلة الأساسية لبناء عقل

الانسان والضمانة للتطور الشامل للفرد. كما "أننا نشهد خضوع قطاع التعليم لسيرورة العولمة، الأمر الذي يوصل الى مساواة أكثر توسعًا (بيتر بوركارد و فيس، 2013، صفحة 145).

وتعتمد الدراسة عبارة "التعليم" أي ما يكتسبه المتعلم في الصف من مهارات وقدرات.

الاجراءات المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية محددة تبعًا للاشكالية والفرضيات لتوضيح التساؤلات: المجال البشري : إجراء مقابلات مع مديري مدارس، مسؤولين تربويين اختصاصيين ومعلمين في مختلف المدارس يدرّسون موادًا تعليمية متنوعة (تاريخ، التربية الوطنية والتنشئة المدنية، لغة عربية، لغة فرنسية، جغرافيا، رياضيات، كمبيوتر ...) للكشف عن رأيهم حول مدى قدرة احلال الروبوت التعليمي مكان المعلم، وإذا لديه المواصفات الانسانية التي يتحلى بها المعلم إزاء المتعلّم في الصف.

المجال المكاني : اختيار مدرستين نموذجتين تعتمدان تعليم الروبوت وهما: مدرسة المرج في بعقلين وثانوية الأرز الثقافية في قضاء عاليه للدلالة على تعليم صناعة الروبوت في المدارس اللبنانية.

المجال الزمني : تنفيذ المقابلات مع المعلمين والمسؤولين التربويين خلال النصف الثاني من شهر أيلول وشهر تشرين الأول بكامله خلال الدوام الرسمي في المدارس وذلك خلال العام 2018 .

عينة الدراسة: تمّ اختيار العينة بناءً على أصحاب ذوي الخبرة والاختصاص ومن لديهم علاقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم:

- نماذج من المدارس التي تعتمد تعليم المتعلمين على صناعة الروبوت والتي كان لها مشاركات في مسابقة الروبوت العالمية التي تنظم سنويًا (مدرسة المرج ومدرسة الأرز الثقافية).
- مقابلة مع مديرة مدرسة المرج في بعقلين السيدة ربيعة ضو.
- مقابلة مع مدير "مركز التعليم والتكنولوجيا" وممثل الجمعية العربية للروبوت والذكاء الاصطناعي في لبنان الأستاذ غازي طوطح.
- مقابلة مع رئيس "مركزاعداد معلم" وهو مركز متخصص في التدريب على التقنيات التربوية والتعليمية الحديثة الدكتور رزق الله قسطنطين.
- مقابلة عدد من المعلمين في مدارس مختلفة.

أداة الدراسة: تمّ التحضير لإجراء مقابلات مع المعنيين في المجال التعليمي بهدف جمع المعلومات الضرورية لشرح الاشكالية المطروحة ومناقشة فرضيات الدراسة. لذا، تنوعت وتعددت المقابلات لتنوع نماذج المتقابلين بهدف الحصول على كثافة معلومات توضّح النقاط التي تطرحها الدراسة. ومنها : مقابلات مع مسؤولين عن مراكز إعداد معلمين، مقابلات مع معلمين يدرّسون في مدارس خاصة ورسمية في لبنان، مقابلات مع مديري مدارس يخصصون ساعات تدريسية لصناعة الروبوت ومقابلات مع مديري مراكز تعليم وتكنولوجيا. كما تمّ اختيار مدرستين لمعرفة كيفية اعتماد مادة تدريس الروبوت في المدرسة والأهداف العلمية الكامنة وراءها. وتمّت هذه المقابلات بشكل فردي وتضمنت أسئلة مفتوحة للتعبير عن الموضوع بتفاصيله المتنوعة والحصول على معلومات كافية توضّح أهداف الدراسة.

النظرية المفسرة للدراسة : نظرية الحتمية التكنولوجية ونموذج انتشار المبتكرات

يساعد نموذج انتشار المبتكرات في تفسير كل تفكير جديد. والمبتكر في هذه الدراسة هو ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، حيث يتولى التعليم بواسطة الذكاء الاصطناعي بناء معرفة جديدة في بنية المتعلم العقلية. كما أن "الابتكار هو أي فكرة جديدة أو أسلوب أو نمط جديد يتمّ استخدامه في الحياة. إنه الجدّة المتصورة للأفكار والممارسات والأهداف لدى الفرد. وأية فكرة يرى مواطنو المجتمع بأنها جديدة ستنطبق على هذه العملية. وعملية الانتشار هذه تحدث عبر أقنية اتصال جماهيرية وشخصية" (العبدالله، 2010، صفحة 272). وساهمت هذه النظرية بتفسير السياق الذي يتطلبه الذكاء الاصطناعي، بحيث يتمّ الابتعاد عن كل ما هو تقليدي للاتصال بما هو جديد ومبتكر والافادة منه عبر طرق وأساليب متنوعة.

كما ساعدت نظرية الحتمية التكنولوجية بأن العالم أصبح قرية الكترونية وما للوسائل التكنولوجية تأثير كبير في إيصال المعلومة. وعندما قال ماك لوهان بأن الوسيلة هي الرسالة اعتبر أن الوسيلة لها التأثير المباشر أكثر من المحتوى وهي التي تتصف بالقوة أو الضعف (رسائل باردة أو ساخنة). كما أن للتأثير التكنولوجي الأثر الكبير في الرسالة. هذه النظرية أفادت الدراسة في شرح أهمية الوسائل التكنولوجية في نقل المحتوى. إذ أن الذكاء الاصطناعي يعتمد في الدرجة الأولى على التقنيات التكنولوجية المتطورة ليصار لاحقًا الى تضمين هذه التقنيات مضامين قد تكون تربوية أو غيرها.

تحليل نتائج الدراسة

تمّ عرض استجابات أفراد العينة التي تمت مقابلتهم وتحليلها ضمن السياق. وهذا مفاده:

أولًا: مراكز إعداد المعلّم

اتضح من خلال الأجوبة أن الذكاء الاصطناعي يفيد المعلم من خلال التطبيقات التكنولوجية التي توفّر المعلومات بسرعة وتقتصر الوقت الذي يذهب هدرًا لتوظيفه، دون التوصّل الى أن يحُلّ مكان المعلم في الصف لأسباب عديدة. تقوم مراكز إعداد معلم بإعداد المعلم للتعليم باستخدام تطبيقات حديثة لما

يتوافق ومتطلبات التطور المتسارع في مجال التعليم. كذلك البرامج الرقمية التي تعتبر عنصرًا مساعدًا في المناهج وربما تحُل مكانها لسبب تعاظمها نتيجة الغزو التكنولوجي السريع لمختلف فئات المجتمع ودخولها في صلب العملية التعليمية والتعلمية.

وتمّ تحليل كل سؤال على حِدة:

السؤال الأول : ما هي التطبيقات التكنولوجية التربوية الأكثر حداثة التي يعتمدها المعلم في التعليم؟

تستخدم الغالبيّة من المعلّمين مواقع وتطبيقات كثيرة للمساعدة في العمليّة التعليميّة-التعلّميّة ومن أشهر هذه التطبيقات tawassol.com، وkahoot، mentimetre، Scratch, Blokchen وغيرها الكثير من التطبيقات التي يهتمّ بها المعلّم.

إن التطبيقات الخاصّة بتعليم الرياضيّات والعلوم بشكل عام، يمكن أن تحلّ، بشكل كامل، مكان المعلّم في عمليّة إيصال المعرفة، لأنها تتعامل مع الأرقام والمبادئ والمعادلات، لكنّ التطبيقات التي تساعد في اللغات، تقدّم بعض المعرفة لكنّها لا تغني عن المعلّم لأنّها تقدّم، إلى جانب العلم(القاعدة)، الروح والمضمون، وهذا ما عجز عن حلّه الذكاء الاصطناعي.

السؤال الثاني : هل يمكن إطلاق صفة الأنسنة على الذكاء الاصطناعي؟

يتّفق الجميع على أنّ الإنسان مكوّن من جسد وروح، ولا يختلف اثنان على أنّ الأجساد تتشابه في عمليّة الوراثة الجينيّة، أو ما يشابه ذلك من عمليّات التناسخ الموجودة في دنيا العلوم الحديثة، لكنّ الروح لا يمكن نسخها لاعتبارات كثيرة. والتكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي لا يمكن أنّ يحلّ إلا محل الجسد، لذلك فالتسمية (أنسنة) خاطئة للأداء المحدود الذي يؤدّيه في المجالات الإنسانيّة.

السؤال الثالث: عندما نقول اصطناعياً يعني أنه صنع البشر، الى أي مدى يمكن لهذا المصطنع أن يشبه الأصيل منه ؟

هناك احتمال بنسبة 50% بأن يتفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري في جميع المجالات. كما من المتوقع أن يكون قادرًا على تولي كافة الوظائف البشرية انما فالشبيه الذي يحاكي الإنسان يبقى آلة محدودة ما لم يجد مكانًا له خارج الجسد الذي يأسره.

السؤال الرابع: هل الذكاء الاصطناعي الذي أتى نتيجة الابداع البشري من ناحية والتقدّم التكنولوجي من ناحية أخرى الذي هو أيضاً نتيجة هذا الابداع، هل يمكنه أن يقوم (الروبوت مثلاً) بما يتصل بالانسان من أحاسيس وتعابير وخلقيات؟

فالروبوت أو الآلة تتطوّر بشكل سريع، وكلّ ما ينبغي القيام به هو تعليم المتعلمين العلوم الإنسانيّة والموسيقى والمحبّة، هذه الأعمال لا يستطيع الروبوت، مع تطوّره، أن يصل إلى مستوى البشر في امتلاكه هذه الملَكة التي أمدّه الله بها، لذلك،من الصعب أن يصل الروبوت إلى مستوى الإنسان في تفكيره أو تخيّله لإجابات لم يبرمج للإجابة عنها.

السؤال الخامس: التعليم في جوهره رسالة انسانية تقوم على جدلية العلاقة بين المعلم والمتعلم، الى أي مدى يمكن الحفاظ على هذه العلاقة وما الذي قد يُخفف أو يدحض أهميتها في المجال التعليمي؟

في المرحلة الحاضرة يقوم التعلّم على تحفيز المتعلم. فالمعلّم الملمّ بالتقنيّات الحديثة للتدريس يحفّز المتعلّم على الاكتشاف والتطوّر في شتّى المجالات، من غير أن يغيّب المعلومات، ومن غير أن يغلّب التكنولوجيا على الأهداف التي يريد إيصالها إلى المتعلّم. فالتكنولوجيا وسيلة وليست غاية، إنّها استراتيجيّة وليست مهارة أو هدفًا تعلّميًّا. فمن واجب المعلّم أن يمتلك هذه الاستراتيجيّات التي يديرعبرها العمليّة التعلميّة مع امتلاكه حتمًا للمعلومات، فيمزج الهدف بطرائقه الحديثة، وينجّح عمليّة إيصال المعلومة إلى المتعلّم.

ثانيًا: تجربة صناعة الروبوت في المدارس اللبنانية

استحوذ تعليم صناعة الروبوت اهتمامًا ملموسًا من بعض المدارس في لبنان، منها مدرسة المرج-بعقلين، مدرسة سيدة اللويزة- جونية، مدرسة الأرز الثقافية - قضاء عاليه ومدرسة هليوبولس في ايعات- البقاع وغيرها . إذ أُدخل ضمن الأنشطة اللاصفية منذ العام 2010 ، وتشارك هذه المدارس في مسابقة الروبوت التي تُنظّم سنويًا وتنال الجوائز التقديرية. كما لقسم الميكانيك - كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة اختراعات في مجال الروبوت كمشاريع التخرّج التي تحتضنها شركات خاصة للإفادة منها. وتمّ حصر تعليم الروبوت في هذه الدراسة بالتعليم ما قبل الجامعي، لذلك وقع الاختيار على مدرستين للدلالة وليس لتظهير العدد.

1- مدرسة المرج - بعقلين

بدأت مدرسة المرج – بعقلين بتدريس مادة الـ robotics في العام الدراسي 2010-2011 . يقوم المتعلمون بتصنيع الـ robot من خلال استعمال قطع الـ logo واضافة sensors لتشغيله وذلك باشراف المعلمين. شاركت المدرسة في جميع المباريات التي تُقام سنويًا على صعيد لبنان، كما شاركت في المباراة العربية التي جرت في الأردن والمباراة العالمية التي جرت في العام 2016 في سان لويس في الولايات المتحدة الأميركية وحصلت على المرتبة الأولى.

تُعطى هذه المادة يوم السبت من كل أسبوع. وفي كل عام تختار إدارة المدرسة حلقة معينة من مراحل التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي لإعطاء الفرصة للمتعلمين بالمشاركة، وقبل أية مباراة يخضع المتعلمين للتدريب المكثّف يوميًا للحصول على نتائج مميزة. وتتمّ برمجة الـ robot في المدرسة.

"أؤيد بشدة تعليم هذه المادة لكن لا يمكن الاستغناء عن الدور الذي يلعبه الأستاذ في العملية التربوية. يبقى التفاعل التربوي مع المتعلمين والعلاقة الراقية الأقوى في ايصال أية مفاهيم. كما لا يمكن أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم . مهما اشتدّ تأثير التكنولوجيا يبقى قلب وعقل الأستاذ وحبه للعطاء أقوى

من كل التطور التكنولوجي. فالوقت المميز (quality time) الذي يصنعه المعلم مع المتعلم هو الأقوى والأكثر فعالية (ضو، 2018).

وأضافت ضو (ضو، 2018) "فالتقدّم التكنولوجي يدعم ويساعد ويسهّل العملية التربوية ومن الممكن أن يقدّم الأكثر لكن تبقى متعة التفاعل الانساني أقوى. كما يُسهل ليس فقط في التعليم بل في مجالات حياتية عدة. كما تتطلب العديد من الوظائف المستحدثة هذا النوع انما سنخسر الكثير من الأيدي العاملة وسيضمحل الخلق والابداع . ومن المؤسف ان حياتنا تصبح مبرمجة وفق نظم معينة".

2- ثانوية الأرز الثقافية – قضاء عاليه

بدأت التجربة في ثانوية الأرز الثقافية – قضاء عاليه – من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٠٩، وتجاوب الطلاب مع هذا النوع من العلوم التطبيقية بتطوير قدراتهم في المواد الأكاديمية العلمية، هذا أدّى الى تعميم التجربة من خلال البدء بالمسابقات التي تعنى بتصميم وبرمجة الروبوت، معتمدة على العمل الفريقي، كما تعزيز قيم المشاركة والحوار والنقاش وتبادل الخبرة.

3- تجربة مركز التعليم والتكنولوجيا (Education & technology Center)

اعتُمد مركز التعليم والتكنولوجيا من قبل شركة FIRST لتنظيم مسابقة فرست ليغو ليغ الدولية إعتبارا من العام ٢٠١٠. حقق لبنان منذ ذلك التاريخ إنجازات عديدة على مستوى العالم، فحصدت الفرق اللبنانية ما يزيد عن ٦٠ جائزة حتى اليوم في بطولات دولية ضخمة، و"كان أهمها تحقيق بطولة العالم عام ٢٠١٥، وتبوأ لبنان مركز وصيف بطل العالم عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦، هذا بحد ذاته يعتبر ابداعا من الطلاب اللبنانيين، لكن يلزمه رعاية واهتمام رسميين لنقله إلى ميدان الإبداع الصناعي من خلال إيجاد مراكز بحث ومختبرات تطبيقية للذكاء الإصطناعي. ويمكن إعتبار ما حققه طلاب لبنان خلال ١٠ سنوات إنجازا تقدموا

فيه على كثير من الدول التي تعمل في هذا الميدان منذ ٢٠ سنة ولم تصل لتاريخه إلى ما وصلنا اليه في زمن قياسي" (طوطح، مقابلة حول أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم، 2018-2019)

هذا"المركز عضو مؤسس للجمعية العربية للروبوت والذكاء الإصطناعي ومقرها الأردن، وهو ممثل في لبنان وعضو في هيئتها الإدارية، كما يتعاون مع مراكز في مناطق لبنانية مختلفة وهي تتمثل فيه وتسهم في نشر هذه العلوم داخل المدارس، كما نتعاون مع الجامعة اللبنانية الأميركية وغيرها من الجامعات التي نطمح لوضع خطط معها لتطوير هذه العلوم" (طوطح، 2018-2019).

ونظم المركز بطولة دولية في الروبوت خلال صيف عام ٢٠١٩ بالتعاون مع الجامعة اللبنانية الأميركية – جبيل – شاركت فيها فرق من ٤٦ دولة حول العالم، واستقطبت ٧٠٠ مشارك و٥٠٠ زائر، وهي المرة الأولى التي ينظم فيها حدث دولي روبوتي بهذه الضخامة في لبنان والعالم العربي.

ويسعى هذا المركز لتوسيع دائرة إنتشار علوم الروبوت في المدارس وتأمين دورات متخصصة للأساتذة، كما البرامج التعليمية للطلاب، إضافة إلى التجهيز اللازم للمختبرات، لتوفير الأرضية الملائمة لتحقيق نهضة علمية في مجال الروبوت.

ثالثًا : بين الروبوت والمعلم في الصف

السؤال الأول: هل اعتماد الروبوت في التعليم يقدّم للمتعلم كل ما يحتاجه كما المعلم\ة في الصف؟

قد يساهم الروبوت في تقديم المعلومات التي يحتاج اليها المتعلم لكنه لن يعطيه ما يحتاجه من عاطفة ومودة. يقوم بإيصال المعلومة كما هي مبرمجة، انما لا يمكنه التواصل والتفسير والتوضيح الوافي للمتعلم، فالمعلم على اطلاع بمستوى كل متعلم في الصف، ويعرف حاجاته ومشاكله، لذلك يبني أهدافه التعليمية انطلاقًا من الحالات الموجودة ويتعامل معها كل على حدة ويتفاعل ويتواصل ويحث على التفكير أكثر فأكثر؛ ما لا يُعلمه الروبوت الذي يعتمد على طريقة واحدة موجهة لكل المتعلمين في الصف على اختلاف مستوياتهم ومشاكلهم...

كما تبقى الأنسنة خاصيّة تميّز المعلم وتجعله مربيًا يفهم المتعلمين ويُسهم في حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية. كما يصعب تقليص دوره أيضًا لأنه مهما توفرت البرمجيات المتطورة في الروبوت انما قد يصطدم بمسائل علمية شائكة ليست مبرمجة، وبالتالي لا يمكنه التفاعل مع المتعلم كما يفعل المعلم في الصف، بحيث أن المعلومات مسجّلة ولا يمكن التواصل مع آلة إلا بما هو معروف ومحدد.

السؤال الثاني: هل يمكن للروبوت أن يتحلى بصفة الأنسنة في التعليم التي تُعدّ خاصية أساسية في المعلم\ة؟

لا يمكن لأي آلة أن تتمتع بصفة إنسانية إلا بقدر ما يكون الانسان قد وضع فيها برامج انسانية. وبالطبع، لا يمكن لهذه البرامج أن تحوي وتتضمن جميع المشاعر وردود الفعل الانسانية التي بمعظمها عفوية ووليدة اللحظة. فالروبوت، هو في النهاية آلة، وكيف يمكن للآلة أن تتمتع بصفة الأنسنة؟ والآلة لا تتفاعل مع المتعلم كما المعلم، ولا تستطيع أن تعرف اذا تحققت أهداف المادة العلمية في الصف كما يفعل المعلم الذي من نظرة يمكنه أن يعرف اذا فهم المتعلم أم لا. كما لا يمتلك مؤهلات المعلم التي تجعله يتفاعل في البيئة الصفية مع المتعلمين وكل بحسب إمكاناته النفسية والعقلية.

الروبوت ليس كائنًا حيًا ولا يتمتع بمشاعر. لذلك لا يمكن أن يتحلى بهذه الصفة التي يتميز بها المعلم. ومهما تقدّمت التقنيات الحديثة من تطوير الروبوتات وما شابه تبقى الأنسنة خاصيّة يتميز بها المعلم وتجعله مربيًا يفهم تلامذه ويحل مشاكلهم التعليمية والنفسية والاجتماعية كون التعليم رسالة في الأساس. كما أن المعلم بإمكانه من خلال ملامح الوجه ونبرة الصوت أن يتحسس حالة المتعلم والشعور بها.

إذًا، فالروبوت لا يستطيع التفاعل المباشر مع المتعلمين ولا يملك الأحاسيس التي تساعده في عملية التعلم. وتُستخدم الروبوتات كمساعد للمعلم داخل حصص التدريس، بحيث تستطيع هذه الروبوتات التفاعل مع الطلاب في حدود المعلومات التي تُزود بها، بحيث تتعرف إلى التلاميذ من خلال صورة الوجه أو الصوت، كما تجيب عن تساؤلاتهم في الكثير من المواد عند طلب ذلك. هذا النوع من العلوم، يتيح للطلاب إمكانية استثمار ودمج معارفهم ومكتسباتهم العلمية وفهمها لتطوير قدراتهم في الإبتكار.

السؤال الثالث: هل يتمكن الروبوت من معرفة حالة كل متعلم للتعاطي معه حسب حالته كما يفعل المعلم\ة في الصف؟

لا يمكن للروبوت أن يتماثل مع جميع الحالات الموجودة في غرفة الصف. قد يكون مبرمجًا على تفهّم نوعًا معينًا من الحالات لكن لن يستطع معرفة جميع الحالات لأنه آلة لا تمتلك المشاعر التي يمتلكها الانسان.

إن حالة المتعلمين تختلف من متعلم لآخر حيث لا يمكن احتواؤها في برنامج أو أكثر لأن الحالات الانسانية بما تتضمنه من مشاعر لا يمكن توقعها أو حصرها مسبقًا. كما لا يميّز بين الفروقات الفردية ولا يمكنه أن يتفاعل معها لأنه مبرمج مسبقًا وفق حالات معينة. إذ لكل تلميذ حالة ولكل حالة مفتاح للتفاعل معها.

يستطيع المعلم أن يتعامل مع كل متعلم تبعًا لوضعه وحالته ما لا يستطع الروبوت أن يقوم به، الأمر الذي ينعكس سلبًا على بعض المتعلمين كونهم يحتاجون الى معاملة خاصة.

السؤال الرابع: هل التطبيقات التكنولوجية الحديثة تساعد في تنشيط وتحفيز المتعلم في البيئة الصفية؟

إن التطبيقات التكنولوجية الحديثة تساعد في تنشيط وتحفيز المتعلم في البيئة الصفية، لأنها تنشط الذاكرة البصرية والسمعية والحسية الحركية وترفع من مستوى التركيز عند الطلاب لاكتساب المعلومات وحفظها، وبالتالي تحثه على التعلم والابتعاد عن الروتين بما في ذلك الكتب والأقلام واستعمال active board و الـ، Ipad لتعزيز التعليم واستخدام تقنيات تخدم العملية التعليمية بمختلف ميادينها.

هذه التطبيقات تعتبر في غاية الأهمية في قطاع التعليم المهني لأنه أساسي وضروري في تطوير كل اختصاص بما يتناسب مع التطور الحاصل في سوق العمل. كما تساعد في تنشيط طريقة الاستيعاب بطريقة أسرع وأسهل لإيصال المعلومة، لا سيما وأن المتعلم يُفضّل ما يراه وما يلمسه. فهذا ما تمتاز به لغة العصر التعليمية.

السؤال الخامس: كيف توجز ايجابيات الذكاء الاصطناعي في التعليم ؟

تمحورت الأجوبة حول العديد من العبارات الدالة على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم كونه يساعد المعلم في ايصال المعلومة بطرق أكثر انجذابًا وسهولة للمتعلم، ومن هذه الايجابيات على سبيل المثال لا الحصر:

- ايصال الفكرة بشكل أوضح.
- إدارة الوقت .
- تحفيز المتعلمين على التعلم والاستيعاب بطرق حديثة.
- عدم استنزاف مجهود المعلم ونشاطه وحماسه من أجل بلوغ الهدف في التعليم.
- تقديم الدروس بطرق ناشطة وفعّالة وتعزيز المهارات المعرفية.
- زيادة الانتاجية وتقدّم الانجازات البشرية بشكل سريع.
- تقليص النفقات بفضل التطبيقات الذكية في التعليم.
- ظهور وظائف جديدة وتحديدًا في مجال التكنولوجيا.

السؤال السادس: ما هي سلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

مهما تقدّمت التكنولوجيا يبقى الانسان هو من أبدعها وابتكرها ليضعها في خدمته، وليس مقبولًا أن يصل الى وقت يصبح هو في خدمتها. فالسلبيات وإن وُجدت تبقى في حالة الجدل الى أن يتمّ اثباتها أو دحضها، ومنها:

- التخوف من ولادة جيل جديد خالٍ من المشاعر البشرية وقد يكون تفكيره متوجهًا نحو العالم المادي.
- الاستغناء عن المعلم لأسباب عديدة.
- عدم أنسنة الروبوت.
- عدم القدرة على التفاعل مع المتعلمين كل حسب قدرته.

- عدم قدرة الروبوت على أن يكون مربيًا.
- فقدان الوظائف وزيادة البطالة عند المعلمين واستخدام الروبوت مكان الانسان.
- زيادة الفارق في الدخل بين الأغنياء والفقراء.
- سباق عالمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي(طائرة بلا طيار).
- انعدام الخصوصية الشخصية.

رابعًا: الروبوت في التعليم

أجمعت هذه الأجوبة حول أن الروبوت بدأ يدخل الى قطاع التعليم كمساعد، انما لا يمكنه أن يحل مكان المعلّم في الصف. فالاهتمام الرسمي غائب، ويقتصر ذلك على اهتمام المؤسسات الخاصة ومنها مركز التعليم والتكنولوجيا الذي نظّم البطولة الدولية في الروبوت خلال صيف 2019 في لبنان. وتمّ تحليل الأجوبة على كل سؤال لتفسير الاشكالية والفرضيات وتوضيح الأهداف.

السؤال الأول: هل يمكن أن يتفوق الروبوت التعليمي على الذكاء البشري؟

يبقى الروبوت التعليمي على تطور غير مسبوق، قياسًا مع التطور التكنولوجي غير المسبوق أيضًا. فخطوات التطور سريعة جدا، وما كان يحدث خلال عقد سابقا تتسابق الدول لتحقيقه اليوم خلال سنة واحدة، وللتدليل على ذلك يمكن ملاحظة التغييرات النوعية التي حصلت في عالم الاتصالات والهواتف الذكية.

السؤال الثاني: هل يمكن لهذا الروبوت أن يتحلى بالصفات التي يتمايز بها المعلم في الصف لناحية التصحيح والاجابة السليمة والتخيّل وإعطاء رؤية مستقبلية؟

يستطيع الروبوت الإجابة على كل التساؤلات التي يمكن أن تخطر على بال الطالب في المواضيع العلمية أو اللغوية، لأن هذا الأمر يرتبط فعليًا بإدخال المعلومات من قبل العنصر البشري، وكمثال: التطبيقات المستخدمة اليوم للترجمة أو الكتابة، فهي قادرة على الإجابة وتحقيق رغبة المستخدم بشكل كامل.

وما يتعلّق بالقدرة على التخيّل، فهذا يرتبط بمدى قدرة العلم لاحقًا على ابتكار روبوتات لها ميزات العقل البشري أو على الأقل تحاكي هذه القدرات.

السؤال الثالث: هل يمكن قياس قدرات الذكاء الاصطناعي (هل يعود لما يتمّ تزويده ببيانات تجعله يحمل صفة الذكاء الاصطناعي أم يمكنه أن يُطور نفسه بنفسه) لتحديد أهميته وطرق الاستفادة منه؟

تعتمد الروبوتات بشكل أساسي على البيانات التي يتم إدخالها، وكل الأبحاث تنصب حاليًا حول تطوير الروبوتات كي تستطيع أن تقارن بين المواقف المتشابهة وتستنتج منها الحلول الممكنة عند التعرض لموقف ما، وهنا تكمن مجالات تطور هذه العلوم.

السؤال الرابع: هل صفة الذكاء نطلقها على العقل البشري الذي أوجد صناعة الروبوت أم على ما يُسمى بالذكاء الاصطناعي ؟

الذكاء في الأساس هو ميزة بشرية طبيعية وليست إصطناعية، واستخدام كلمة إصطناعي يبرر ذلك. غير أن قدرة البشر لاحقًا على ضبط هذا الذكاء الإصطناعي وتوجيهه تبقى محط تساؤل. وهل سيصل العلماء إلى مرحلة لا يتحكمون بزمام الأمور، ويصبح للروبوتات القدرة على تطوير ذاتها وقدراتها بشكل مستقل عن إرادة ورغبات البشر؟

السؤال الخامس: ماذا عن صناعة الروبوت في لبنان؟

لا صناعة روبوت في لبنان، وربما هذا الأمر بعيد المنال. فهو يحتاج إلى إدخال الروبوت كاختصاص جامعي في لبنان، تمهيدا في مرحلة لاحقة للبدء بهذا الأمر، وهذا يتطلب: وجود المتمولين الراغبين بدخول هذا القطاع والإستثمار فيه، أو وجود توجه لدى الدولة للإستثمار، مع العلم أن استخدام الروبوت في الصناعة موجود، لكنه يعتمد على استيراد الآلات الروبوتية من الخارج، وفي كل الحالات صناعة الروبوت مرتبطة بالحاجات البشرية.

السؤال السادس: هل يمكن اعتماد الروبوت في التعليم مع إعطاء النتيجة ذاتها، يعني هل يستطيع أن يحل محل الأستاذ في الصف؟

بالتأكيد لا يمكن للروبوت حتى الآن لعب هذا الدور، وإن كان الروبوت بدأ يدخل إلى قطاع التعليم كمساعد.

النتائج على ضوء الفرضيات

على ضوء الفرضيات التي طُرحت في هذه الدراسة يمكن تظهير بما يلي:

أجمع الأساتذة على عبارة "كلا" للدلالة على أن الروبوت في مجال التعليم لا يمكنه أن يقدّم للمتعلم كما المعلم في الصف. يستطيع إيصال المعلومة كما هي الى المتعلم من دون امكانية إثارة الجدل والحوار وتبادل الآراء بين الروبوت والمتعلمين. هذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي الذي أبدعه الانسان لا يمكن أن يحل مكانه ويلغي دوره.

وقالوا "كلا" لإظهار أن صفة الأنسنة لا يمكن أن يتحلى بها الروبوت. فالمشاعر الانسانية تتصف بالانسان ويصعب اسقاطها على الآلة المبرمجة لأهداف محددة. فالمشاعر لا تتحدد قبلًا انما هي وليدة انفعال على حالة معينة أو ردة فعل على موقف معين.

وأجمعوا على "كلا" أيضًا للقول بأن الروبوت آلة لا يمكنه التفاعل والتعامل مع مختلف الفئات الموجودة في الصف الواحد. فهو مبرمج على نوع معين ومحدد من المتعلمين ولا يمكنه التعاطي مع كل حالة قد تكون مختلفة عن الأخرى. هذا يعني أن الروبوت لا يمكن أن يحدّ أو يهدد دور المعلم في الصف.

وتتجلى ايجابيات الذكاء الاصطناعي بإدارة الوقت وتسهيل عمل المعلمين، زيادة الانتاجية وتقليص النفقات وظهور وظائف جديدة في المجال التكنولوجي. أما سلبياته فهي عدم القدرة على التفاعل بين المعلم والمتعلمين والسباق العالمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

خلاصة

إن الذكاء الاصطناعي هو علم وهندسة الالآت الذكية ونظام يقوم على تحليل البيانات والبرامج الحاسوبية. وعلى الرغم من أنه يقدم الروبوت الأداء الشبيهة بالإنسان إلا أنه لا يمكنه أن يحل محله، بل وضع المعارف البشرية داخل الحاسوب ضمن ما يُعرف بقواعد المعرفة.

وخلصت الدراسة الى أن :

- الذكاء الاصطناعي يدعم عملية التعلم إنما لا يمتاز بخاصيّة الجنس البشري لناحية الدعم العاطفي والنفسي الذي يحتاجه المتعلم أحيانًا أكثر من تعليم مادة معينة.
- الذكاء الاصطناعي يُسهّل العملية التعلمية انما لا يحلّ مكان المعلم لأن للعلاقة بين المعلم والمتعلم سمات انسانية أساسية يصعب توفرها بين الانسان والآلة لأنها حكرًا على العلاقة بين انسان وانسان فقط.
- الذكاء الاصطناعي لا يشكل تهديدًا بقدر ما يُشكّل عنصرًا مساعدًا في التدريس وانصراف المعلّم للاهتمام بالبعد الاجتماعي الذي لا ولن تتمكّن الآلة من تعويضه.
- التطبيقات التكنولوجية تساعد المعلم في تقديم المعلومة وتحويل الصف الى بيئة نشطة باعتماد المؤشرات التطبيقية السمعية والبصرية، والافادة من الوقت للقيام بأعمال تفيد المتعلم وتجعله أكثر اطلاعًا وتواصلًا مع التقنيات الحديثة. وعندما يواجه التّلميذ مشاكل في الفهم، يقوم المعلّم مباشرة بتغيير طريقة الشرح، فهو قادر على التقييم المباشر ليتناسب مع حاجات التّلاميذ.

صحيح أن تطور الذكاء الاصطناعي يقوده الدماغ البشري بابتكاراته وإبداعاته إنما التخوّف والتساؤل من تفوق هذا الذكاء بذكائه على الذكاء البشري.

فالذكاء الاصطناعي لا يمتلك الانفعال الذاتي وردة الفعل والعمل في مجالي الفنون والنقد (النقد الأدبي مثلًا) إنما لا يمكن الحسم بهذا الموضوع خلال السنوات القليلة المقبلة. هذا ما يتطلبه بحثًا آخر.

المراجع:

Bentley, P. (2018). Les trois lois de l'intelligence artificielle: en finir avec les mythes. Dans *Faut-il craindre l'intelligence artificielle?* (pp. 8-15). Bruxelles: EPRS | Service de recherche du Parlement européen. doi:10.2861/587509

Idriss, S. (1995). *AL- MANHAL Dictionnaire Francais- Arabe* (الطبعة الخامسة عشرة ed.). بيروت: دار الآداب.

le petit Larousse. (2008). paris: LAROUSSE.

Metzinger, T. (2018). Vers une charte mondiale de l'intelligence artificielle. Dans *Faut-il craindre l'intelligence artificielle?* (pp. 32-39). Bruxelles: EPRS | Service de recherche du Parlement européen.

Mucchielli, R. (1991). *L analyse de contenu des documents et des communications.* (7eme, Ed.) France: collection formation permanente en sciences humaines.

Romero, M. (2018, mai 14). intelligence artificielle et pensee humaine.

TOGAY, G., & SU, Z. (2018). *Les formations universitaires à l'épreuve de l'intelligence artificielle.* Canada: Faculté des sciences de l'administration Université Laval

(Québec) Canada. Récupéré sur http://www4.fsa.ulaval.ca/la-recherche/publications/documents-de-travail/

Villani, C. (2018). *donner un sens a l intelligence artificielle.* Récupéré sur https://www.aiforhumanity.fr/

ابراهيم بعزيز. (تشرين الأول, 2012). اسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية التعليم والبحث العلمي. (دار النهضة العربية، المحرر) *الاتصال والتنمية، السادس*، الصفحات 8-22.

المعجم الوسيط مادة أنس. (بلا تاريخ).

أميمة الزين. (نيسان, 2016). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، الصفحات 9-24.

أندريه لالاند. (2001). *موسوعة لالاند الفلسفية* (الإصدار الطبعة الثانية، المجلد المجلد الأول). (خليل أحمد خليل، المترجمون) بيروت - باريس: عويدات.

جميل صليبا. (1994). *المعجم الفلسفي* (الإصدار الجزء الأول). بيروت: دار الكتاب العالمي.

حسن قبيسي. (تشرين الاول, 1997). ملاحظات توجيهية حول تقنية تحليل المضمون. *العلوم الاجتماعية، الرابع*، الصفحات 189-202.

ربى الشعراني. (2009). *الابداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

ربيعة ضو. (تشرين الأول, 2018). مقابلة خاصة. (منى طوق، المحاور) بعقلين.

رزق الله قسطنطين. (septembre, 2018-2019). الذكاء الاصطناعي في التعليم. (منى طوق، المحاور)

روجر ويمر، و جوزيف دومينيك. (2013). *مدخل الى مناهج البحث الاعلامي* (الإصدار الاولى). (صالح أبو اصبع،فاروق منصور، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

زهية لموشي. (نيسان, 2016). تفعيل نظام التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات. *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم الرقمي في عصر التكنولجيا*، الصفحات 93-112.

سارة غران- كليمان. (2017).

سامية عواج، تبري سامية. (نيسان, 2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي. *المؤتمرالدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، الصفحات 113-133.

سوزان غرينفيلد. (2017). *تغيّر العقل كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

سوزان كوفاليك وكارين أولسن. (2004). *تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف*. السعودية: دار الكتاب التربوي.

عبد العالي بشير. (أبريل, 2016). أهمية النص الرقمي في تعلم اللغات تطبيق سبعة أيام على كوكب الأرض أنموذجًا. *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، الصفحات 35-52.

عثمان عثمان. (نيسان, 2016). التعلم الالكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة. *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، الصفحات 79-92.

علاوة فوزي،بوقرة رضوان. (نيسان, 2016). الصناعات الثقافية كوسيط للتعلم: ألعاب الفيديو كنموذج. *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، الصفحات 25-.

غازي طوطح. (2018-2019). الذكاء الاصطناعي في التعليم. (منى طوق، المحاور)

غازي طوطح. (تشرين الاول, 2018-2019). مقابلة حول أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم. (منى طوق، المحاور)

فرانر بيتر بوركارد، و أكسل فيس. (2013). *أطلس علم التربية* (الإصدار الاولى). (جورج كتورة، المترجمون) بيروت: المكتبة الشرقية.

مريم سليم. (2003). *علم نفس التعلم*. بيروت: دار النهضة العربية.

مي العبدالله. (2010). *نظريات الاتصال*. (الثانية، المحرر) بيروت: دار النهضة العربية.

ميرنا حلواني. (2019). أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير وتجويد التعليم. *مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية*. طرابلس: أعمال المؤتمر.

هاني زايد. (3 يوليو, 2017). تم الاسترداد من https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/al-will-be-able-to-beat-us-in-45-years/.

هوارد غاردنر. (2014). *تغيير العقل الفن والعلم في تغيير عقولنا وعقول الآخرين*. بيروت: دار النهضة العربية.

وفاء شعبان. (2016). *التربية المواطنية*. بيروت: دار النهضة العربية.

يوسف مارون. (2015). *الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعليم* . لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب.

الملاحق

ملحق رقم 1 – أسئلة المقابلة مع الأساتذة في مختلف الاختصاصات .

1- هل اعتماد الروبوت في التعليم يقدّم للمتعلم كل ما يحتاجه كما المعلم\ة في الصف؟ علّل وفسّر

2- هل يمكن للروبوت أن يتحلى بصفة الأنسنة في التعليم التي تُعدّ خاصية أساسية في المعلم\ة؟ اشرح

3- هل يتمكن الروبوت من معرفة حالة كل متعلم للتعاطي معه حسب حالته كما يفعل المعلم\ة في الصف؟ اشرح

4- هل التطبيقات التكنولوجية الحديثة تساعد في تنشيط وتحفيز المتعلم في البيئة الصفية؟ اشرح

5- كيف توجز ايجابيات الذكاء الاصطناعي في التعليم وما هي السلبيات التي يتخوف منها؟

ملحق رقم 2- أسئلة المقابلة مع مسؤولي مراكز تدريب المعلمين .

1- ما هي التطبيقات التكنولوجية التربوية الأكثر حداثة التي يعتمدها الأستاذ في التعليم (بمثابة عنصر مساعد) والتي تندرج ضمن سياق الذكاء الاصطناعي؟ (مثل المواقع الالكترونية الأكثر انتشاراً بين الأساتذة والمعتمدة حالياً في المدارس اللبنانية).

2- هل يمكن اطلاق صفة الأنسنة على الذكاء الاصطناعي؟ وبرأيكم ما هي الصفة الأنسب لذلك؟

3- عندما نقول اصطناعياً يعني أنه صنع البشر، الى أي مدى يمكن لهذا المصطنع أن يشبه الأصيل منه ؟

4- هل هذا الذكاء الذي أتى نتيجة الابداع البشري من ناحية والتقدّم التكنولوجي من ناحية أخرى الذي هو أيضاً نتيجة هذا الابداع، هل يمكنه أن يقوم (الروبوت مثلاً) بما يتصل بالانسان من أحاسيس وتعابير وخلقيات لا سيما وأن الانسان يتمايز بهذه الصفات عن غيره من المخلوقات؟

وهل هذا الروبوت المبرمج المحدود بالحركة والصورة والصوت بإمكانه أن يفكر أو يتخيّل إجابات ليس مدرجة في البرمجية المعطاة له؟

5- مهما شهدنا تقدّماً في التكنولوجيا يبقى التعليم في جوهره رسالة انسانية تقوم على جدلية العلاقة بين المعلم والمتعلم ، الى أي مدى يمكن الحفاظ على هذه العلاقة وما الذي قد يُخفف أو يدحض أهميتها في المجال التعليمي؟

6- كيف يستفيد المعلم من المحتوى الذكي لتقديمه الى المتعلمين لمواكبة التطورات المطلوبة وتحفيزه على الابداع ؟ كيف يتمّ التقييم؟ وما هي الأنشطة الأكثر رواجاً التي يعتمدها اليوم المعلم في التعليم؟

7- برأيكم وانطلاقاً من خبرتكم ما هي ايجابيات الذكاء الاصطناعي في التعليم وما هي السلبيات التي تُواجهه؟

ملحق رقم 3-أسئلة المقابلة مع مدير(ة) مدرسة .

1- منذ متى بدأت مدرستكم بتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم ؟

2- هل يقوم المتعلمون بتصنيع الروبوت في المدرسة ؟ كيف ؟

3- هل تتمّ برمجة الروبوت في المدرسة ؟ وفق أي برامج ؟

4- هل لديكم الأساتذة والتجهيزات اللازمة للقيام بهذا النوع من التعليم؟

5- هل تُخصصون حصصاً اضافية للتلامذة ؟ هل التعلم لذلك يتمّ اختيارياً أم اجبارياً ؟ وعلى أي مستوى، يعني في أي صفوف يُعتمد هذا النوع من التعليم؟

6- برأيكم ، وكمدير(ة) مدرسة هل تعتمدون مستقبلاً على روبوتات في التعليم وبامكانها أن تحل مكان الأستاذ في الصف؟ اذا كان نعم ينبغي التوضيح واذا لا ينبغي التوضيح أيضاً.

7- برأيكم ، الى أي مدى يمكن أنسنة الذكاء الاصطناعي في التعليم ؟ هل بامكاننا أن نطلق عليه صفة الأنسنة التي تختص بالانسان فقط؟

8- انطلاقاً من عملكم التربوي الذي يعود لسنوات طوال وعلاقتكم الحثيثة مع المتعلمين، هل التقدّم التكنولوجي الذي أبدعه العقل البشري بامكانه أن يحلّ مكانه في مواقع معينة كالتعليم مثلاً وهل بامكانه أيضاً أن يقدّم ما يقدمه الانسان في هذا المجال؟

9- ما هي ايجابيات الذكاء الاصطناعي في التعليم وما هي السلبيات التي تنتج عنه ؟

ملحق رقم 4- أسئلة المقابلة مع اختصاصيين في مجال الروبوت التعليمي.

1- هل يمكن أن يتفوق الروبوت التعليمي على الذكاء البشري؟

2- هل يمكن لهذا الروبوت أن يتحلى بالصفات التي يتمايز بها المعلم في الصف لناحية التصحيح والاجابة السليمة والتخيّل وإعطاء رؤية مستقبلية؟

3- هل يمكن قياس قدرات الذكاء الاصطناعي (هل يعود لما يتمّ تزويده ببيانات تجعله يحمل صفة الذكاء الاصطناعي أم يمكنه أن يُطور نفسه بنفسه) لتحديد أهميته وطرق الاستفادة منه؟

4- هل صفة الذكاء نطلقها على العقل البشري الذي أوجد صناعة الروبوت أم على ما يُسمى بالذكاء الاصطناعي ؟

5- ماذا عن صناعة الروبوت في لبنان؟

6- هل يمكن اعتماد الروبوت في التعليم مع إعطاء النتيجة ذاتها، يعني هل يستطيع أن يحل محل الأستاذ في الصف.

تدريس الفنون التشكيلية في المدارس الرسمية في لبنان

(اشكاليات وحلول)

د. ديانا جحى

فنانة تشكيلية لبنانية وناقدة فنيّة

Abstract:

The research addresses teaching fine art in Lebanese schools, focusing on the academic curriculum in state run schools.

The presentation will provide an overview of the education system in Lebanon and discusses the steps that are needed for the success and progress of art programs especially in secondary and pre university education to meet the developments that are taking place in the west.

The research will evaluate all the methodologies that are needed for the delivery of a successful art programs in schools including but not limited to: Workshop spaces, provision of art material, taking part in exhibitions and field trips to museums and other cultural institutes.

The research present in details the current difficulties facing state schools and we will present some statistical analysis regarding the resources that are currently available to the teachers and the students as compared to other main subjects, such as scientific and literary areas. We

will also present data from a number of Lebanese museums all of which clearly show the limited engagement of the secondary school system that is still following a very traditional approach in teaching.

Part of the work will also be based on my personal teaching experience and the challenges that I currently face in teaching art and comparing that to what I have observed during visiting an exhibition for secondary schools taking part in exhibitions in a famous museum in England. I will use my experience in the UK to project the methods that are needed to advance teaching fine art in Lebanese schools.

مقدمة

يتناول هذا البحث موضوع التربية الفنية في المدارس في لبنان. سنقوم بالتركيز على الناحية التعليمية في المنهج الأكاديمي للمدارس الرسمية.

سنتناول لمحة عن النظام التربوي في لبنان، وعن المحطات الرئيسية لإصلاح نظام التعليم وتحديث مناهج التعليم ما قبل الجامعي بشكل خاص لتواكب التطورات العلمية الحديثة والعالمية لتساهم في التنشئة الوطنية وتنمية المهارات.

يتطرّق البحث إلى دراسة الاحتياجات والتجهيزات الضرورية لحسن تطبيق المناهج الجديدة في التعليم ومنها تأمين محترفات فنيّة داخل المبنى المدرسي خصوصاً في المرحلة الثانوية، تأمين الأدوات الفنية الازمة، إقامة معارض ومسابقات فنية بين المدارس، زيارة المتاحف والمعارض.

إشكالية البحث:

سنتناول في هذا السياق بعد الصعوبات التي تواجه حاليّاً مادة الفنون التشكيلية في المدارس الرسمية في لبنان وسنقدّم بعض الاحصاءات التي تسلّط الضوء على توزيع معلّمي الفنون على المدارس الرسمية وتوزيع الحصص الاسبوعية حيث يتبين بوضوح تراجع موقع الفنون على سلّم الاهتمامات لحساب المواد العلمية واللغات بشكل خاص. وسنقدّم أيضاً احصاءات تبيّن تدهور زيارة الطلاب للمتاحف في لبنان. كل ذلك يُظهر أن الفكر التربوي الذي يدير العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية لا يزال في معظمه تقليدياً وغير قادر على التكيّف وحتى الآن لا يواكب مع ما يطرأ من تغيير في ما يتعلّق بالطرائق التعليمية الحديثة وتحديداً في الغرب. لا بدّ من وضع قرار رسمي حول تدريس الفنون كمادة أساسية في المنهج التربوي. إضافة إلى ذلك، سنقوم بابراز الاحصاءات الميدانية من خلال خبرتي الشخصية في تعليم مادة الفنون التشكيلية في المدارس الرسمية (كافة الحلقات)، وتحليل الصعوبات التي يواجهها سلك تعليم الفن ومقارنتها بإحدى المدارس في بريطانيا التي كان لي الفرصة لزيارة معرض أعمال الطلاب في أهم المتاحف في بريطانيا. وذلك للاستفادة من الطرائق والاساليب لتحسين المنهج الفني في لبنان ليتماشى مع الاختصاص الجامعي وتحضير الطلاب مسبقاً للإنخراط في الاختصاصات الفنية في الجامعة.

أهمية البحث:

تلعب الفنون دوراً مهمّاً ورياديا في التربية بكافة جوانبها من ناحية إعداد الفرد للحياة. من هذا المنطلق أكّدت المناهج الجديدة للتعليم العام في لبنان على مفاهيم تربوية حديثة ومن ضمنها تعليم الفنون. فالفنون في التربية هي وسيلة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية أولاً والفنية والجمالية ثانياً. من هنا ضرورة إدخالها في المنهج التربوي وليس الاكتفاء بوضعها على هامش الممارسة التربوية.

تُعدّ مجموعة من الأنشطة والمهارات يُطلق عليها المنهج. وعلى المنهج أن يتجدد ويتطور ليواكب النمو الحاصل في العالم على الصعيد الفني لمواكبة طرائق التعليم.

أما الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان فقد أشارت في أكثر من مكان إلى أهمية اعتماد الفنون في العملية التعليمية وفي مختلف المراحل التعليمية.

1- لمحة عن النظام التربوي في لبنان:

إن من يستعرض مناهجنا السابقة في لبنان يصاب بشيء من الذهول بسبب اغفال مواد الفنون الجميلة إغفالاً شبه كلّي وكأن تلك المناهج تعتبر هذه المواد ترفاً ثقافياً، إن لم نقل هامشاً من هوامش التربية. وإلى ذلك جاءت المناهج المقترحة عام 2010 لتسدّ هذه الثغرة بما أفردته من حصص تدريس ونشاطات لمختلف أنواع الفنون الجميلة من موسيقى وتشكيل (رسم) ومسرح. وذلك ابتداءً من مرحلة الروضة ولغاية السنة الثالثة الثانوية خاتمة التعليم ما قبل الجامعي.

هذه المفاهيم والأفكار التي اعتمدتها المناهج الجديدة تمثّل تغييرات جذرية في طريقة التعاطي مع الفنون من ضمن العملية التربوية وهي تُعتبر بمثابة خطوة رائدة وطليعية في الفكر التربوي الحديث[1].

"يقول علماء الجمال والتربية إن الفن تربية وتعوّد، وإن الفن الهابط يقضي على الحاسة الجمالية عند الجمهور فيتدهور ذوقه تدهوراً سرعان ما ينتقل من مجال الفن إلى مجال الحياة ذاتها" ، ولمّا كانت التربية، نظرياً من خلال الفلسفات والأفكار والنظريات التربوية، وعملياً من خلال مؤسسة المدرسة، هي العامل الأكثر تأثيراً في خلق ظروف الحياة نفسها وفي رسم مسارات تطوّر المجتمعات، لذلك، تتوثّق علاقة الفنون بالحياة من خلال التربية[2].

إن المواد الإجرائية مقرّرة في المناهج الرسمية سنة 1997، الصادرة بالمرسوم 10227، وبتاريخ 15 حزيران 2001 صدر المرسوم رقم 5698 الذي يرمي إلى تنظيم الامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسطة والثانوية العامة بفروعها الأربعة وفقاً للمناهج الجديدة ولم يشمل هذا المرسوم مواد الفنون والتكنولوجيا والرياضة. ما عنى اعتبار هذه المواد ثانوية وغير أساسيّة[3].

تشير الاحصاءات التي يجريها مركز البحوث والانماء سنوياً إلى الوضع غير المتوازن لتوزيع معلمي الفنون على المدارس وعلى المناطق اللبنانية وكذلك الأمر بالنسبة لتوزيع الحصص الأسبوعية لمواد الفنون، حيث يتبين بوضوح تراجع موقع الفنون على سلّم اهتمامات الادارات المدرسية لحساب المواد العلمية واللغات الأجنبية بشكل خاص. وهذا مؤشّر يبيّن إلى أن الفكر التربوي الذي يدير العملية التعليمية داخل مؤسسة المدرسة لا يزال في معظمه تقليدياً وغير قادر على التكيف مع ما يطرأ من تغيير وتطوير على الواقع التربوي خصوصاً في ما يتعلّق بالطرائق والوسائل التعليمية الحديثة والفنون المعتمدة عالمياً والتي تشهد تطوّراً مستمرّاً.

في ظل الغياب الرسمي حول تعليم الفنون كمواد أساسية، يمكن للإدارات المدرسية أن تعتمدها كنشاطات ضمن الأندية المدرسية ولم تؤمن مستلزمات تطبيقها لغاية تاريخ العام 2010. هذه الخطوة مهمّة لرفع مستوى التعليم الرّسمي بشتى الطرق المتاحة والضرورية[4].

2- تدريس المواد الإجرائية في المدارس الرسمية وفتح باب التعاقد للأساتذة (2-9-2010):

للمواد الإجرائية موقع خاص في التعليم في معظم بلدان العالم المتقدم لما لها من دور في صقل شخصية المتعلم وتنمية مواهبه وحواسه وأثرها الإعجابي في عملية التعليم.

في العام 2010، أعلن وزير التربية آنذاك حسن منينمة أنه في إطار تطبيق خطة تطوير قطاع التعليم الرسمي التي أقرّها مجلس الوزراء البدء في تعليم المواد الإجرائية.

شدّد الوزير على استثمار وتوظيف حصص التربية الفنية في إطار تكامل المواد التعليمية، بهدف تجديد حيوية الطلاب واستعدادهم لتلقي العلوم، والمساعدة على جعل المدرسة بيئة حقيقية للتفاعل والاندماج الإجتماعي عبر تنظيم مباريات وأنشطة ومسابقات فردية وجماعية داخل المدرسة أو في ما بين المدارس وتخصيص جوائز للمميّزين والمبدعين، وتعزيز روح المنافسة الشريفة والبناءة وروح الإبداع لدى الطلاب

وتعزيز دور الأنشطة والأندية والمهرجانات في المدرسة الرسمية واستثمارها في عملية التربية الوطنية والتنشئة المدنية.

وافق مجلس الوزراء عام 2010 على توزيع ساعات لأساتذة لتدريس مادة الفنون التشكيلية في المدارس الرسمية. أوضح وزير التربية أنه سيعمل على انجاح هذه الخطوة من خلال تأمين الاحتياجات المطلوبة خصوصاً فيما يتعلق بالموارد المادية والأدوات الخاصة للرسم في المدارس الرسمية كافة. ومع التطبيق الكامل لخطة تطوير التعليم الرسمي سنتمكن من تأمين كل هذه الإحتياجات لتكون المدارس كلّها مجهزة من خلال الفترة الممتدة بين العام 2010 و2015 (تمتد الخطة لخمس سنوات). واستكمال العمل على تعديل وتطوير المناهج التعليمية ومن ضمنها المواد الإجرائية عبر ورش عمل متواصلة ينظمها المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتعاون مع مختلف المؤسسات والخبرات التربوية المتاحة.

3- الاحتياجات والتجهيزات الضرورية لحسن تطبيق المناهج الجديدة للفنون في التعليم الرسميّ:

يحتاج المنهج التعليمي للفنون التشكيلية إلى تجهيزات واحتياجات ضروريّة، لا بدّ من ذكر بعضاً منها:

- تأمين محترفات فنية داخل المبنى المدرسي خصوصاً في المرحلة الثانوية. نشير هنا إلى تجربتي الفردية في التعليم الثانوي إذ لم تتوفر غرفة خاصة أو محترف للفنون التشكيلية في المدارس والثانويات التي درّست فيها مادة الفنون التشكيلية.

- عدم توفّر الأدوات والمستلزمات الفنية اللازمة، وذلك يؤثر سلباً على النتاج الفني.

- يجب التنظيم لاقامة معارض ومسابقات فنية بين المدارس، لتشجيع الطلاب وابراز مهاراتهم ويكون ذلك دافعاً تحفيذياً لانتاج مزيد من الأعمال الفنية المبدعة.

- توفر النشاطات التي تشددّ على زيارة المعارض الفنية والمتاحف بما يتناسب مع المنهج التعليمي الفني وخلال الفصول. فان الزيارت التي يقوم بها الطلاب تكون شرح بصري ومباشر للأعمال الفنية المختلفة لروّاد الفن وللفنانين المعاصرين.

4- توصيات لجنة الفنون التشكيلية لورشة عمل 26 كانون الثاني 2016:

في هذا السياق، سوف نتناول ملاحظات عامة وتوصيات لورشة عمل للفنون التشكيلية قام بها مركز البحوث والانماء عام 2016 شارك فيها نخبة من الفنانين التشكيليين والأساتذة الجامعيين اللبنانيين.

1.4 الملاحظات العامة حول منهاج 1997:

- الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات.
- استعمال المعلوماتية في التعرف إلى العمل الفني وانجازه.
- تعزيز استخدام بعض النفايات والمخلفات في بناء العمل الفني.
- تعزيز الثقافة البصرية.
- تفعيل عملية التقويم على قاعدة المؤشرات (الكفاية).
- ادخال التصوير الفوتوغرافي (المرحلة المتوسطة).
- دراسة جسم الإنسان (المرحلة المتوسطة).
- التركيز على قيم المواطنة (الأعمار كافة).
- التشريح الجمالي (الصف التاسع).
- التركيز على تاريخ الفنون (المرحلة الثانوية).
- تفعيل زيارة المتاحف والمحترفات والمعارض.
- التركيز على الفنون السمعية والبصرية والأدائية (المراحل كافة).
- اعتماد فنون التواصل الجديدة (نيو ميديا آرت)[5].

2.4 توصيات عامة:

- اعداد دراسة عن واقع المدرسة اللبنانية وعلاقتها بالفنون.

- وضع أدلة الفنون على الشبكة.

- رفع عدد الساعات الأسبوعية.

- إقامة معرض سنوي لتلامذة المدارس.

- وضع صور لوحات لفنانين لبنانيين في كتب القراءة.

- التركيز على اعداد معلّم متخصص فنياً وتربوياً.

- تفعيل مسألة التفتيش التربوي.

- اضافة مادة الفنون التشكيلية إلى منهج البكالوريا كمادة اختيارية أسوة بالبكالورية الفرنسية.

- وضع صور فوتوغرافية لأعمال الفنانين اللبنانيين، وصور للآثار اللبنانية ليس فقط في كتب القراءة بل في كتب الأدب والتاريخ والجغرافية والتربية وربطها بالدروس فيصبح التعلّم نظري بصري والتفاعل مع الفنون أقوى.

- تغيير مصطلح الفنون التشكيلية إلى الفنون البصرية.

استنتجت اللجنة الفنية للفنون التشكيلية من التوصيات العامة أن العديد من المواد الأساسية تؤثر في بناء شخصية المتعلّم والتي لحظتها المناهج المعتمدة والتي تم انجازها في العام 1997 بقي خارج المنظومة التربوية في العديد من المدارس الرسمية والخاصة. واحتل اسم المواد الإجرائية وكأنها مواد غريبة عن المناهج أو كأنها أقل أهمية لكنها في الواقع تتساوى مع باقي المواد بالأهمية إن لم نقل أنها الأهم بالنسبة إلى العديد من المتعلمين. هذه المادة تحقق التوازن في بناء شخصية المتعلم.

لتحسين المنهج الفني في المدارس لا بد من:

- تطوير مناهج المواد الإجرائية من خلال المعارف والمهارات والمواقف والمقاربات وطرق التعليم (إضافة، تفعيل، إلغاء).
- تحديد الحاجات والتجهيزات المرافقة.
- تحديد الشروط الواجب توافرها في المرشحين للعمل في هذا المجال من القطاع التربوي.
- تطوير المناهج بما يتلائم مع التجدد الحاصل في الحياة وفي سوق العمل للتمكن من اكتشاف الاتجاهات والمواهب في وقت مبكر.
-تحويل المناهج إلى مناهج تفاعلية لكي نحقق الهدف السامي وهو اعداد أجيال متوازنة علمياً ونفسياً وفكرياً وجسدياً واجتماعياً ووطنياً[6].

5- الصعوبات التي تواجه حالياً مادة الفنون التشكيلية في المدارس الرسمية في لبنان:

تعاني المدارس في لبنان والرسميّة بشكل خاص من صعوبات جمّة على صعيد مادة الفنون التشكيلية وقد ذكرناها سابقاً. لايضاح ذلك أيضاً سنعرض بعض الاحصاءات التي توضح توزيع معلّمي الفنون على المدارس الرسمية وتوزيع الحصص الأسبوعية حيث يتبين بوضوح تراجع موقع الفنون على سلّم الاهتمامات لحساب المواد العلمية واللغات بشكل خاص.

سوف نتناول احصاءات لثلاث متاحف في لبنان متحف نقولا سرسق في الأشرفية، المتحف الوطني في بيروت ومتحف جبران خليل جبران في بشرّي.

جدول 1: احصاءات تعود لمتحف نقولا سرسق في الأشرفية

سوف نتناول احصاءات لمتحف نقولا سرسق لإبراز عدد زائري المتحف من طلاب، سوّاح، تنظيم ورش عمل... هذه الاحصاءات تعود للعام 2017 أي بعد سنتين من اعادة الافتتاح الرسمي للمتحف[7]. ولا بد من الإشارة إلى المجهود الكبير الذي يقوم به مسؤولي ومنظمي المتحف.

الشهر	سوّاح	طلاب مدارس	ورش عمل	برامج عامة
Jan-17	838	74		311
Fev-17	810	73	19	422
Mar-17	1113	35		713
Apr-17	1345	335	35	431
May-17	1286	292	12	229
June-17	1270	25	21	213
July-17	1395		19	236
Aug-17	1509	41		185
Sep-17	1536	141	37	687
Oct-17	1742	18		755
Nov-17	1708	211		365
Dec-17	1419	90		166
TOTAL	15971	**1335**	143	4713

جدول 2: زوار متحف سرسق لعام 2017

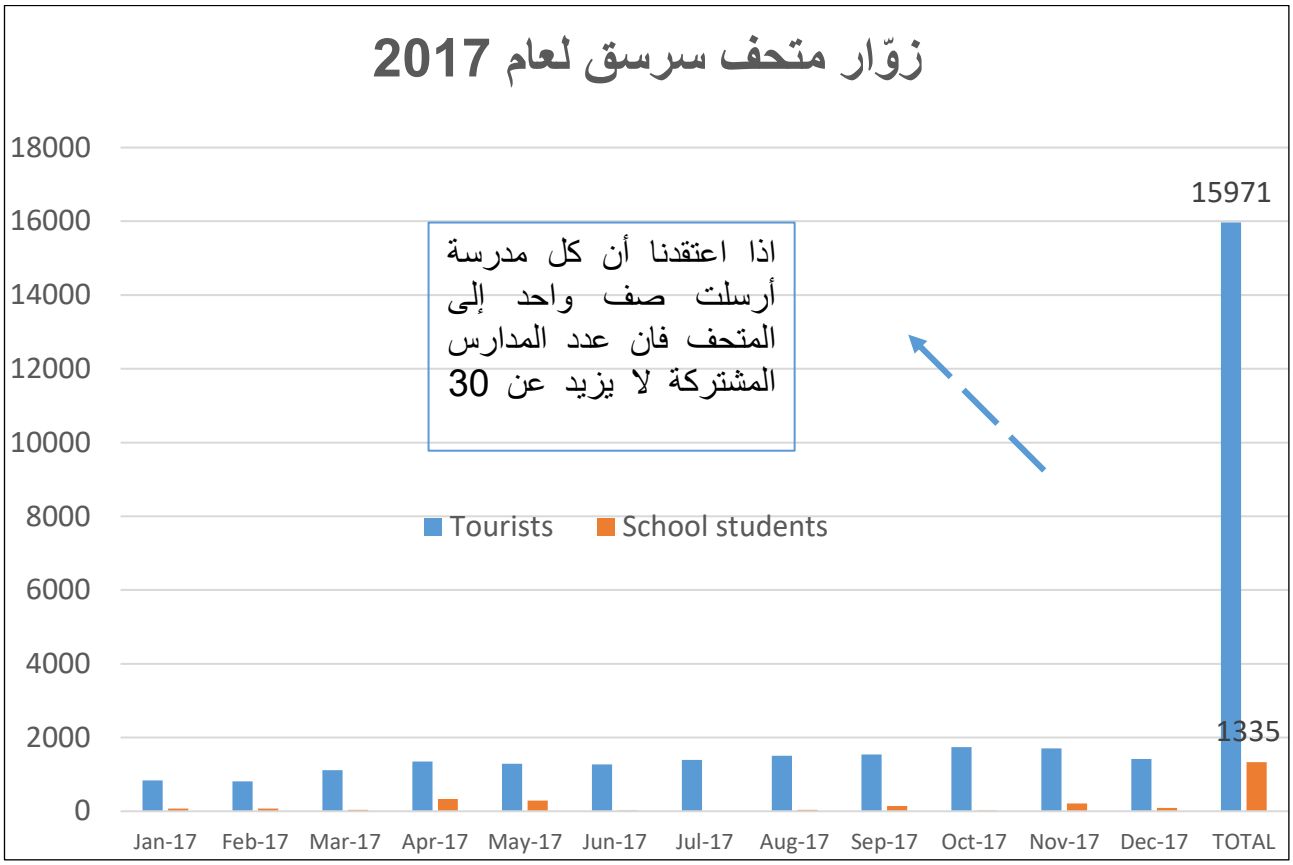

من خلال النظر إلى هذه الاحصاءات تظهر أن عدد الطلاب الذين يزورون متحف سرسق هو أقل من 10 ٪.

سوّاح: Tourists

طلاب مدارس: School students

جدول 3: احصاءات المتحف الوطني في بيروت لعام 2017

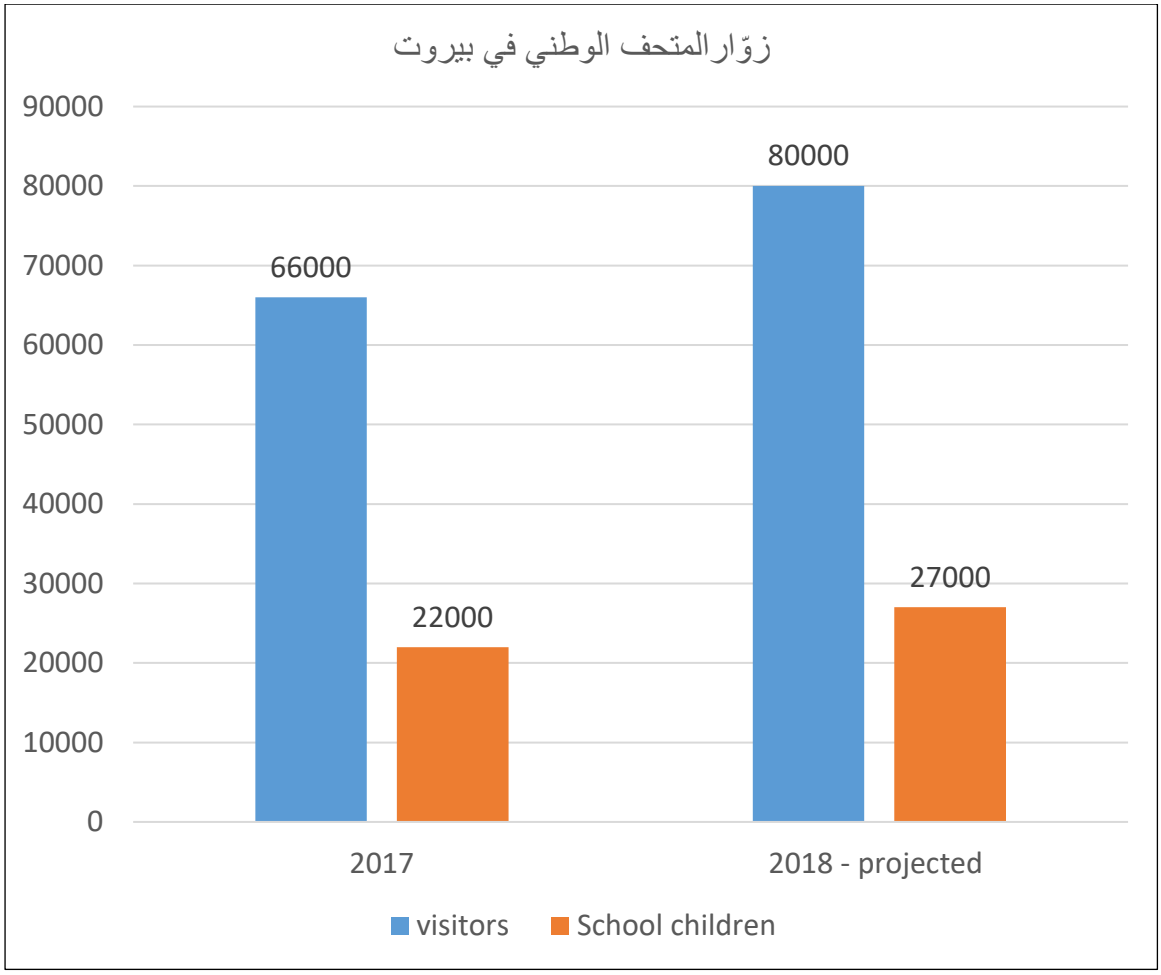

الزوار: visitors

طلاب المدارس: School children

جدول 4: احصاءات مقارنة بين ثلاثة متاحف في لبنان: متحف نقولا سرسق- المتحف الوطني ومتحف جبران خليل جبران

سنقدّم احصاءات تبيّن تدهور زيارة الطلاب لثلاث متاحف في لبنان، هذه الاحصاءات تعود لعام 2017.

المتحف	رسم الدخول	الموقع	نوع المعرض المعروض	% لزيارات الطلاب	النشاطات المنظّمة

متحف نقولا سرسق	مجاني	في الأشرفية	فنون تشكيلية	أقل من 10 ٪	أكثر من 143 ورشة عمل
المتحف الوطني	ألف ليرة لبنانية للطلاب	في قلب العاصمة بيروت	آثار	34 ٪	موسمي ولكن محدود
متحف جبران خليل جبران	8 آلاف ليرة لبنانية	بشري التي تبعد حوالي 3 ساعات عن العاصمة بيروت	أدب ولوحات	50 ٪	محدود

يُظهر هذا الرسم البياني نسبة الطلاب الضئيلة التي زارت المتاحف الثلاث المذكروة، ونتيجة ذلك فإن الفكر التربوي الذي يدير العملية التربوية داخل المؤسسة التعليمية لا يزال في معظمه تقليدياًوغير قادر على التكيّف مع ما يطرأ من تغيير في ما يتعلّق بالطرائق التعليمية الحديثة وتحديداًفي الغرب.

6- تحليل الصعوبات التي واجهناها استناداً لخبرتي التعليمية في المرحلة الابتدائية والثانوية:

أود أن أذكر تجربتي في تعليم مادة الفنون التشكيلية منذ العام 2010 في المدارس الرسمية في الحلقة الأولى، والمرحلة الثانوية. كانت المشاكل متعدّدة وعلى كافة الأصعدة، سوف نذكر بعضاً منها:

- في الحلقة الأولى والثانية: عدم توفر الأدوات التي يحتاجها الطلاب (من دفتر، أقلام تلوين) إذ كان أغلب الطلاب يعانون من وضع اجتماعي ومادي صعب جداً، كان عدد كبير من الطلاب من النازحين السوريين. حاولنا وبالتعاون مع إدارة التكميلية المساعدة قدر الإمكان، من تأمين بعض الأوراق، كما كنا نجلب بعض أقلام التلوين الخشبية... لتلبية احتياجات الطلاب. كل فصل كان يوجد تقييم وهو عبارة عن مسابقة صغيرة، وهنا ظهرت بعض المشاكل. إذ أن بعض الأساتذة كانوا يعارضون فكرة وضع علامة على مادة الرسم. على سبيل المثال إذا حصل طالب على علامة جيدة كانوا يعارضون خصوصاً إذا كانت علامات هذا الطالب متدنية في المواد الأساسية. كانوا يعتبرون أن هذا الطالب هو غير مؤهل لينجح وأن مادة الرسم سوف تساعده على ذلك.

- في الحلقة الثانية كان المرشد التربوي يَطلُب تنفيذ عدة أنشطة لتحفيذ مادة الرسم وأحياناً كان يطلب من الأستاذ شخصياً أن يشتري ما يلزم من أدوات مكلفة مادياً، على الرغم من الساعات الخمس في الأسبوع التي تعتبر قليلة في التكميلية. لحل هذه المشكلة كان لا بدّ من طلب الدعم من وزارة التربية لتمويل النشاط المدرسي وليس على حساب الأستاذ المتعاقد.

صورة رقم 1- نموذج من أعمال طلاب في الحلقة الأولى تعود للعام 2015

تصوير شخصي

- على صعيد مادة الفنون التشكيلية في التعليم الثانوي، كانت تجربتي التعليمية في 4 ثانويات، تختلف في كل منها حسب ميزانية الثانوية وساعات التعاقد المتوفرة في كل ثانوية.

الجدير ذكره واستناداً إلى التجربة الشخصية أن الوضع كان أفضل بقليل في التعليم الثانوي منه من التعليم في المرحلة التكميلية.

يهتم بعض الطلاب بالفنون ويطمحون أن يختاروا في الجامعة اختصاص فني أو تقني، ومادة الفنون ستساعدهم للتحضير لذلك. لكن المشكلة أن توزيع الحصص الأسبوعية للمواد الإجرائية غير متوازي للصفوف، اذ على سبيل المثال فإن مواد الفنون في احدى الثانويات تبلغ 15 ساعة أسبوعية يجب أن تكون موزعة بين مادتين، للفنون الرسم والموسيقى أو المسرح.

توزع ساعات التعاقد عشوائياً استناداً لمن تعاقد أولاً في الثانوية أو الذي يلقى الدعم على سبيل المثال. فتتوزع ال15 ساعة على ثلاثة اساتذة، أستاذين للموسيقى وواحد للرسم. وهنا التفاوت في ساعات الفنون، فتوزع ساعات الرسم الثلاث في ثانوية تضم ما يقارب 250 طالب عشوائياً حسب توزيع برنامج العام الدراسي فتأتي ساعة الفنون لإحدى صفوف الأول الثانوي وساعتين للثالث ثانوي. وتختلف من سنة لأخرى حسب البرنامج ما يتناسب مع دوام باقي الأساتذة.

أما على صعيد تطبيق مادة الفنون التشكيلية مع الطلاب فان الثانوية توفر ما يلزم من مواد وأدوات فنيّة من الكرتون، ألوان الأكريليك المختلفة، اللوحات ذات المقاييس العديدة، بعض علب الدهان.

.paneau تكون ساعة الفنون إما في الصف إما في الملعب للرسم على جدار الملعب أو لتزيين ال

في الثانويات الأخرى التي درسّت فيها كان توزيع أساتذة الفنون عشوائياً. إما يستعينون بأستاذ رسم لعام دراسي معيّن وفي السنة المقبلة يستعينون بأستاذ مسرح.

للحدّ من هذا التوزيع العشوائي لا بدّ من تنظيم دراسة للمنهج التربوي الفني من قبل وزارة التربية.

7- المعرض الفني لطلاب المدارس الرسمية في بريطانيا، لمنطقة الويرل Wirral:

تواجه المدارس الرسمية في لبنان مشاكل عدة في تطبيق مادة الفنون التشكيلية وتختلف من قضاء ومن محافظة لأخرى.

لا بدّ من إيجاد أساليب وحلول لدعم مادة الفنون. سوف نتطرق في هذا البحث إلى إحدى المعارض الفنية في بريطانيا لطلاب المدارس الرسمية وتسليط الضوء على هذا المعرض لاظهار ما يتم تحضيره من معارض لطلاب المدارس في منطقة "الويرل".

تُعتبر مادة الفنون التشكيلية في الغرب وفي بريطانيا تحديداً من المواد الأساسية في التعليم في كافة المراحل وخصوصاً في التعليم الثانوي، إذ يتوجه الطلاب في هذه المرحلة من التعليم الثانوي من اختيار مادة الفنون كفرع من الشهادة الرسمية وذلك تحضيراً للدخول إلى كليات الفنون في الجامعة.

خلال تواجدي في بريطانيا في العام 2019، كان لي الفرصة لرؤية معرض فني لطلاب المدارس الرسمية Lady Lever Art Gallery، الذي أقيم في متحف ليدي ليفر آرت غاليري، ليفربول wirral في منطقة الويرل Liverpool .

عُرضت أعمال لطلاب من 5 مدارس في متحف الليدي ليفر، والجدير ذكره أن هذا المتحف يضم أعمال Pre Raphaeliteأعمال فناني ما قبل الرافائيلية مختلفة من الفنانين البريطانيين والأوروبيين وخصوصاً Millais.(...) ، ميليه Hunt، هانت Rossetti(روزيتي

دعى المتحف المدارس الثانوية في منطقة الويرل ليتقدموا لعرض أعمال الطلاب الفنية. تم قبول 5 مدارس من قبل منظمي المعرض والفريق الأكاديمي والتربوي للمتحف الوطني للفربول.

، الذي عرض (من 29 آذار لغاية 6 أيار (Fresh Perspective (Art from Wirral Schools عنوان المعرض (2019

ضم المعرض أعمال رائعة للطلاب من الرسومات على الورق، اللوحات، المنحوتات، التصوير الفوتوغرافي و ال mix media .

صورة رقم 2- شرح عن المعرض في متحف الليدي ليفر آرت غاليري

تصوير شخصي

هذا المعرض كان مختلف عن السنوات الثلاث الماضية. أراد منظمي المعرض أن يعطوا فرصة لمدارس أخرى من منطقة الويرل بعد طلب من الأساتذة. مدرسة واحدة في معرض هذه السنة كانت قد شاركت في المعارض السابقة.

طلب من المدراس أن يرسلوا طلبات وتم اختيار المدارس المقبولة للمشاركة في المعرض استناداً إلى الشروط التالية:

- عملياً ما يمكن أن يعلق على الحائط مع الحجم المطلوب للمعرض.

- طُلب من كل تلميذ تقديم شرح الفكرة التي أدت للعمل الفني وكيف تدعم فكرة المعرض.

- التأكيد على اختيار عدة مدارس تشمل فئات متعددة اجتماعياً من منطقة الويرل.

- اختيار الأعمال الفنية من المرحلة الثانوية الأول ثانوي والثاني والثالث ثانوي، لدعم الفن في المرحلة الثانوية ولاختيار مواضيع تُساهم في ابداع الطلاب ودعم واعطاء فرصة للفنانين الناشئين، الذين قد يفكرون بمهنة الفن أو المتاحف والغاليريهات أو التخصص في هذا المجال في التعليم العالي.

شاركت خمس مدارس و91 طالب شاركوا في المعرض. كما شارك بعض الطلاب في المعرض بطريقة أخرى بمشاركة طالبين بالعزف الموسيقي في حفلة افتتاح المعرض و6 طلاب من مدرسة واحدة عرضوا استعراض رقص مستوحى من أعمال زملائهم الطلاب الفنانين التشكيليين.

كما أن بعض الطلاب قَدِموا خلال عطلة نهاية الأسبوع ليحضروا ورشة عمل فنيّة حرفيّة للعائلات استناداً إلى أعمالهم المعروضة. بلغ عدد زوار المعرض 14,885 زائر أي بمعدّل 382 زائر في اليوم الواحد.

لا بد من الإشارة إلى أن متحف the walker في ليفربول الذي يدير النشاطات الفنية والثقافية في متحف الليدي الليفر، ينظم أيضاً معرض وجائزة جون موور John Moore للرسم كل عامين، بالإضافة إلى الفائز الأساسي هناك جائزة الزوار.

إن متحف الليدي ليفر يطمح إلى تنظيم جائزة تشبه الذي نُظّم في ال walker gallery لذلك فقد تم التصويت لأفضل الأعمال في معرض Fresh perspective، وكان عدد التصويت من قبل زائري المعرض 782 خُصص جناح خاص لأعمال الطلاب وكان تصويت ومبارات للعمل الأفضل[8].

إن تنظيم هذا المعرض يعطي الفرصة للفنانين الصغار الناشئين أن يعرضوا أعمالهم في متحف وطني.

قام الطلاب في ابداء آراءهم الشخصية لمواضيع مختلفة واستكشفوا مجموعة متنوعة من المواد والأدوات الفنية مظهرين الحيوية، الإبداع ونوعية التعليم الفني في المدارس الثانوية.

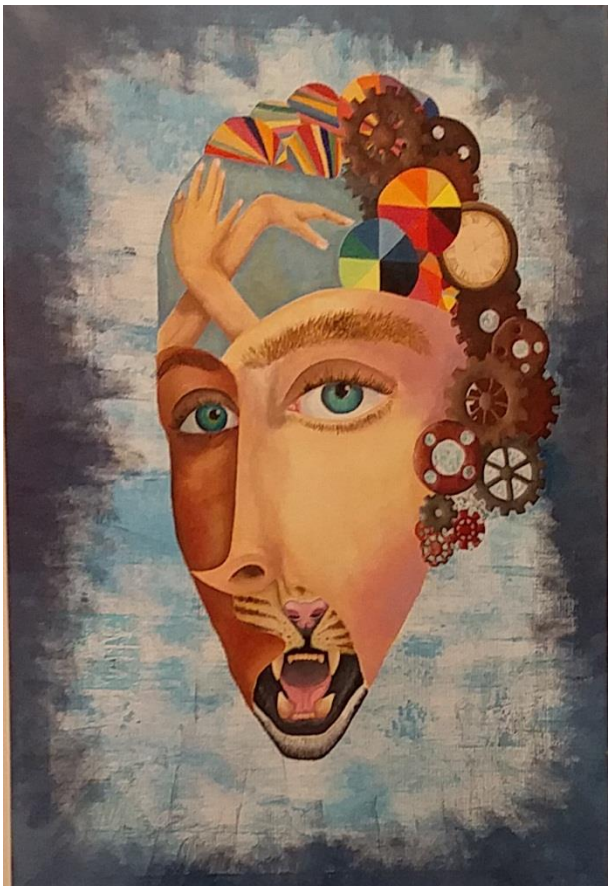

صورة رقم 3- لوسي مايرز- بورتريه سوريالي

العمر 17 سنة – مدرسة بركنهاد Birkenhead

ألوان زيتية وأكريليك

تصوير شخصي

لوحة البورتريه السريالي هي سلسلة من الرسومات على ورق كولاج مستوحات من أعمال الفنانة الألمانية هانا هوش Hannah Höch.

صورة رقم 4- أعمال الطلاب من مدرسة بركنهاد

تصوير شخصي

على سبيل المثال في مدرسة بركنهاد Birkenhead عرضوا مجموعة من الأعمال سلسلة من الطباعة والملطقات Series of print, collage pieces، تحمل موضوع السفر، ونُظم ورشة عمل في الطباعة في غرفة النشاطات.

يقول أحد الطلاب أنه استوحى أعماله من منحوتات الفنانة البريطانية إيما روجرز Emma rogers ومنحوتات الحيوانات خصوصاً الطيور.

احد الطلاب في مدرسة Calday Range استوحى أعماله من الأشكال الطبيعية لايصال فكرة معينة، كما استُوحت من نوعية الفن الزخرفي في الفن الجديد art nouveau والتصوير الفوتوغرافي لمارتن غرلاتش Martin gerlach.

يقول الطلاب أن هذه الفرصة مميزة وعظيمة لعرض الأعمال في المتحف وهو مهم لعرض أعمال الجيل الجديد الذي سوف يكون له دور مهم في تغيير المجتمع في المستقبل.

8- الحلول لتطوير منهج الفنون التشكيلية:

يحتاج المنهج التعليمي في لبنان في المدارس الرسميّة خاصةً إلى تعديل في مجال الفنون بشكل عام والفنون التشكيلية بشكل خاص. لا بدّ من إدخال مادة الفنون التشكيلية كمادة أساسية في المنهج التربوي في كافة مراحل التعليم (الأساسي، التكميلي والثانوي). عندما يدرس الطالب هذه المادة منذ الصغر تتكوّن عنده مهارات ابداعية ومعرفة بالفن التشكيلي والرسم. وفي هذه الحالة تؤخذ مادة الفنون التشكيلية بشكل جدّي من قبل الطلاب والأهل.

لكي يكون البرنامج متكاملاً يجب أن يتوفر لأساتذة الفنون أبسط حقوقهم وهو حق التثبيت اذ ان ذلك يساعد في تشجيع الطلاب للتخصص في مجال الفنون، وإيجاد الميزانية اللازمة لشراء المواد والأدوات الفنية وإقامة محترف في كل مدرسة وثانوية.

أما زيارة المتاحف بشكل مستمر هو حافز للطالب ويمكن إتاحة فرصة للطلاب المتفوقين ليعرضوا أعمالهم في المتاحف في لبنان وفق شروط تحدد مسبقاً وبموافقة لجنة مختصّة.

هذه النشاطات الفنية بحاجة إلى دعم مادي للقيام بالمعارض والرحلات إلى المتاحف، بالإضافة إلى شراء المواد والأدوات المختلفة التي تساعد الطالب في عمله الفني.

كما يمكن الإستفادة من بعض المواد أو الأغراض التي لا تستخدم من بقايا الكرتون والصحف، البلاستيك...وإدخالها في العمل الفني.

- أهمية وزارة التربية لتوحيد مواصفات المنهج الأكاديمي الفني ومراقبة المدارس من خلال التفتيش التربوي.

-لا بدّ من توصيات عدة لتحسين تعليم الفنون والفن التشكيلي بشكل خاص في المدارس. لتحقيق ذلك يجب تحضير فريق متخصّص من ارشاد ومدربين وأساتذة ذوخبرة في التعليم.

-أن تكون حصة الرسم أقله ساعة ونصف في الأسبوع وعلى مدار العام الدراسي .

- وضع تقييم للطالب كل فصل من خلال تقييم شهري كأي مادة أساسية في المنهج التربوي.

- وضع كتاب أو برنامج يلتزم به الأساتذة في المدارس الرسميّة كافة في كل مرحلة من مراحل التعليم وذلك يكون موحّد[9].

هذه الحلول كانت مطروحة في أوروبا وأميركا منذ ستينيات القرن، أما في لبنان فما زلنا نحاول وبمجهود أن نحسن ونعزّز مواد الفنون في التعليم. وكما ذكرنا سابقاً أنه في العام 2010 تم وضع منهجية للمواد الإجرائية على أن يتم إكمال البرنامج خلال خمس سنوات. وحالياً في نهاية العام 2020 ما زلنا نواجه المشاكل والصعوبات نفسها ولم نصل إلى نتيجة خصوصاً في إدخال مادة الفنون التشكيلية كمادة أساسية في المنهج التعليمي أو في الشهادة الرسمية.

ينطوي الكفاح من أجل إدخال الفنون بشكل كامل في تجارب تعلّم الأطفال على تحديات هائلة، مثل إيجاد وقت ومساحة لتعليمات الفنون خلال النهار للطفل، تأمين الدعم من الأهل، الأساتذة، ومديري المدارس، والممولين، وواضعي السياسات التربوية وغيرهم لتعلّم الفنون. توفير التدريب المهني في مواجهة التحولات الروتينية للموظفين والقادة في المنظمات العامة. استبدال السياسات العامة التي تواصل تهميش الفنون. وعلى الرغم من الجهود التي تبذل فهناك تقدم بسيط قد حصل، ولم يستمر بسبب السياسة المحلية للتعليم[10].

خلاصة البحث:

تثقيف الجيل الجديد هو الطريقة الوحيدة لتغيير وتعديل العقلية للجيل اللبناني الجديد نحو الفن. تجدر الإشارة إلى أن المتاحف في لبنان تقوم بمجهود كبير لتشجيع الجيل الجديد للقيام بزيارت للمتاحف ويجب أن يكون يوجد دعم من قبل الحكومة اللبنانية ووزارة التربية. والا فان الرحلات المدرسية والنشاطات التعليمية سوف تضم فقط المتاحف التي لها صلة بالتاريخ والأدب تاركين الفنون خلفهم.

إن رسالة الفن هي رسالة توعية وثقافة، التربية عبر الفن تساعد الطفل والطالب في ابراز طاقاتهم التعبيرية وإظهار مشاعرهم كل ذلك يساعدهم على إيصال رسالة من خلال الفكرة التي يعبرون عنها. مما لا شك فيه أن الوضع السياسي والإقتصادي في كل بلد له تأثير على نوعية التعليم وتأمين الميزانية الكافية لدعم مادة الفنون التشكيلية، ولكن ذلك لا يمنع أن يكون تشجيع الطلاب على التعبيرعن آراءهم وشعورهم من خلال العمل الفني. إن التوعية الفنية والثقافة تساعد الجيل الجديد في تنمية قدراتهم وأفكارهم وتحفذهم على أن يكونوا مجتمع أفضل.

يعتبر إدخال المواد الإجرائية، الفنون التشكيلية بشكل خاص في المنهج التربوي الجديد خطوة أولى وحافز مهم في احياء هذه المواد في المدارس الرسمية، لا بدّ من الإسراع في اكمال هذه الخطوة والا سوف تمرّ السنين ولن يحصل أي تقدم على هذا الصعيد الفني.

نحثّ من خلال المحاضرات والمناقشات، الزيارات إلى المراكز الفنية والمحترفات والمعارض في الغاليريهات والمتاحف، أنه قد تبقى هناك أهمية للفن والتأثير القوي في الحياة المعاصرة. هذا الغنى الفني الذي سوف يغنيهم في حياتهم ومسؤولياتهم في المستقبل. ونشير إلى أهمية تدريب عدد كبير من الطاقم التربوي في المدارس الرسميّة.

الهوامش والمراجع:

1- الفنون في التربية دراسة في الو اقع والجدوى والتطلعات، المركز التربوي للبحوث والإنماء، ص 1-2.

http://www.crdp.org/mag-description?id=9412

2- نبيل راغب (1996)، النقد الفني، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، ص 20.

3- المركز التربوي للبحوث والإنماء، الفنون في التربية دراسة في الواقع والجدوى والتطلعات، ص 3.

4- مركز التربوي للبحوث والإنماء، المرجع نفسه، ص 4.

5- توصيات لجنة الفنون التشكيلية في ورشة عمل 26 كانون الثاني 2016، المركز التربوي للبحوث والانماء. https://crdp.org/files/

6- توصيات لجنة الفنون التشكيلية في ورشة عمل 26 كانون الثاني 2016، المركز التربوي للبحوث والانماء. ***https://crdp.org/files/***

7- افتتح متحف نقولا سرسق سنة 1961 مع تنظيم معرض الخريف، أغلق المتحف أبوابه عام 2008 لإعادة تأهيله وتنظيمه وتم إعادة افتتاحه في 8 تشرين الأول من العام 2015.

References:

8- Education manager at the Liverpool museums England.UK, information's received by email on 26/11/2019.

9- Gordon Sutton (1967), Artisan or artist, a history of the teaching of arts and crafts in English schools.

10- Susan J.Bodilly (2008), Revitalizing arts education through community- wide coordination: Catherine H.Augustine with Laura Zakaras, the Rand corporation, page XVI.

المقابلات:

كل الاحصاءات مبنية على معلومات ومقابلات مع مدراء ومسؤولي المتاحف الثلاث (متحف نقولا سرسق، المتحف الوطني، متحف جبران خليل جبران) خلال عام 2017.

- السيدة آن ماري عفيش، مديرة المتحف الوطني في بيروت.
- السيد جوزيف جعجع، مدير متحف جبران خليل جبران.
- السيدة زينة عريضة، مديرة متحف نقولا سرسق الأشرفية.
- السيدة السا حكيّم، المساعدة الادارية لمتحف نقولا سرسق الأشرفية.
- السيدة روينا بو حرب، مسؤولة المكتب والأرشيف في متحف نقولا سرسق الأشرفية.

Social integration and practice in global art education

Dr. Sahar F. Khalil*, PHD. Dr. Shatha Berhim Alasqha*

**Art education and museum methodology,king saud university , Saudi arabia*

**Art education ,art appreciation ,king saud ,Saudi arabia*

Abstract:

Najah Al-Osaimi, a Saudi writer in the Arab News recorded in 2015 the words, "An educational system that has been built on ignorance of the outside world has influenced Saud's enormously, making them reluctant to accept foreigners in general, and Westerners in particular," said Dr. Baker Ibrahim, head of the Media and Information Department at King Saud University.

that was before vision 2030 of future ranging and endless development of education nationalization and accepting the other is big part of expectations specially in higher education and university undergraduate level

Families play an important role in social integration shaping the social relations between men and women, managers and employees and between generations. origin issues dominate the public debate about the future of the countries of the Middle East, Saudi Arabia specifically so relations formed within the family are important for social integration.

The division of labor and the balance of power within the family influences how origin equity issues play out in the society

at large. Likewise, the decision made by parents regarding investment in the education of their children has implications for the relations between young and old. The last few decades have witnessed a dramatic transformation of the family in most countries of the Middle East, with implications for greater social integration of these societies. This transformation is characterized by decline in fertility and increase in investment in university level youth, which implies change in the relationships between peers of the same society

In this paper authors took suggested workshop and course of 3 credit hour view of the middle east region's transition, defined as decline in fertility associated with increased adult training community course as an information session discussing as follow;

- Globalization contributes to cultural and social integration.
- Cultural integration is higher than the level of aesthetic sensitivity of a number of groups of society, especially female students ...
- the diversity of elements of visual perception as a result of globalization contributed to the development of aesthetic sensitivity of the connoisseur.

The Vision 2030 of Saudi Arabia is based on three main axes that have contributed to the development of Saudi society and its integration with the cultures of the world with positive answers: a vibrant society, a prosperous economy, and an ambitious homeland. These themes contributed to the development of the role of art education in the Kingdom and highlight its effectiveness in providing society with an artistic culture linked to cultural integration resulting from the concept of globalization.

Cultural integration:

1. Cultural integration always enriches a system. Its brings newness to art, food, clothing, design, buildings and opens door to new market opportunities. As we know that change is the only constant and without change there is no progress so cultural integration brings that change into the minds of people and makes them more tolerant because any society characterized by single belief system is less open to new ideas and change. Often we hear about problems due to cultural integration because of mismanagement done by government in handling difference in sensitive opinions of two communities which leads to more bad than good.
2. Another aspect to Cultural integration is that it also happens because of people migrating as refugees for example people now millions migrated to europe from Africa and Middle East. European government should keep a strict check on gender

ratio while executing this migration because as evident in the world, wherever there is an imbalance in gender, that particular region goes in chaos in terms of women rights, feminism, crime rate and sexism. Immediate examples are India and China. Owing to this, Canada has very well refined policies to maintain gender ratio.

3. Transferring family and life to where you have your career dream income job and that's more suitable for families switching their type of life to Saudi Arabia settling down in a formal Islamic country judgmental and have regulations of language a society rules

The Role of Globalization in Cultural Integration:

The concept of globalization is a common terminology in the axes of cultural renewal in contemporary societies, and despite the many writings and explanations of the concept and definitions of this term, has left many writers and researchers to find a unified definition, where some focused on its dimensions and others linked to a specific position. But despite the difference, we find that most explanations focused on the concept of integration and

universality of the world. Al-Hawari sees globalization as "domination and domination of the world and the negation of the other, the suppression and exclusion of privacy, and the dissolution of all the characteristics of society,

One of those characteristics of globalization is the openness of society to diverse cultures and societies that are different from the original society, depending on the technological and technological advancement and thus contributed to the Arab society's recognition and acceptance of the different cultures and customs and traditions used in all modern societies, thus forming a cultural and social integration of all aspects of contemporary life.

Globalization is linked to culture and is called cultural globalization because it is linked to economic, social, political and moral globalization and its contribution to changing perceptions of identity (Al-Hawari, 2013);

It is worth mentioning the definition of the term culture, which appeared in many modern Western studies, and expresses the cultural and intellectual characteristics of a nation. Culture is the way of life of members of society loaded with their ways of thinking, knowledge, values and social norms (Khalil, 2010). Taylor defines culture as the whole complex of knowledge, beliefs, art, morality, law, customs, abilities and other habits that a person acquires as a member of society (Mamouri, 2015).

Numerous studies have examined multiculturalism and the interaction of cultures as a dominant feature of societies throughout history (Wahba, 2008). The UNESCO World Report also defined multiculturalism as the diversity of a wide range of different cultures as a result of globalization and can be distinguished on the basis of ethnographic observation (UNESCO World Report, d.

The cultural diversity resulting from globalization plays a fundamental role in the development of visual culture. The concept of time and space has changed, and the visual and invisible overlap has changed and the absolute truth has disappeared into a virtual reality that can be interpreted. "

Globalization contributes to cultural and social integration.

Petos argues that anthropology in culture refers to educated and shared behavior and beliefs, where community participation is required, and cannot be defined by a specific region or date (2015). The UNESCO report states that "multiculturalism has become a major social concern, as it is linked to the growing diversity of social norms in and between societies" (UNESCO report, D.T., p. 3). "The growing prominence of cultural diversity is part of Cultural transformation, including postmodern repercussions, which erase cultural and biological diversity" (2015, 67).

One of the major effects of globalization in our time is the lack of correlation between cultural manifestations and their geographical location, as a result of information and technical mix, migration and trade. Globalization also has an active role in the development of the visual culture that has not been carried out by an individual optical technology, calling

on the recipient to study the image through a cognitive perspective that carries a number of audio visual analyzes and interpretations (Abdel Hamid, 2007).

1. Culture: Analyzing the lifestyles of members of society from the methods of thinking, knowledge, ethics, values, and beliefs.

2. Art: so that it is a measure that determines the degree of performance of the community development (Khalil, 2010)

Art education has an active role in gaining society with a variety of human experiences that develop its cognitive abilities to the surrounding world and contribute to the development of complex and critical thinking (Al-Hatimi and Al-Qasimi, 2016), which contributes to the acceptance of the concepts and requirements of globalization and stimulates the formation of a vital society that contributes effectively to the prosperity of the country and the economy. This is through the development of individual aesthetic sensitivity and acceptance of global visual elements. The impact of cultural integration on aesthetic sensitivity: Aesthetic sensitivity depends on the individual's response to aesthetic stimuli, compatible with the level and quality of the visual stimulus. Aesthetic sensitivity depends on the individual's acceptance in society on diverse visual stimuli from outside his local culture. The diversity of elements of visual perception is a diversity of visual culture of society and this is one of the most important functions of art. It should be borne in mind that the accumulation of knowledge and aesthetic taste transformed in the Arab society raises areas of renewed vision towards the art of art and mechanisms of creativity, research between the aesthetic data and incompatibility and competition on the structure of form and content and

formulation and access to a homogeneous concept of the comprehensive artistic vision of the concepts of globalization according to a critical vision of analysis And recombination of optical stimuli (Hatmi and Al Qasimi, 2016).

Art is a form of social existence and its scientific, technological, ideological, political and moral fields. It constitutes the concept of social consciousness (Al-Hatimi and Al-Qasimi, 2016). Thus, the role of art education in contributing to the enhancement of aesthetic sensitivity is evident through the introduction of visual perceptions belonging to different cultures, applying the concept of cultural integration resulting from globalization and its role in the development of aesthetic sensitivity to the individual. In this regard, Dr. Amina says that cultural integration is instrumental in developing the visual culture of societies and enriching the aspect of accepting what is available (Batawi, 2018). Khudair al-Maamouri says that visual perception is part of sensory perception, and is intended to interpret feelings in a way that contributes to knowledge of the outside world, a voluntary process performed by the individual forming emotional responses through the sense of sight (Maamouri, 2015). The merloponti phonology of cognition is divided into three basic concepts: cognition to see and connect to the world, the body which is the origin of cognition and the basis of interaction with the surrounding world, and the world that is the source of feeling, reflection and thinking (Abdelkader, 2015). Cognitive with the surrounding environment. Al-Maamouri summarizes a number of environmental factors that affect the individual's aesthetic sensitivity:

1. The surrounding nature and the general climatic environment of the region.

2. Customs, traditions and beliefs.

3. Scientific Development in Society (2015).

So aesthetic sensitivity is the ability to sense the aesthetics of the visual perception and its artistic value (Al-Mousa, 2015), and include attention to the aesthetic stimuli and the ability to differentiate between levels of business, according to the tests and psychological measurements of the individual, contribute by giving input and a variety of factors, including Aesthetic preference It is the aesthetic tendency, and expresses the behavioral tendency of the individual, and it illustrates the individual's emotional direction,

Aesthetic response:

Every member of society has a specific approach to the aesthetic response, which depends on his ability to extract values and make judgments, because it examines the general meanings, generalizations, abstract attributes, patterns, rhythms, and measures of judgment

for beauty or ugliness. They are related to the characteristics of the content of the artistic exciter:

• Cohesion

• Installation

• Mystery and invisibility

• Clarity and readability

Aesthetic Values:

Aesthetic value is represented by the value characteristics of the perceived element and has a positive and negative side.

Aesthetic experience:

Aesthetic experience is essentially a perceptual attitude, and is a form of cognitive experience where we in the vulva friction with visual perceptions requires a special kind of conscious awareness attentive to form and imagine (Khader, 2010), which requires the individual's intellectual cultural outcome, skills and abilities Cognitive, and the sound of observation (Mamouri, 2015). It is a human experience that has its roots in the reality of the environment and society and is related to the other phenomena of the society in which it arises

Aesthetic pleasure:

Is a very sense of art and includes the solidarity between the spirit and the body, which is linked to perception, and both Al-Hatmi and Al-Qasimi that aesthetic pleasure requires four axes to evoke aesthetic euphoria, namely:

• Affective affection for the perceptive.

• Positive sense of perception.

• Be cognitive directly.

• The inner ecstasy must be removed and combined with the perceived element

Aesthetic judgment:

It is to build a holistic attitude towards the perceived element by accomplishing artistic, cognitive, and value critique, linked to awareness of the limits and dimensions of its aesthetic value and characteristics.

The importance of technical activities in the program lies in:

1. Diversity to detect individuals' inclinations and develop their abilities.

2. Discover the aspects of daily life of the individual.

3. Contribute to building a normal human by instilling moral, social and spiritual values

4. Contribute to building diverse social relationships.

5. Working to raise the level of culture.

6. Develop the concepts of democracy.

7. Identify the problems of society and contribute to finding solutions.

8. Developing the correct scientific thinking (Khalil, 2010).

9. Raise the level of visual taste

It should be borne in mind that the purpose of the program is to raise the level of aesthetic sensitivity of members of society in order to achieve the goal of social and cultural integration to achieve the role of globalization in cultural integration

art global practice *world art* and *global art* today have very different meanings, ever since the notion *global art* came up around twenty years ago. *World art* is an old idea complementary to modernism, designating the art of the others because or although it was mostly to be found in Western museums. It continues to signify art from all ages, the heritage of mankind. In fact, world art included art of every possible provenance while at the same time excluding it from Western mainstream art – a colonial distinction between art museums and ethnographic museums. *World art* is officially codified in international laws for the protection of cultural heritage and monuments. *Global art*, on the other hand, is recognized as the sudden and worldwide production of art that did not exist or did not garner attention until the late 1980s. By its own definition global art is contemporary and in spirit postcolonial; thus it is guided by the

intention to replace the center and periphery scheme of a hegemonic modernity, and also claims freedom from the privilege of history (for an overview of publications see: this volume*, pp. 60–73).

This essay was written to prove how the notion of *world art* and its new companion term *global art* came into use, how the meaning of the terms changed, and what they reveal about the history of ideas and the inherent notions of art. I hope to make it clear how terminology provides a key to understanding the underlying intentions. However, one and the same notion, namely *world art*, also changed what it referenced, especially when the term *global art* came into use. This essay is divided into four parts, and begins with the concept of *world art* before turning to *global art*. A Paris exhibition in 1989 serves as a missing link, as it marked the time when world art split from global art. A fourth and final section deals with art history and its new challenges.

World art was initially coined as a colonial notion that was in use for collecting the art of "the others" as a different kind of art, an art that was also found in different museums where anthropologists and not art critics had the say-so. The so-called *Atlas of World Art*, which John Onians edited in 2004, admittedly corrected this bias by including Western art in such an overview, the only remaining distinction being geographical difference. But up to this date the colonial connotation had been inherent in the conception of *world art*. It was central to the separation of world art from Western art by the abyss created by art history's narratives. The Vienna school of art history, a hundred years ago, favored the term Weltkunst in order to expand the discipline's field of competence. In this sense, Heinrich

Glück, in the Festschrift for Josef Strzygowski, in 1934, wrote a study with the title *Hauptwerke der Weltkunst*. In Germany,

the magazine *Die Kunstauktion*, founded in 1927, was -relabeled Weltkunst in 1930 since *world art* had become -attractive for collectors. For some people, world art nourished a feeling of nostalgia whenever they felt dis-illusioned with modern art and longed for a lost past. This is not to say that a general study of art production across the world makes no sense; it depends on which purpose its description serves and whether it includes or excludes the one who is speaking. "World History," as initiated by William H. McNeill and others in the postwar period, proved to be a successful approach; however, it left no doubt that it included the West and that there was no longer a Eurocentric view of the "other" as a subject for writing history.[1] Ultimately, historians have the same problem with a terminology that distinguishes between world history and global history – despite the obvious need for such a distinction in the global age. History has less of a problem in the case of "world literature" as a comparative field of studies and in the sense that Goethe used the term when he recomposed the German translation of Arab poems in his *West-Eastern Divan*. After all, translation as a burden and challenge distinguishes literature from the field of art. Colonial trading and collecting of art and artifacts was always directed toward single objects or artifacts, which more often than not were deprived of their history and previous use when they arrived in Western collections. When we look back on colonialism the reader

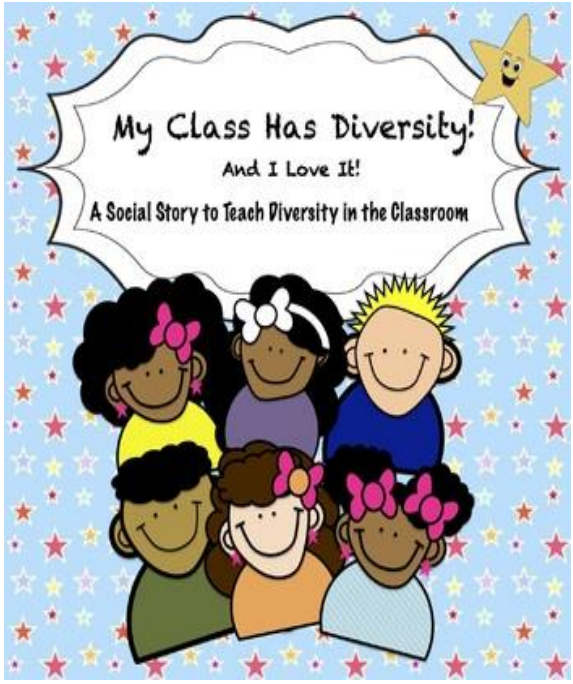

and the collector are two different roles.

The collector Sir Robert Sainsbury found general consent when he confessed, to quote from the mission statement of the museum, that he had brought together "work spanning 5000 years of human creativity." This confidence, however, only worked when the two parties were neatly separated: on the one hand the anonymous object, and on the other modern artists who by definition had to be Western and, preferably, British, like Francis Bacon whose work was collected in the 1950s by the Sainsbury family.

World art – a kind of aesthetic appropriation of objects as pure "form" or as proof of individual creativity on a universal scale – was best described in André Malraux's book *Le musée imaginaire*[7], first published in 1947, a book based on a universal aesthetics despite cultural and historical differences.[8] The author, a writer with personal experience of the French colonies in Asia, claimed to have overcome the traditional dualism between (Western) art and (ethnic) world art, which he identified as an outdated colonial attitude.

Malraux also applied a Western art concept, the formalism of those days, without regard to the chronology and geography of art history, and compared medieval Western art and Buddhist sculpture or the art of Gandha-ra. Paradoxically, he still worshipped the museum, even if he dreamed of an ideal museum without walls, a museum in the brain or, for that matter, in a book.

World art, in the meantime, matters for identity politics in cultures that had no previous share in colonial selecting and collecting. Their history, whether precolonial or colonial, was embedded in and embodied by objects as items of cultural practice, but usually this was lost with their entry into a Western museum. Neil MacGregor, the director of the British Museum, therefore turned the tables when he published his BBC series *A History of the World in 100 Objects* in 1996. He gave their history back to the objects and also included modern Western examples or objects with a colonial use among them. The change from the exhibition hall to the text of a book also made it possible for him to include specimens of mass culture from the modern age.

But *world art* nowadays also receives unwelcome attention due to the growing pressure of repatriation claims from the former colonies. Metropolitan museums of the West, often accused of being outposts of empire and colonialism, today have to rethink their arguments in order to defend their collections. The British Museum is among them, and Neil MacGregor, claimed his museum to be "not only a museum of the world but also a museum for the world."[9] . Rather, the debate centered after 1989 on the question of how to deal with the fact that modern international art had lost its geographical frontiers, or home base, and

had now ended up in *global art*, as the new distinction from world art was called. The former dualism of art and artifact was put aside when contemporary art production in a professional sense had become general practice and was no longer the West's prerogative.

A first step along this road was taken by the Havana Biennial, founded in 1984, at its two venues in 1986 and 1989. With 690 artists from 57 countries, the 1986 Biennial "created a new space, acting as a gigantic 'Salon des Refusés'," to quote Gerardo Mosquera.[15] The focus on Latin America was a critical response to mainstream art, although the notion of "Third World Art" was only included in the official title for the 1989 venue. The two Havana Biennials still insisted on otherness and proclaimed an alternative internationalism without the dictate of Eurocentrism. Already in 1987, Rasheed Araeen had founded the periodical *Third Text* as a critical forum "for Third World Perspectives on the visual arts." The concept of "Third World" went out of use with the end of the Cold War but it served as an interlude -before global art emerged (see: this volume*, pp. 41–48). The third Havana Biennial, in 1989, mixed high art with popular art in order to undermine the Western art system and to insist on local traditions other than art history's narratives.[16]

The MOMA exhibition of 1984 had still been a colonial project, although it took place in the postcolonial era. Jean-Hubert Martin was ready to go beyond this divided world by proclaiming division as a practice had to be abolished.

It was a bold step to leave the opposing worlds of *modern art* and *world art* behind and to arrive in a shared world of *global art*. But Martin was accused of continuing the colonial game of the authentic because of selecting so-called "native" artists as the counterparts of

their Western colleagues, As participating curator of the first Johannesburg Biennale, *-Africus*, in the same year, Martin analyzed what he hoped would be a new future for world art, as a contemporary practice, in the museum.[17] He distinguished between the ethnographic museum, where everything is explained, and the art museum where living artists, as representatives of human creativity, would honor "art's heroes and ancestors." But the boundaries, as he argued, were to become "increasingly unclear, and we have yet to create an art museum [...] where artists of all the world can meet [...] and compare themselves with historical works." His own museum in Paris, Martin hoped, would "become such a place" and also artists would be able to take over the former role of anthropologists. At that time Martin did not know that his museum would soon be incorporated in the newly created Musée du Quai Branly in Paris, which opened its doors in 2006 and initially excluded professional contemporary artists from Africa and Oceania in order to celebrate once again the old myth of the arts premiers, a myth from colonial times. André Malraux had founded his museum as a place where ethnic art would be staged as an aesthetic experience, as was the creed of modernist times. In the meantime, however, such a colonial attitude was pass., and it was generally agreed that Malraux's project no longer

represented the global age.[18]

In 1990, Thomas McEvilley, who had previously contributed to the catalog, reviewed the *Magicians* show under the heading "The Global Issue.

History writing changed as well with the arrival of globalization. A "New Global History," as Bruce Mazlish called it, "focuses on the history of globalization" and views "processes that are best studied on a global rather than a local, national, or regional level. After all, he continued, "globalization is a process now going on around us, while world history stretches in all directions. One speaks of globalization; one can hardly speak of *worldlization* as a movement operating today." It was a paradox to write a history not of the past, but of living together on the planet.

With the Paris *Magicians* show, *global art* made its entry into the art world. While *world art* remained synonymous with the art heritage of the "others," *global art* by contrast crossed the boundaries and demanded acceptance as a contemporary practice on an equal footing with Western art. As the term *global art* was not yet acceptable to everybody, in January 1992 the journal *Kunst forum International* returned to the term "Welt kunst," but linked it to an explanatory definition of "Globalkultur." The editor, Paolo Bianchi, Ethnicity had been a concern in the debate on world art, but never in modern art. Now it became an issue in aspirations to identity and difference even for those who presented themselves as post ethnic (for example, as "artists from Africa" instead "African artists").

As a result, curators of biennials take over the former "fieldwork" of ethnographers to promote local artists and to create new "art regions" with a common transnational profile.

- - -

There was another notable episode in the terminology of the 1980s. Shortly before the term global art became firmly established, the old term *world art* was given a new significance as a label for the emerging new geography of art production. Thus, Jean-Louis Pradel's book chose the title *World Art Trends*. 1983–84 in order to include a few newcomers from non-Wester.

The global conditions of today's art production, to come to my final section, leaves art history with unexpected questions. Can art history become global at all? Who writes art history in the future, and does it need to be art history in the common sense and with a common concept not only of art but also of history? It was not a coincidence that the 2008 Congress of the International Committee of the History of Art (CIHA), which took place in Melbourne, Australia, did not by chance address these questions with such vigor. If we are willing to use definition as distinction, rather than as *affirmation*, then the different history of the two terms cannot be overlooked. After the arrival of *global art*, also *world art* must be newly defined and, ultimately liberated from its colonial baggage.

The same CIHA congress had a section on *global art*, but labeled the latter as contemporary art in a new sense. "Writing the history of contemporary art book.

The loss of a central place of art history in art theory and art display may also explain the new role of curatorial studies or visual studies that have replaced art history in the curriculum of art academies such as the Goldsmith College in London. The majority of today's art curators is trained in political, social, or cultural sciences rather than in art history, and thus tend to emphasize art's political or cultural agenda as against aesthetics.

However, we need not speak of art history's crisis unless we are thinking of a necessary crisis. The time has come to rewrite art history in the West as well in order to respond to a new audience that looks at Western art with other premises. II feel the need to encourage other, new narratives with a local perspective of art history that abandons obedience to the colonial gaze of former *world art* studies. *World art*, in the old sense, tended to support the mainstream art discourse via exclusion. Today, we need a new paradigm and a postcolonial discourse for *world art studies* that are based on comparative studies which are on equal footing

6 Concepts for Improving Collaboration in the Workplace, even though collaboration may not be intrinsic in your organization, it can be had. The key to transitioning from a "me" culture to a "we" culture lies in how you look at each other and your company's purpose.

Here are six concepts every collaborative company understands:

1. Everyone has something valuable to offer.
2. Skills can be leveraged from anywhere.
3. Diverse thinking fosters innovation.

4. Redundancy kills productivity.
5. Everyone is working towards the same end goal.
6. There's no "I" in "TEAM."

Your employees are there for a reason. They are not all the same and you wouldn't want that anyway. Each person has skills, ideas and experience they bring to the table. These attributes may be perfect for a specific position, but they can usually be leveraged in other areas of the business, other teams, other projects. Resist pigeonholing employees and stifling their growth. Give managers the ability to utilize skills from across the organization. In fact, encourage it. Employees will seize the opportunity to work across teams and the organization will be better for it.When people are working in silos, there's a good chance tasks are being repeated. One department's information could be used by another department yet both are reinventing the wheel. Sharing ideas along with processes and best practices ensures consistency, accuracy and above all, efficiency. If you really want to boost productivity, give employees a platform to collaborate.

It's easy to believe your role is highly significant and just as easy to believe your role doesn't matter much. The truth is, every role is vital to the organization. If it's not, it's not worth having. When employees understand how their role is aligned with corporate strategies and goals, they realize they are all working towards the same end result. They begin rowing in the same direction.

We've all heard the quip "there's no I in TEAM." It may seem contrite but it is so very true. Ask anyone in the military. Each person contributes to the team. When employees go at it alone, believing they work in a vacuum or that others' contributions are less significant, the silos erupt and collaboration is killed. Companies must communicate often the importance of working as a team and reward those who do. Teamwork is the only way a company can make it into the end zone.

Workplace Collaboration:

Communication, of course, is the foundation upon which all strategies are built. If your employees aren't communicating, there's likely a structural problem – structural in the org chart (meaning there are too many layers and silos inhibiting effective communications) or structural in the platforms to enable it (meaning the technology doesn't support efficient communication). Employees first need the ability to communicate effectively with each other. Then, they need to be encouraged to do so.

Take a look at your organizational structure. Are the layers in the hierarchy too rigid? Are they impervious or porous? Do employees feel like they can share ideas? Is cross-team collaboration celebrated or frowned upon? Maybe it's time to think about a change towards a more flexible structure, such as flat or Holarctic. Or, maybe it's as simple as shifting the perspective towards a more open door policy. No matter how you are structured, you're going to need technology to facilitate communication.

Many companies rely on collaboration software, such as Asana, Basecamp or Project place to bring teams of people together. These cloud-based solutions enable organizations to have one place to communicate,

Cultural Shifts Take Time:

If education organization is in need of a cultural shift. If things have been done the same for a while, it's going to take a while to transition to a new way of doing belongings. The important thing to remember is communication. Get policymaking buy-in and then connect effectively with employees about why the culture needs to change, creat your goal , how they can promote, and importance of diversity ,as a sports team. There needs to be a coach of their own game plan and practice until everyone gets it right. The hard work will pay off when everyone is working together, collaborating to meet team and corporate goals.

Conclusion:

transformation is characterized by decline in fertility and increase in investment in university level youth and their future, diversity solutions , and community equity which implies change in the relationships between peers of the same society

the authors took suggested workshop and course of 3 credit hour view of the middle east region's transition, defined as decline in fertility associated with increased adult training community course as an information session discussing to held through student graduation process

The authors extend their appreciation to the Deanship of Scientific Research at King Saud University for funding this work through university Research funding and researcher support

References:

1-Abdulkader, Yahyaoui (2015), Morris Merloponti's Philosophy of Expression, Journal of Cultural Dialogue, Tell the Dialogue of Civilizations, Spring / Summer 2015 issue

2-Mamouri, Khudair Jassim Rashid (2015), Trends of Modern Western Art and its Impact on the Iraqi Artist, Emsia Society for Art Education, Amsia Magazine, p. 4, pp. 331-3.

3-Hatami, Ala'a and Al Qasimi, Samir (2016), Aesthetics concepts, applications and foundations of beauty, Dar Radwan, Oman.

4-Khalil, Sumaya Hussein Mohammed (2010), Fundamentals of Community Education in Plastic Art. Egyptian Anglo Library. Cairo.

Abdel Hamid, Shaker (2007), Visual Arts and genius of cognition, Al Ain Publishing House, Cairo.

5-Al-Hawari, Mohammed (2013), Cultural Globalization and its Impact on Arab-Islamic Identity, Al-Hekma Magazine for Social Studies, Kunooz Al-Hekma Foundation for Publishing and Distribution.

6-Peters, Jean Niedervin (2009), Globalization and Culture Cosmic Mix. Translation of Khaled Kesroui (2015), National Center for Translation, Cairo.

7-Wahba, Rabab Ali. 2008. Interaction of various cultures in shaping the aesthetic values of contemporary Egyptian art, unpublished doctoral dissertation, specialization of criticism and artistic taste, Faculty of Education, Jelwan University.

8-UNESCO World Report. D. Investing in Cultural Diversity and Intercultural Dialogue, Executive Summary, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

9-Khalil, Sumaya Hussein (2010), Fundamentals of Community Education in Plastic Arts, Anglo Library, Cairo.

10-Batawi, Amina (2018), Contemporary art and changing values: features of the emergence of a new Bardogan. Research published in the Journal of Signs, Volume I, No. 50, pp. 105-114.

11-Khader, Sana (2010), Aesthetic experience of John Dewey, Dar Al Wafa, Alexandria.

Integration of art education and the development of small business projects

Dr.Haifa Ali Alhadaithy

Education college, Art education, King Saud University.

Abstract:

Arts education and cultural founders and partners in any community can support arts education in schools by providing instruction to students in arts disciplines where teachers are not available, deepening arts education learning opportunities offered in schools, universities and integrating the arts with other content areas. This presents findings from an investigative study on arts education partnerships in Riyadh, Saudi Arabia and identifies regional facilitators and barriers to forming, implementing, and sustaining project training management programs. The author's analyzed the extant research on arts education partnerships and analyzed more than scanned 14 organizations for arts teaching managerial programs in king Saud university.

The universities in the middle east and especially Saudi Arabia have engaged in building long-term partnerships, forming shared goals and creating customized arts programs to benefit students and community — course program would be offered from education college to both participating teachers, artists, and non-majors. initiating a 2030 trendy call

creating these partnerships, schools and arts education organizations with best practices. enhanced by UNESCO seeking to build peace through cooperation in Education, the Sciences and Culture programs contribute to the achievement of the Sustainable Development Goals defined in Agenda 2030, adopted by the UN General Assembly in 2015.Art education refers to learning, instruction and programming based upon the visual and tangible arts.

This research in arts education includes visual arts production of craft training program like drawing, painting, sculpture, and design works, and Design works include design in jewelry, pottery, weaving and fabrics. The suggested training program will measure reflects and expectation of community trainings and continues learning against youth grads unemployment in Saudi community by discussing:

- The unemployment - Lack of sense of the importance
- Neglecting of art necessity
- The impact of Western thought on the tendencies of young people
- The role of plastic art in lowering level of unemployment in society.

Integrating arts business projects

The goal of arts-based learning is not to teach people to be artists but to create immersive learning experiences using artistic processes to help people gain new insights and perspectives about business challenges.

We cannot find all the answers to our challenges in the world of the rational, logical, and scientific, but Through the arts, we can make it safe to ask the deeper questions that lead to the community development.

- Art making helps us quiet the mind and put us in touch with our inner wisdom. The art making process takes people out of the territory of analytical thinking and into the territory of silence, musing, and keen awareness.
- Art creates a bonding experience community collaboration and accelerates the ability get to the heart of a problem. Drawing or painting images illustrates how differently we see things, Images externalize the insensible and make implicit knowledge visible.
- Art-based activities can be used strategically to create safety, build trust, find shared values, and shift perceptions. Combining right-brain imagination with left-brain logic.

Benefits of arts-based corporate training:

- Activities such as drawing, painting, carving, quiet the rational mind and awaken the intuitive mind, enabling flashes of insight to occur.

Visual art teaches us to see more nuances & details about a subject. Innovators, artists, and inventors all have excellent observation skills.

- Music teaches us to listen more deeply, and this skill can be transferred to leadership and management development
- This is our suggested lecture program announcing importance of art and craft small projects

No.	Lecture title	Suggested lecture content
1	Leadership development	Project leadership, skills and doing

2	Creativity & Innovation skills development	combination of one's ability to think creatively, problem-solving ability, as well as functional and abilities
3	Design thinking	challenge assumptions, and redefine problems, an attempt identifying alternative strategies and solutions
4	Collaboration and teamwork	Collaborative working can last for a fixed length of time or can form a permanent arrangement of renewed team building
5	Values creation and meaningful work	helps sell products and services, while creating value for shareholders, in the form of increases in stock price
6	Appreciative Inquiry and leading change	Creating the 8-step action plan
7	Corporate retreats: Hosting Strategic Conversations	place to record your mission, vision, and values, as well as your long-term goals and the action plans, you'll use
8	Meetings and Think Tanks	Forming a body of experts providing advice and ideas on specific political or economic problems
9	Culture change	Debating choices and making decisions
10	New product development	creativity workshops

11	Idea-generation and problem-solving	workshops
12	Role-playing and improving communications	Problem solving and action planning

Sustainable Development Goals (SDG):

In 2015, 195 nations agreed that they can change the world for the better.

Supporting creativity will be accomplished by bringing together their respective businesses, media, institutions of higher education, and local NGOs to improve the lives of the people in their country by the year 2030.

Here's How:

• Eliminate Poverty	• Create Decent Work and Economic Growth

• Erase Hunger	• Increase Industry, Innovation, and Infrastructure
• Establish Good Health and Well-Being	• Reduce Inequality
• Provide Quality Education	• Mobilize Sustainable Cities and Communities
• Enforce Gender Equality	• Influence Responsible Consumption and Production
• Improve Clean Water and Sanitation	• Organize Climate Action
Grow Affordable and Clean Energy	• Develop Life Below Water
• Eliminate Poverty	• Advance Life On Land

Sustainable Art and design education:

The UN General Assembly realized in 1983 that there was a heavy deterioration of the human environment and natural resources, and established the World Commission on Environment and Development (WCED). WCED's mission was to unite countries to pursue sustainable development together. This commission prepared a report called as "Our Common Future" in October 1987. The focus in the report was that the perspectives of society and nature are equal to that of economy. Countries' economic and social development being sustainable, preventing global climate changes and natural disasters are directly proportionate to education strategies' involving sustainability. Sustainability education is a model that aims to support the learners to become responsible citizens who

struggle for a more sustainable world with their knowledge, skills, values and mental abilities. UNESCO indicates that “Education for Sustainable Development” allows every human being to acquire the knowledge, skills, attitudes and values necessary to shape a sustainable future.

Art and design education have a multi-directional content for sustainable development ideals. For example, aesthetic sensitivity and critical thinking which are in the nature of art and design subjects, help students grow as individuals who are environment and ecosystem-sensitive. Sustainability of art and design education could be seen in two-directions as follows:

1. keeping students away from any kind of violence by providing them with sensitivity and empathy as well as help them develop respect for society and environment. In this way, students gain susceptibility and eagerness to protect ecosystem and live in the limits of nature.
2. the sustainability projects carried out by students and instructors in art and design lessons are applications specially to clarify that a sustainable environment, nature and ecosystem is important for a sustainable life

community development:

Art influences society by changing opinions, instilling values and translating experiences across space and time. Research has shown art affects the fundamental sense of self. Painting, sculpture, music, literature and the other arts are often considered to be the repository of a society's collective memory.

Covering topics varying from how to engage the community and find partners to how to fund a project and implement a vision

how creative place making makes for better stronger communities by demonstrating its ability to advance arts and culturally-based approaches to all phases of art making. The use of temporary art and installation allowed for experimentation and risk taking and provided the opportunity to explore what resonated most with the community.

patent projects:

In 2010, Saudi Arabia ranked 29th with 4,400 patents, up from 1,100. While both countries have experienced a substantial rise, the region still lags behind the rest of the world where intellectual property (IP) is concerned.

In 2017, there were 3.2 million patent applications filed around the world, nine million trademark applications and one million design applications. Two thirds of all these applications originated from China alone. Patent applications for artificial intelligence (AI) technologies experienced the biggest growth. Between 2013 and 2016, AI patents relating to robotics and manufacturing methods increased by 265 per cent.

"This of course is an insight into the future, where the applications of technology are going and we should expect that there will be quite dramatic changes in manufacturing capacity around the world as a consequence of AI techniques in the field of robotics," said Curry.

Patents are used by many as a reference point for innovation on a country level. The UAE government has mandated that several of its ministries produce three IP applications on a yearly basis as part of its governmental strategy to drive innovation.

Another case study, UNDERPRESS PARK in Toronto, reimagines an often-underutilized space designed to enliven this dark, concrete area. Creating opportunities for play, the park features basketball courts, innovative children's play equipment, and a skate park. Community-curated public art, including work by sculpture and graffiti artists, was integrated to add character to the formerly infrastructural space and to convey a sense of identity from people in the surrounding neighborhoods. This project used creative place making to bring space back to the community. It now serves not only as a safe and beautiful community connection but also as a recreational destination for the city.

sustainability of craft arts:

Craft and sustainable development Definitions of what constitutes "craft" have given rise to a large body of specialized literature that debates its nature over time and across disciplines (e.g. Adamson, 90 2009). In this paper, we define craft as the usage of skills and material knowledge to rather small scale fabrication. The craft objects which arise from such

production, however, “may or may not be culturally rooted in Saudi Arabia the country of production, and which is sold for profit’

Craft has increasingly been discussed as a trope that is, as an idea that includes several different threads creating a heady mix of romantic idealism, the politics of work and notions of the vernacular (Dormer, 1997; Venkatesan, 2006). It 1 Craft as discussed in this document include handmade Saudi traditional or heritage crafts, which imply a different set of issues and thus require a different discussion. Craft and sustainable development: reflections on Saudi craft and pathways to sustainability a some of every year graduates is important to acknowledge this within the context of this study if we need to study that there are often significant differences between the idea of craft as conceptualized by teachers at schools who command power in shaping craft practices and the diverse realities of life as experienced by individual craftsmen practitioners.

Craft sustainable development is also subject to contested definitions. It emerged as a theoretical concept and field of practice from the merging of the interests and actions of the environmental and the social justice movements (e.g. Dresner, 2002). Concerns for the environmental integrity of the planet and the need to achieve equitable development outcomes for all humans alive today and for future generations are inextricably linked. craft is often still a part of everyday life as well as a livelihood opportunity.

The intersections between craft and sustainability discussed there tend to focus around sustainable utilization of natural materials, financial benefits as part of livelihoods, particularly for tourism markets, and debates on culture and craft .

In 2002 the Johannesburg World Summit on Sustainable Development acknowledged the interdependence of the three pillars of society, the economy, and the environment, and encouraged us to see sustainability as a long- term, strategic thinking that promotes effective stewardship of the world's resources.

However, there is a growing body of debate suggesting that this concept also challenges our perceptions of the role of humanity. As the global ecological crisis accelerates at an unprecedented rate and despite the huge governmental and private investments in the past five years, a number of emerging voices within the field of sustainable development are pointing at the urgent need to widen the terms of the debate on the sustainability of the Earth to include critical analyses of the economic, social, and humanistic project that lies at the core of this crisis (Orr, 2002; Speth, 2008; Jackson, 2009; Assadourian, 2010).

Defined in such terms, sustainable development is more than a concern with climate change and/or recycling. It is an emerging field of studies that pushes Craft and sustainable development: reflections

Teaching crafts... teaching for life:

For adults and old people, arts can be a relief, an opportunity to re-activate, strengthen and increase an existential joy. The present study is focused on the aims of adult aesthetic education, on the specificity of adult esthetical education, on the compensatory and healing virtues of aesthetic education of crafts and hand made products achieved within specific institutions (schools, museums, associative structures). Any responsible educational project assumes a position on aesthetic and artistic training of persons, irrespective of age.

Education concerning arts denotes a particular way of seeing the human being, a unique life philosophy, a vision of what is most precious for a person. Appreciating art within the society offers an axiological dimension of this society, of its attitude and axiological refinement. Education in the field of art leads to new horizons because it fosters an inquiring and reflective spirit and it offers a superior meaning to life itself.

Education for artistic beauty opens the way for knowledge and respect for spiritual alterity. On this occasion, we find out more about the others, about their ideational basis, about the aspirations and behaviour of a community from other historical spaces or times. Artistic language decants and mediates value parameters which give information on the spiritual unity of humanity. Beyond the multiple forms and expressions which vary from one socio-historic context to another, from one period to another, from one artist to another, one can discover a common basis of values and options which lead to a better integration of the individual in humanity. Based on this spiritual background, different misunderstandings can be avoided, conflicts are defused, thus setting the ground for universal peace and harmony. As intention and thematic, art brings forward preoccupations and fundamental questions that have always spirited humanity everywhere. Of course, the above objectives are envisaged in a correlated and integrated way, not at all isolated or autarchic. Each context of training adults in the spirit of aesthetic values represented in hand made crafts is a step forward for reaching several objectives, there is the possibility that in a specific context, only some are privileged and dominant. It is important that these objectives are based on

appropriate, authentic content, which increases interest and their power of shaping a true aesthetic culture.

Proj. no.	Project title	City of project doing	Short project abstract
1.	Pictures of Garbage	Jardim Gramacho, Rio de Janeiro, Brazil	, the workers created a series of enormous self-portraits from the millions of recyclable items they recovered during their daily picks of Jardin Gramacho. The project was intended to offer the workers new perspectives on themselves and their communities, which are plagued by poverty and dangerous working conditions. A percentage of the proceeds from the sales of the portraits are returned to the workers, and Muniz and the filmmakers of Waste Land have donated over $200,000 to the workers' cooperative,

2.	Edible Hut	Calimera Park, Detroit, MI,USA	. The hut, a structure composed of reclaimed materials, offers a shelter for educational activities, performances, and an outdoor retail space for selling the hut's veggies. Plantings placed on top of the Edible Hut include veggies and other edibles that provide food for the community and help create shade over the structure.
3.	Urban ArtWorks	Seattle, WA,USA	The organization offers mid-level juvenile offenders a means to build self-esteem and confidence through creating murals along Seattle's SODO Urban Arts Corridor. Beginning as a method for clearing the city of graffiti, the group has produced over 400 murals throughout Seattle. The program allows disadvantaged youths with an opportunity to earn wages and repay court ordered restitution to their victims while simultaneously offering opportunities for leadership and friendship

4.	City of Philadelphia Mural Arts Program	Philadelphia, PA,USA	the organization works together with artists and communities to increase neighborhood beautification through the arts. Golden's team invites graffiti artists and local residents to contribute their creative visions to each project, and currently the organization has created 600 murals throughout the city. Pairing artists and communities together creates local pride and transforms urban spaces while simultaneously engaging residents and strengthening their communities.
5.	. Career Path	Turku, Finland	Artist Candy Chang was invited to create a community project for Turku, Finland's Career Path, which offers service between the local university and student housing. Chang stenciled the prompt, "When I was little I wanted to be a _____, now I want to be a _____," along the path and provided chalk for community residents to

			contribute their answers. Similar to her Before I Die project, Chang simultaneously engages and entertains project participants
6.	To Do	New York, NY ,USA	The first installation of Illegal Art's To Do was on Crosby Street in New York City in May 2006. The project, a number of Post-it notes spread across an unused storefront, encouraged passersby to contribute their to-dos, commands, reminders, or mantras. Illegal Art, a group founded in 2001 seeks to promote and inspire self-reflection, human connection, and conversation through their numerous participatory public art projects.
7.	Key to the City	New York, NY ,USA	Creative Time, one of the nation's first proponents of community based public arts projects, presented Key to the City by Paul Ramirez Jonas. The project, intended to instigate conversations about belonging, provided everyday citizens with an honorary "key" to the city. The key, created by Jonas,

			unlocked 20 sites across the city's five boroughs and gave participants access to places like cemeteries, community gardens, and police stations.
8.	Aamal Association for Family Development	Riyadh,Saudi arabia	Enriching the entrepreneurial spirit and creativity of the youth and youth to motivate them to work and produce Instilling and empowering the concepts and mechanisms of free workers in family members Providing job opportunities for all members of society, after training and qualification

Conclusion :

The author extend her appreciation to the Deanship of Scientific Research at King Saud University for funding this work through university Research funding and researcher support

This presented findings from an investigative study on arts education partnerships in Riyadh, Saudi Arabia and identifies regional facilitators and barriers to forming,

implementing, although it's not much but the idea was worth studying and sustaining project training management programs. The authors analyzed the extant research on arts education partnerships and analyzed more than scanned 14 organizations for arts teaching managerial programs through the facilitation of king Saud university and is suggesting to teach a course of small businesses for life as an elective suggested course taught for undergrad students as part of their graduation project though out the university supporting long life learning skills and developing grades for their new section of the future

References:

- Ahmed, Faiz (2008), An Examination of the Development Path Taken by Small Island Developing States (PDF). Archived from the original (PDF) on 3 October 2012. Retrieved 19 April 2012. (pp. 17–26)
- Atkinson, G., S. Dietz, and E. Neumayer (2009), Handbook of Sustainable Development. Edward Elgar Publishing, ISBN 1848444729.
- Bakari, Mohamed El-Kamel (2013), "Globalization and Sustainable Development: False Twins?." New Global Studies 7.3: 23-56. ISSN (Online) 1940-0004, ISSN (Print) 2194-6566, doi:10.1515/ngs-2013-021, November 2013.

- Bertelsmann Stiftung, ed. (2013), Winning Strategies for a Sustainable Future. Reinhard Mohn Prize 2013. Verlag Bertelsmann Stiftung, Gütersloh. ISBN 978-3-86793-491-6.
- Beyerlin, Ulrich. Sustainable Development, Max Planck Encyclopedia of Public International Law
- Borowy, Iris (2014), Defining Sustainable Development for Our Common Future. A history of the World Commission on Environment and Development (Brundtland Commission), Milton Park: Routledge. Bârsănescu, ù. (1935). Curs de Pedagogie generală, predat în anii 1933-1934 úi 1934-1935. ed. a II-a, Bucureúti: Lit. C. Ionescu.
- Edwards, A.R., and B. McKibben (2010), Thriving Beyond Sustainability: Pathways to a Resilient Society. New Society Publishers, ISBN 0865716412.
- Farah, Paolo Davide; Rossi, Piercarlo (2015), "Energy: Policy, Legal and Social-Economic Issues Under the Dimensions of Sustainability and Security". World Scientific Reference on Globalisation in Eurasia and the Pacific Rim. SSRN 2695701.
- Hickel, Jason (2019), "The contradiction of the sustainable development goals: Growth versus ecology on a finite planet". Sustainable Development. doi:10.1002/sd.1947
- Kupfer, J. H.1983, Experience As Art: Aesthetics in Everyday Life. New York: State University of New York Press.

- Salade, D. (1998), Dimensiuni ale educaiei. Bucureti: Editura Didactică i Pedagogică, R. A.
- Văideanu, G. (1967), Cultura estetică úcolară. Bucureúti: Editura Didactică i Pedagogică.
- Weber, J.-P. (1972), La psychologie de l'art. Paris: PUF.
- Wilson, A.L., & Hayes, E.R. (2000), Handbook of adult and continuing education. San Francisco: Jossey-Bass